



شعر

عبد الله بن الزبير اللاتزي

جمع وتحقيقه

الدكتور يحيى الجبوري

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

سلسلة كتب التراث

١٩٧٤

(٣٠)

رَفَعُ
عبد الرحمن العبدى
المستشار الفنى
www.moswarat.com

حياته وشعره

الشاعر :

شاعر من شعراء الكوفة المشهورين بالهجاء في العصر الأموي ، كان مرهوب اللسان كثير الهجاء سريع الغضب كثير التقلب ، مدح وهجا وجوه الكوفة وولاتها ، الأمويين والزبيريين ونال منهم الرضا والمال والعطاء ، ولقى كذلك منهم الصد والجفاء والجلد والحبس •

هو عبدالله بن الزبير (بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة)^(١) بن الأشيم^(٢) ابن الأعشى^(٣) بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة^(٤) •

وقد عرف بهذا الاسم أكثر من واحد ، ويختلط اسم الشاعر الكوفي الأسدي من أسد خزيمة ، باسم الخليفة عبدالله بن الزبير (بضم الزاي وفتح الباء الموحدة) بن العوام الأسدي من أسد قريش ، وهناك ثالث بهذا الاسم هو عبدالله ابن الزبير الأسدي كنيته أبو أحمد محدث من وجوه محدثي الشيعة روى عنه

(١) ومعنى الزبير : حماة البشر ، قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

(الاشتقاق ص ٤٨ والمبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ص ٣٥)

والزبير أيضا الكتاب المزبور أي المكتوب ، قال : كما رأيت المهرق الزبيرا •
 (المبهج ص ٤٣ وشرح الحماسة للنتبريزي ٩٦/٣) •

(٢) في تاريخ ابن عساكر ١٠٢/٢٩ : الأسلم •

(٣) واسمه قيس بن بجرة ، ينظر معجم الشعراء ص ٤٣٩ •

(٤) الاغانى ٢١٧/١٤ ومعجم الشعراء ص ٤٣٩ وجمهرة انساب العرب ص ١٩٥

ومختار الاغانى ١٧٥/٥ ونهاية الارب ٣٥٠/٢ وتاريخ ابن عساكر ١٠٢/٢٩

ومعاهد التنصيص ٣١٠/٣ والخزانة ٢٦٤/٢ • ووقع اسم جده في تاريخ

الاسلام ٢٦٤/١٣ مصحفا قال : هو عبدالله بن الزبير بن سليم ويقال ابن

اسلم بن الأعشى ، وهو تصحيف عن الأشيم •

عباد بن يعقوب ونظراؤه^(٥) وهذا من ولد عبدالله بن الزبير الشاعر^(٦) .
يكنى عبدالله أبا كثير ، وقد ذكر ذلك في شعره ، قال^(٧) :

فقلت : ما فعلت أبا كثير أصح الود أم أخلفت بعدي

ويقال : أبا سعد^(٨) .

كان أبوه الزبير بن الأشيم شاعرا ، حفظ ابو الفرج له قطعة جيدة هي قوله^(٩) :

ألا يا لقومي للرقاد المورق	وللربيع - بعد الغبطة - المتفرق
وهمّ الفتى بالأمر من دون نيته	مراتب صعبات على كل مرتقى
ويوم بصحراء البديدين قلته	بمنزلة النعمان وابن محرق
وذلك عيش قد مضى كان بعده	أمور أشابت كلّ شأن ومفرق
وغير ما استكرت يا أم واصل	حوادث الا تكسر العظم تعرق
فراق حبيب أو تغير حاله	من الدهر أو رام لشخصي مفوق
على انني جلد صبور مرزأ	وهل تترك الأيام شيئا لمشفق

وكان عمه مطير بن الأشيم شاعرا ، وصفه المرزباني بأنه كان (شاعرا شريفا) وقال : ومطير القائل يرثي علقمة بن وهب بن الأعشى بن بجرة^(١٠) :

أتاني النعيّ فكذبتّه لصدق الحديث وما أكذب

ونعرف لعبدالله بن الزبير ابناً هو : الزبير بن عبدالله بن الزبير ، وكان شاعرا ايضا ، له قصائد طوال جيد ، وهو القائل^(١١) :

-
- (٥) مقاتل الطالبين ص ٢٩٠ .
(٦) جمهرة انساب العرب ص ١٦٥ .
(٧) الاغانى ٢١٧/١٤ .
(٨) تاريخ الاسلام ٢٦٤/١٣ وتاريخ ابن عساكر ١٠٢/٢٩ .
(٩) الاغانى ٢٥٩/١٤ . ومختار الاغانى ١٨٧/٥ .
(١٠) معجم الشعراء ص ٤٣٩ .
(١١) الاغانى ٢٦٠/١٤ والمؤتلف والمختلف ص ١٩١ - ١٩٢ .

ومولى كداء البطن أو فوق دائه يزيد موالى الصدق خيرا وينقص
تلومت أرجو ان يثوب فيرعوى به الحلم حتى استياس المتربص
وله مدح في محمد بن عينة بن اسماء بن خارجة اوله (١٢) :

قالت عبيدة موهنا أين اعتراك الهمم أينه
هل تبلغن بك المنى ما كنت تأمل في عينه

ليست لدينا معلومات وافية عن نشأة عبدالله بن الزبير وحياته في الكوفة ،
ولكننا نجد حين يشب يشارك في أحداث عصره ، وله مواقف من هذه الأحداث
المضطربة (١٣) وصلات بالحاكمين أمويين وزبيريين وغيرهم ، ذلك ان عبدالله
شاعر هجاء ومديح ، وطبيعة هذا الشعر تجعل الشاعر يحتك بالناس ، وعلى صلة
وثيقة برجال عصره ولاء ومودة أو عدا و مباغضة ، وكذلك كانت حياة الشاعر
تقلب بين الولاء والعداء ، ولا تستقر على ولاء لأحد فربما كان المدوح مهجواً ،
والمهجو مدوحاً بعد حين ، فهو رجل عاطفة ومصالحة .

وأهم ما لدينا من مصادر الشاعر هو شعره ، فقد سجل فيه طرفاً من حياته ،
ففي ضوء شعره وصلاته برجال عصره نحاول أن نرسم صورة لحياته :

أول ما يظهر عبدالله بن الزبير على المسرح السياسي كان في زمن معاوية
وابنه يزيد (١٤) وكان معاوية قد ولى على الكوفة ابن اخته عبدالرحمن بن عبدالله
ابن ام الحكم سنة ٥٨ هـ وكان عبدالرحمن هذا سىء السيرة ، لا يحسن عملاً ،
ولاه خاله معاوية عدة أعمال فذمه الناس وتظلموا منه فعزله وأطرحه وقال له :
« يا بني قد جهدت ان أنفقك وانت تزداد كساداً » (١٥) ، ولما ولى الكوفة سألت

(١٢) ينظر الشعر فى الاغاني ٢٦٠/١٤ ومختار الاغاني ١٨٧/٥ .

(١٣) ينظر شعر المتوكل الليثي ص ١٠ - ١٥ حول الحياة العامة فى الكوفة فى
هذه الحقبة .

(١٤) قدم دمشق وامتدح معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد بن
معاوية ، وقال الشعر فى أيام عثمان بن عفان . تاريخ ابن عساکر

١٠٣-١٠٢/٢٩

(١٥) الاغاني ٢٢٢/١٤ .

امراته عنه قادمًا من أهلها فقال : « تركته يسأل الحافا وينفق اسرافا » ، وكان محققا ، رفض معاوية أن يزوجه بعض بناته ، وكانت أخت معاوية أم الحكم بنت ابي سفيان بن حرب قد سألته ذلك فقال : « لا تزوج الا كفتا » (١٦) .

وقد مدح عبدالله بن الزبير عبدالرحمن بن ام الحكم حين ولي الكوفة فلم يشبهه ، أو أنه أتاه ثوبا لم يرض به ، ثم ان ناسا من بني علقمة بن قيس بن وهب بن الأعشى ، قتلوا رجلا من بني الأشيم من رهط عبدالله بن الزبير ، فخرج عبدالرحمن وافداً الى معاوية ومعه ابن الزبير ورفيقان له من بني أسد ، فقال عبدالرحمن لابن الزبير : خذ من بني عمك ديتسين لقتيلك فأبى ابن الزبير ، وكان عبدالرحمن يميل الى أهل القتاتل ، فغضب عبدالرحمن وردة عن الوفد في منزل يقال له (فياض) ، فخالف ابن الزبير الطريق الى يزيد بن معاوية ، فعاذ به فأعاده وقام بأمره ، وأمره أن يهجو ابن ام الحكم ، وكان يزيد يبخسه وينتقصه ويعيبه ، فقال ابن الزبير فيه قصيدته التي أولها (١٧) :

أبى الليل بالمران أن يتصرّما كأنني أسوم العين نوما محرّما

انتقص فيها من عبدالرحمن وهجاء هجاء شديدا ، فلما علم عبدالرحمن بهجاء ابن الزبير غضب فسعى الى داره فهدهما ، ويقال : أحرقها ، فظلم ابن الزبير لدى معاوية وقال : أحرق لي داراً قامت علي بمائة الف درهم ، فقال معاوية : ما أعلم بالكوفة داراً أنفق عليها هذا القدر ، فمن يعرف صحة ما ادعيت ؟ قال : هذا المنذر بن الجارود حاضر ويعلم ذلك ، فشهد له المنذر بقوله : لما دخلت الكوفة وأردت الخروج عنها أعطاني عشرين الف درهم ، وسألني أن أبتاع له بها ساجا من البصرة ، ففعلت ، فقال معاوية : ان دارا اشترى لها ساج بعشرين الف درهم لحقيق أن يكون سائر نفقتها مائة ألف ، وأمر له بها ، فلما خرجا أقبل معاوية على جلسائه ثم قال لهم : أي الشيخين عندكم أكذب ؟ والله اني

(١٦) الاغاني ٢٢٣/١٤ ومعاهد التنصيص ٣١١/٣ .

(١٧) الاغاني ٢١٨/١٤ وق ٥٣ (ق = تعني قصيدة وقد تكون قطعة أو بيتا ،

فهي رقم في شعر عبدالله بن الزبير المجموع) .

لأعرف داره وما هي الا خصاص قصب ، ولكنهم يقولون فنسمع ويخادعوننا
فنتخدع ، فجعلوا يعجبون منه (١٨) •

وأطلق ابن الزبير لسانه في هجاء عبدالرحمن ابن ام الحكم ، فهجاه وعيره
سوء حاله وورثاته هيئته حين قدم الكوفة فلما اكتسب وأثرى بالكوفة تاه وتجبر ،
قال (١٩) :

تبقلت لما أن أتيت بلادكم وفي مصرنا أنت الهمام القلمص
ألست ببغل أمه عربية أبوك حمار أدبر الظهر ينخس
قيل : وكان بنو أمية اذا رأوا عبدالرحمن يلقبونه بالبغل ، وغلبت عليه حتى
كان يشتم من يذكر بغلا يظنه يعرض به •

ويبدو ان ابن الزبير عاد الى الكوفة واطمان الى حماية يزيد ، ولكن
عبدالرحمن حبر على ابن الزبير ومنعه الخروج الى الشام وأراد حبسه ، فلجأ
عبدالله الى سويد بن منجوف واستجار به ، فأخرجه مع بني شيان من بلادهم ،
وأجازه عمل ابن أم الحكم ، فصار يمدح سويدا (٢٠) •

وظل عبدالرحمن يطارد ابن الزبير ويحاول أن يظفر به لينتقم منه على
هجائه اياه ، فاستجار ابن الزبير بمروان بن الحكم وعبدالله بن عامر ، فأجاراه
وقاما بأمره ، ودخل مع مروان الى المدينة وقال في ذلك يمدحهما (٢١) :

أجدى الى مروان عدوا فقلصي والافروحي واغتدي لابن عامر
الى نفر حول النبي بيوتهم مكاريم للعافي رقاق المآزر
لهم سورة في المجد قد علمت لهم تذبذب باع المتعب المتقاصر
لهم عامر البطحاء من بطن مكة ورومة تسقى بالجمال القياسر

(١٨) الاغاني ٢٦١/١٤ ومعاهد التنصيب ٣/٣١١ ، وفي موضع آخر من
الاغاني ٢٢١ ان ابن الزبير استشهد بأسماء بن خارجة فشهد له ليرغده
معاوية •

(١٩) رسائل الجاحظ ٣٤٤/٢ والاغاني ٢٤٩/١٤ •

(٢٠) الاغاني ٢٥٨/١٤ وق ٤٣ •

(٢١) الاغاني ٢٤٢/١٤ وق ٢٧ •

واستطاع عبدالرحمن أن يظفر بابن الزبير ، فحبسه في جناية وضعها عليه ،
 وضربه ضربا مبرحا لهجائه اياه ، فاستغاث بأسماء بن خارجة ، فلم يزل يلطف به
 في أمره ويرضي خصومه ويشفع الى ابن ام الحكم في أمره حتى يخلصه ،
 فاستجاب عبدالرحمن لشفاعة أسماء وأطلقه له ، فكساه أسماء ووصله وجعل له
 ولعياله جراية دائمة من ماله ، فصار يمدحه وانقطع اليه وأجاد في مديحه (٢٢) .

فلما عزل عبدالرحمن عن الكوفة ، ووليها عبيد الله بن زياد ، فرح ابن
 الزبير وقال يخاطب ابن زياد ويهجو ابن ام الحكم (٢٣) :

أبلغ عبيدالله عني فأنسي	رमित ابن عوذ اذ بدت لي مقاتله
على قفرة اذ هابه الوفد كلهم	وام ألك أشوى القرن حين أناضله
وكان يمارى من يزيد بوقعة	فما زال حتى استدرجته جباله
فتقصيه من ميراث حرب ورهطه	وآل الى ما ورثته أوائله
وأصبح لما أسلمته جبالهم	ككلب القطار حلّ عنه جلاله

وكان يزيد بن معاوية قد زود ابن الزبير بكتاب الى عبيد الله بن زياد ،
 يوصيه فيه بصيائته واكرامه وقضاء دينه وحوائجه وادرار عطائه ، فقدم ابن الزبير
 من الشام ودخل على عبيد الله فسلمه كتاب يزيد ، وأنشده قصيدته التي
 اولها (٢٤) :

أصرم بليلى حادث أم تجنب	أم الجبل منها واهن متقضب
أعنى بسجل من سجالك نافع	ففي كل يوم قد سرى لك محلب
فانك لو آتاي تطلب حاجة	جرى لك أهل في المقال ومرحب

- (٢٢) راجع الاغاني ٢٢٥/١٤ وق ٤٩ .
 (٢٣) المصدر السابق ٢٢١/١٤ وق ٤٨ .
 (٢٤) السابق ٢٢٤/١٤ وق ٢ .

فضحك عبيدالله من البيت الاخير وقال : فاني لا أطلب اليك حاجة ، وأمر له بعشرة آلاف درهم •

وظلت صلة ابن الزبير بأمر الكوفة حسنة ، فكان يكيل له المديح ، ويجزل عبيدالله له العطاء ، ولدينا قصيدة أخرى يمدحه فيها^(٢٥) قالها سنة ٦٠ في ولاية ابن زياد الثانية على الكوفة •

وكان أهم من مدحهم ابن الزبير من وجوه أهل الكوفة وانصرف اليهم واختص بهم ، هو أسماء بن خارجة الفزاري ، كان أسماء من اشراف الكوفة المعروفين بهوهم في بني أمية ، وكان مكينا لديهم ، وكان ابن الزبير يخصه بمدحيه بقصائد طوال جيد ، كثيرا ما كانت هذه القصائد تثير حفيظة الولاة والامراء الذين يحسدون أسماء على هذا المديح ، لما فيه من صدق وجودة ، وقد مر بنا ان ابن الحكم حبس ابن الزبير وضربه ضربا مبرحا ، فاستغاث ابن الزبير بأسماء فاحتال هذا في اخراجه والشفاعة له واكرامه ، فصار ابن الزبير يمدحه في مثل قوله من قصيدة (٢٦) :

ألم تر ان الجود أرسل فانتقى حليف صفاء وأتلى لا يزايله
تخير أسماء بن حصن فبطنت بفعل العالا أيمانه وشمائله
ولا مجد الا مجد أسماء فوقه ولا جري الا جري أسماء فاضله

وكان ابن الزبير في مديحه لعبيدالله بن زياد يقرن ذلك بمدح أسماء ، كأن يقول من قصيدة :

والله ما كان بي لولا زيارته وأن الأقي أبا حسان من أرب

وظل أسماء يصل ابن الزبير ويكرمه ويعظم شأنه ، وظل ابن الزبير وفيأ لأسماء يمدحه ويتغنى بفضائله ويهجو خصومه ، وان لم تسلم هذه العلاقة مما يكدرها ، فلدينا من شعر ابن الزبير بيتان يهجو فيهما أسماء ، ويبدو ان هذا الهجاء كان في أول صلة ابن الزبير بأسماء • واستطاع أسماء أن يرضي الشاعر

(٢٥) السابق ٢٢٧/١٤ وق ٨ •

(٢٦) الاغاني ٢٢٥/١٤ وق ٤٩ •

باغداق المال عليه ، فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويفضله ، وبقي ابن الزبير وفيا لأسماء بعد نكته ، فحين هدمت داره - هدمها المختار الثقفي - كان يبكي داره ويهجو من سعى في ذلك ويوبخ القبائل التي قعدت دون نصرته (٢٧) .

والمعروف ان ولاء ابن الزبير للأمويين ، ولكننا نجده قلقا متغيرا فهو لا يثبت على هذا الولاء ، فكثيرا ما كان يثور عليهم فيعتاب أو يحتج حين يرى تقصيرهم في عطائه أو تفضيلهم عليه غيره ، يقول من قصيدة يعتاب ويحرض ويمن على معاوية ومروان وأهل بيته (٢٨) :

عطاؤكم للمضاربين رقابكم وندعى اذا ما كان حز الكراكر
أنحن أخوكم في المضيق وسهمنا اذا ما قسمت في الخطاء الأصغر
حتى يقول :

فلا تسألوني عن هواي وودكم وقل في فؤاد قد توجه نافر

وفي عام ٦٣ هـ أوقع يزيد بن معاوية بأهل المدينة في وقعة الحرة (٢٩) وقتل في ذلك اليوم يعقوب بن طلحة ، وكان ضد يزيد وهو ابن خالته ، ولذلك كان يزيد يعجب ويقول : « يا عجباً قاتلني كل أحد حتى ابن خالتي » ، وكان الذي جاء بنعيه الى الكوفة رجل يقال له الكروّس فكبر ذلك على أهل الكوفة وحزن عبدالله بن الزبير فقال يرثي القتلى ومنهم يعقوب بن طلحة (٣٠) :

لعمرك ما هذا يعيش فيبتغي هنىء ولا موت يريح سريع
لعمري لقد جاء الكروّس كاظما على أمر سوء حين شاع فطبع

(٢٧) اقرأ ق ١٦ .

(٢٨) امالي المرتضى ١/ ٢٨٦-٢٨٧ وق ٢٦ .

(٢٩) كان أهل المدينة كرهوا خلافة يزيد وخلعوه وحصروا من كان بها من بني أمية وأخافوهم ، فوجه اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش فأوقع بهم وأحمد ثورتهم ، وسميت هذه الوقعة بوقعة الحرة ، لأن مسلم ابن عقبة حاصر المدينة من جهة الحرة وهي موضع بظاهر المدينة وذلك في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ .

(٣٠) نسب قريش ص ٢٨٢ والاشتقاق ص ٣٨٤ وق ٣٤ .

نعى أسرة يعقوب منهم فأقفرت منازلهم من رومة فبقيع
وكلهم غيث اذا قحط الورى ويعقوب منهم للأنام ربيع

ويهل ابن الزبير - مرة أخرى - ما فعل عبيدالله بن زياد بمسلم بن عقيل
وعروة بن هانىء ، وذلك حين خذل أهل الكوفة مسلم بن عقيل وتركوه وحده
يطوف بأزقة الكوفة يبحث عن مخبأ فلا يجد ، وتعطف عليه امرأة تؤويه في بيتها
فيشي ابنها به طمعا في التقرب لابن زياد ، فيقتل ابن زياد مسلما ويقطع رأسه
ويرمي بجثته من أعلى القصر ثم تصلب ، ويقتل هانىء بن عروة صبورا في سوق
الكوفة ، فيهر هذا المشهد عبدالله بن الزبير فيقول (٣١) :

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظري الى هانىء في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل
أصابهما أمر الأمير فأصبحا أحاديث من يسري بكل سليل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى هو أحياء من فتاة حية وأقطع من ذي شفرتين صقيل

وفي عام ٦٤ يظهر المختار الثقفي في الكوفة حاملا لواء المعارضة ضد
الأمويين وقد رجحت كفة الموالي في زمنه وشالت كفة أشراف الكوفة ، فقد قتل
ابراهيم بن الأشتر قائد المختار (٣٢) جماعة منهم وانهزم الناس وأسر سبعين من
معروفي أهل الكوفة منهم شعراء مثل سراقه البارقي وأعشى همدان وابن همام
السلولي وابن الزبير الأسدي ، وكان المختار لا يؤتى بأسير الا قتله ، فلما دخلوا
المسجد الأعظم وهو قاعد ينتظر مجيئهم بهم ، فلما كانوا في وسط المسجد ، أمر
بهم فصرخوا الى السجن ، ثم نادى سراقه بأعلى صوته (٣٣) :

امنن على الأقوم يا خير معد وخير من لبي وحيًا وسجد

- (٣١) النقااض ٢٤٦/١ والطبري ٢٧٩/٥ وق ٤٦
- (٣٢) وقد صار قائدا لمصعب بن الزبير بعد ذلك
- (٣٣) ديوان سراقه البارقي ص ٧٣ - ٧٤

ثم أطلق ابن الزبير مع من أطلق من الأسر • وكان طبعيا أن ينحاز عبدالله ابن الزبير الى الاشراف ومنهم أسماء بن خارجة وولأؤه للامويين ، ومع ان ابن الزبير كان يلحوا باللائمة على أسماء حين قعد عن نصرة مسلم بن عقيل وقال :

أيركب أسماء الهماليج آمنا وقد طلبته مذ حج بدحول

نراه يتعصب لأسماء وتثور ثائرتة حين يهدم المختار دار أسماء^(٣٤) ويحاول طلبه وقتله ، فيقال ان المختار الثقفي كان يحتال ويدبر في قتل أسماء بن خارجة من غير أن يغضب قيساً فتصره ، فقد سعد المنبر وخطب الناس في بعض ما كان يخطب ويسجع : « لتزلن نار من السماء ، تسوقها ريح حالكة دهماء ، حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء »^(٣٥) ، فبلغ أسماء قول المختار فيه ، فهرب الى الشام ، وأمر المختار بطلبه ففاته ، فأمر بهدم داره ، « فما تقدم عليها مضري بته لموضع أسماء وجلالة قدره من قيس »^(٣٦) ، فتولت ربيعة واليمن هدمها ، فأشدد عبدالله بن الزبير - وكان بالشام وقتها - قصيدة يهجو بها المختار وصاحب شرطته من بني عجل ، والقبائل التي شاركت في هدم دار أسماء ويوعده يوم ينتقم فيه من هؤلاء ويستأصلهم ويقطع شأفتهم ، وذلك في مثل قوله^(٣٧) :

ففي رجب أو غرة الشهر بعده تزوركم حمر المنايا وسودها
ثمانون ألفا دين عثمان دينهم كئائب فيها جبرئيل يقودها

(٣٤) في رواية في الاغاني ٢٣٢/١٤ عن ابن الكلبي ان مصعب بن الزبير هو الذي هدم دار أسماء وحرقتها حين حكم العراق ، ولا أظن ان مصعبا فعل

ذلك لأنه جاء ليضع يده بيد أشراف الكوفة وأسماء منهم •

(٣٥) الاغاني ٢٢٩/١٤ وشرح الحور العين ص ١٨٣ •

(٣٦) الاغاني ٢٢٩/١٤ •

(٣٧) الاغاني ٢٣١/١٤ وأنساب الاشراف ٢٤١/٥ وشرح الحور العين ص ١٨٣ •

وقد رد عليه أيوب بن سعة النخعي يهجوه ويناقضه بأبيات :

رمي الله عين ابن الزبير بلقوة فخلخلها حتى يطول سهودها
بكيث على دار لأسماء هدمت مساكنها كانت غلولا وشيدها
ولم تبك بيت الله اذ دلفت له أمية حتى هدمته جنودها

(انساب الاشراف ٢٤١/٥) •

فمن عاش منكم عاش عبدا ومن يمت ففي النار سقياء هناك صديدها

وفى هذه الحقبة من حكم المختار ، تسوء حال ابن الزبير ، فصاحبه وولي نعمته أسماء بن خارجة مطارد من قبل المختار ولائذ بالشام ، ومكانة ابن الزبير عند المختار سيئة ، فقد ساءت حاله ، وركبه الدين ، فاقترض مالا ، وطالبه به دائنوه فلازموه ومنعوه التصرف في حوائجه ، وألح عليه غريم له من بني نهشل يقال له (ذئب) فهجاهم ابن الزبير هجاء مرأ^(٣٨) .

وقد اضطر في هذه الآونة أن يمدح ابراهيم بن الأشتر ويسأله المال ، وكان ابراهيم لا يعطي الشعراء ، فمدحه وشكا له سوء حاله ، وان الزمان نبا به وتنكر له ، وطلب منه ألف درهم يصلح بها أمر نفسه وعياله ، فأعطاه عشرين ألفا^(٣٩) .

وفى عام ٦٤ يموت يزيد بن معاوية ، وتضطرب الامور ، ويستقل عبدالله ابن الزبير بن العوام في الحجاز ويتخذ مكة عاصمة ، ويذهب اليه عبدالله بن الزبير الشاعر ، وينتظر منه ما كان ينتظر من الولاة والخلفاء من المال والرعاية والاكرام ، وعرف عن ابن الزبير البخل وحاول الشاعر أن يتمسح بالقرابة فلم تنفع ، وسأله أن يعطيه فلم يفعل ، وسأله ناقة يعود بها الى أهله بعد أن حفت ناقته ، فظن عليه الخليفة القرشي ، وكان طبيعيا بعد ذلك أن يعرض عنه ويماليء أعداءه ويهجوه ، وفي الرواية تصوير دقيق لنفسية كل من الشخصيتين قال ابو عبيدة : « وفد عبدالله بن الزبير الأسدي على عبدالله بن الزبير بن العوام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان بني وبينك رحما من قبل فلانة الكاهلية ، وهي أختنا وقد ولدتكم ، وأنا ابن فلان ، فلانة عمتي ، فقال ابن الزبير : هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا أصبت ، الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وأم واحدة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان نفقتي قد ذهبت ، قال : ما كنت ضمننت لأهلك أنها تكفيك الى أن ترجع اليهم ، قال : يا أمير المؤمنين ، ان ناقتي قد نقت ودبرت ، فقال له :

(٣٨) الاغاني ٢٤١/١٤ وق ٤٥ .

(٣٩) الاغاني ٢٦١/١٤ .

أنجد بها يبرد خفها وارفعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين ، قال يا أمير المؤمنين : انما جئتك مستحملا ولم آتک مستوصفا ، لعن الله ناقة حملتني اليك ، قال ابن الزبير : « ان وراكبها » فخرج يهجو ويحن الى كرم بني أمية^(٤٠) :

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية في البلاد
من الأعياص أو من آل حرب أغر كغرة الفرس الجواد
ومالي حين أقطع ذات عرق الى ابن الكاهلية من معاد
وقلت لصحبتى أدنو ركابي أفارق بطن مكة في سواد

وظل ابن الزبير سىء الظن بسميّه الخليفة القرشي ، منحازاً عنه الى بني أمية ، يترصد أعماله ويتقد أفعاله ، فقد بلغه انه قتل من شيعة بني أمية قوما يتجسسون لعبد الملك بن مروان ، فقال ابن الزبير يهجو ويعيره بسفك الدماء في الحرم ، وكان ابن الزبير القرشي قد لقب نفسه بالعائد لأنه عاذ بيت الله^(٤١) :

أيها العائد في مكة كم من دم أهرقته في غير دم
أيد عائذة معصمة ويد تقتل من حلّ الحرم

وبلغه ان ابن الزبير سجن أخاه عمرا ونكلّ به حتى مات في السجن ، لأن عمرو بن الزبير لم يبايع أخاه وانضم الى صفوف أعدائه ، فشفع له أخوه عبيد الله بن الزبير فكان في جواره ، ولكن حين ظفر به عبدالله لم يجز أمانه ، وأدخله السجن واقتص منه كل من ادعى عليه شيئا دون بينة ، فكانوا يضربونه والقبح ينتضح من ظهره وأكتافه ، وأرسلوا عليه الجعلان تدب عليه فثقب لحمه وهو مقيد مغلول يستغيث فلا يغاث ، حتى مات على تلك الحال^(٤٢) ، وكان عمرو

(٤٠) انساب الاشراف ١٩٧/٥-١٩٨ وزهر الآداب ١/٤٧٤ وق ٤ ما ينسب له .

(٤١) انساب الاشراف ٣/١٢٣ و ٥/٣٦٣ وكان ابن الزبير قد قتل عبدالله بن دراج مولى معاوية .

(٤٢) انظر الرواية في انساب الاشراف ٤/٢٤-٢٥ والاغاني ١٤/٢٣٧ ومعاهد التنصيص ٣/٣١٣ .

صديقا لعبدالله بن الزبير الشاعر خلا ونديما ، فنأثر ابن الزبير أشد التأثر ،
فقال يرثيه ويهجو أخاه الخليفة القرشي (٤٣) :

أيا راكبا اما عرضت فبلغن كبير بني العوام ان قيل من تعني
ستعلم - ان جالت بك الحرب جولة اذا فوق الرامون - أسهم من تعني
فأصبحت الأرحام حين وليتها بكفّيك أكراشا تجر على دمن
عقدتم لعمر و عقدة وغدرتم بأبيض كالمصباح في ليلة الدجن
وكبلته حولا وجود بنفسه تنوء به في ساقه حلق اللبن

وهي قصيدة جيدة فيها هجاء شديد لابن الزبير ووصف لمحنة عمرو وما
لقيه على يد أخيه والجلالوزة الموكلين بسجنه ، وظل الشاعر ابن الزبير ناقما على
ابن الزبير الخليفة القرشي حتى بعد أن قتل على يد الحجاج الثقفي ثم صلب ،
فلم يرثه - كما رثى أخاه مصعبا - بل قال يعرض به ويمدح عبد الملك بن
مروان (٤٤) :

مشى ابن الزبير القهقري فتقدمت أمية حتى أحرزوا القصبات
وقال يصف صلبه وتخلي أصحابه عنه (٤٥) :

كأني بعبدالله يركب ردعه وفيه سنان زاعبي محرب
وقد فرّ عنه الملاحدون وحلقت به وبمن آسأه عنقاء مغرب

وقد عرف أصحاب ابن الزبير اعراض الشاعر عنهم وولاءه لبني أمية ،
فتربص قوم من أهل قرقيسيا (بلد على الفرات) وهو في طريقه من الشام الى
الكوفة ، فاستعدوا عليه زفر بن الحارث الكلابي وقالوا : انه أموي الهوى ،
وكانت قيس يومئذ زبيرية ، وقرقيسيا وما والاها في يد ابن الزبير ، فحبسه زفر
أياما وقيده ، وكان معه رفيق من بني أمية يقال له أبو الحدراء ، فرحل وتركه

(٤٣) ق ٥٩ .

(٤٤) الاغاني ١٤ / ٢٥٠ وق ١٠ .

(٤٥) المصدر السابق والصفحة وق ٣ .

في حبسه أياما ، ثم تكلمت فيه جماعة من مضر فأطلقه زفر ، وقال ابن الزبير
يصف سجنه ويعاتب فيه صديقه أبا الحدراء (٤٦) :

أغاد ابو الحدراء أم متروح كذاك النوى مما تجدد وتمزح
لعمري لقد كانت بلاد عريضة لبي الروح فيها عنك والمتسرح
حتى يقول فيها :

أظن أبو الحدراء سجنى تجارة ترجى وما كل التجارة تريح

ويختلف الحال مع مصعب بن الزبير ، فقد كان مصعب شجاعا سمحا كريما
يختلف عن أخيه عبدالله ، وكانت صلة الشاعر به حسنة بعد سوء ، وكان الشاعر
وفيا له ، مدحه وأثنى عليه وبكاه حين قتل وأسف على حاله ، « فلما غلب مصعب بن
الزبير على الكوفة (سنة ٦٧ هـ) أتى به أسيرا فمنّ عليه ووصله وأحسن اليه ،
فمدحه وأكثر وانقطع اليه ، فلم يزل معه حتى قتل مصعب » (٤٧) ، وكان مصعب
عابا على ابن الزبير أول ما جرى به ، فقد قال له : « ايه يابن الزبير » أنت القائل :

الى رجب السبعين أو ذاك قبله تصبحكم حمر المنايا وسودها

فقال : أنا القائل لذلك ، وان الحقين ليأبى العذرة ، ولو قدرت على جحده
لجحدته فاصنع ما أنت صانع ، وأراد مصعب أن يكسب الى صفه شاعرا كوفيا له
مديحه الجيد وولائه الصحيح فقال مصعب : « أما اني ما أصنع بك الا خيرا ،
أحسن اليك قوم فأحبتهم وواليتهم ومدحتهم » ، ثم أمر له بجائزة وكسوة ،
ورده الى منزله مكرما ، فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكره (٤٨) .

ولكن مصعبا كان يرى ان خير مديح ابن الزبير قاله في أسماء بن خارجة ،
فهو ينفس على اسماء هذا المديح البالغ ، ويبدو ان مصعبا كان يحب أن يقول فيه
ما قاله في أسماء ، دخل ابن الزبير على مصعب وقد أعد قصيدة في مدحه فاستأذنه

(٤٦) نفسه ص ٢٤٢ وق ١٢ .
(٤٧) الاغاني ٢١٧/١٤ والخزانة ٢/٢٦٤ .
(٤٨) الاغاني ٢٣٣/١٤ ومعاهد التنصيص ٣/٣١١ .

بالانشاد ، فلم يأذن له وقال : ألم نسقط السماء علينا وتمنعا قطرها في مديحك
لأسماء بن خارجة ، ثم قال لبعض من حضر : أشدها فأشده :

إذا مات ابن خارجة بن حصن فلا مطرت على الأرض السماء
ولا رجع الوفود بغنم جيش ولا حملت على الظهر النساء
ليوم منك خير من أناس كثير حولهم نعم وشاء
فبورك في بنيك وفي أبيهم إذا ذكروا ونحن لك الفداء

فالتفت اليه مصعب وقال له : اذهب الى أسماء فما لك عندنا شيء ، فأصرف ،
وبلغ ذلك أسماء فعوّضه حتى أَرْضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك وخصّ به
وسمع مديحه وأحسن عليه ثوابه •

والملاحظ ان شعر ابن الزبير في مصعب قليل ، ولكنه شعر حسن فيه مديح
سخي مثل قوله (٥٠) :

جزى الله عني مصعبا ان سيبه ينال به الجاني ومن ليس جانيا
ويغفو عن الذنب العظيم تكرما ويعطى من المعروف ما لست ناسيا

ولما قتل مصعب (سنة ٧١ هـ) ودالت دولة الزبيريين ، حزن ابن الزبير
الشاعر وأسف لمصرعه وبقي وفياً لمصعب ، فقد بكاه حين قتل كما بكى قائده
ابراهيم بن الأشتر ، في مثل قوله (٥١) :

سأبكي وان لم تبك فتبان مذحج فتأها اذا الليل التمام تأوبا
فتى لم يكن في مرة الحرب جاهلا ولا بسطيع في الوغى من تهيبا
أبان أنوف الحي قحطان قتله وأنف نزار قد أبان فأوعبا
فمن يك أمسى خائنا لأميره فما خان ابراهيم في الموت مصعبا

وكان يقرّع قاتل مصعب ويوبخه ، فقد لقي ابن الزبير ابا مطر - عبيدالله

(٤٩) الوحشيات ص ٢٤٧ والاغاني ٢٤٦/١٤ •

(٥٠) انساب الاشراف ٢٨٦/٥ وتاريخ ابن عساكر ١٠٤/٢٩ •

(٥١) انساب الاشراف ٣٤٢/٥ وق ٥ •

ابن زياد بن ظبيان - في مجلس ، فعرف ابن الزبير خبره فاستقبله بوجهه وقال (٥٢) :

أبا مطر شلت يمين تفرعت سيفك رأس ابن الحوار مصعب
ودار بينهما حوار يدل على ندم ابن ظبيان ، فقد سأل ابن ظبيان : فكيف النجاة من ذلك ؟ قال ابن الزبير : لا نجاة هيهات ، سبق السيف العذل ، قالوا : فكان ابن ظبيان بعد قتله مصعبا لا ينتفع بنفسه في نوم ويقظة ، كان يهول عليه في منامه فلا ينام ، حتى كلَّ جسمه ونهك ، فلم ينزل كذلك حتى مات (٥٣) .

وكانت أزهي سني عبدالله بن الزبير ، هي سنوات ولاية بشر بن مروان على الكوفة (٧١-٧٤ هـ) فقد أدنى بشر عبدالله وبرّد وخصّه بأنسه ، لعلمه بهواه في بني أمية ، وكان ابن الزبير يمدحه ويبالغ في مديحه ويحيد وكان محبا له ووفيا ، يذكر فضله ويفضله ويؤثره ، يقول فيه ذاكرة نعمته عليه ورعايته له (٥٤) :

ألم ترني والحمد لله أنبي برئت وداواني بمعروفه بشر
رعى ما رعى مروان مني قبله فصحت له مني النصيحة والشكر

وكان ابن الزبير صادقا في مديحه لبشر مجودا ومحسنا ، وما أجاد في مديح أحد مثل اجادته في مديح بشر ، خلا قصائده في أسماء بن خارجة ، وكان بشر ينفس على أسماء هذه القصائد - كما نفس عليه مصعب قبله - وكان يعاتب ابن الزبير على ذلك ، أو لنقل انه كان يحرضه على مديحه والاجادة في هذا المديح ، فقد تعرض ابن الزبير لبشر ليسمعه من شعره ، فقال له بشر : « أراك متعرضا لأن أسمع منك ، وهل أبقى أسماء بن خارجة منك أو من شعرك أو من ودك شيئا ، لقد نزحت فيه بحرك يابن الزبير » ، فاعتذر له بأن أسماء كان للمديح أهلا ، وكانت له عنده أياد كثيرة ، ثم أشده قصيدة أجاد فيها وضمنها معان

(٥٢) الاغاني ٢٣٣/١٤ وربيع الابرار ٣/١٠٩-١١٠ .

(٥٣) الاغاني ٢٣٣/١٤ .

(٥٤) الاغاني ٢٤٧/١٤ وق ١٨ .

اسلامية ، فاهتز لها بشر وأجزل له العطاء ، وأرا بشر أن يتقرب بابن الزبير الى أخيه الخليفة عبدالمك ، فقال له : اني أريد ان أوفدك على أمير المؤمنين فتهيأ لذلك يابن الزبير ، ثم سأله : ماذا تقول له اذا وفدت عليه ولقيته ان شاء الله ، فارتجل ابن الزبير من وقته شعرا يقول فيه (٥٥) :

أقول أمير المؤمنين عصمتنا بشر من الدهر الكثير الزلازل
وأطفأت عنا نار كل منافق بأبيض بهلول طويل الحمائل

فأعجب بشر وسرّ ، وقال لجلسائه : كيف تسمعون ، هذا والله الشعر وهذه القدرة عليه ، فقال حجار بن أبجر ، وكان من أشرف أهل الكوفة ، وذا منزلة عظيمة عند بشر : هذا أصلح الله الأمير أشعر الناس وأحضرهم قولا اذا أراد ، فقال - محمد بن عمير بن عطار - وكان عدوا لحجار : أيها الأمير ، انه لشاعر ، وأشعر منه الذي يقول (٥٦) :

لبشر بن مروان على كل حالة من الدهر فضل في الرخاء وفي الجهد
قريع قريش والذي باع ماله ليكسب حمدا حين لا أحد يجدي
..... الأبيات

الشعر للفرزدق ، وانما أراد محمد بن عمير أن يسمع بشرا مديح الفرزدق ، لأنه كان مغضبا عليه ، فاستشاط ابن الزبير غضبا ، وقال يهجو محمد ابن عمير - ارتجالا - في مجلسه ذلك بحضرة بشر (٥٧) :

بني دارم هل تعرفون محمدا بدعوته فيكم اذا الأمر حققا
وساميتم قوما كراما بمجدكم وجاء سكيئا آخر القوم مخفقا
وأغلظ له في الهجاء والتهديد في مثل قوله :

ولولا أبو مروان لاقيت وابلا من السوط ينسيك الرحيق المعتقا

(٥٥) الاغاني ٢٥٤/١٤ وق ٤٤ .

(٥٦) الاغاني ٢٥٥/١٤ .

(٥٧) الاغاني ٢٥٦/١٤ وق ٣٥ .

أحين علاك الشيب أصبحت عاهرا وقتت اسقني الصهباء صرفا مروقا

فأقسم بشر عليه أن يكف ، فكف ، وأحسن بشر جائزة ابن الزبير وكسوته ، وشمّت حجار بن أبجر بمحمد بن عمير وهو خصمه وعدوه •
وأغضب هذا الهجاء بني أسد قوم ابن الزبير ، فأقبلوا عليه يلومونه ويقرعونه وقالوا : « عليك غضب الله ، أشمت حجارا بمحمد ، والله لا نرضى عنك حتى تهجوه هجاء يرضى به محمد بن عمير عنك ، أو لست تعلم أن الفرزدق أشعر العرب ؟ » قال : بلى ، ولكن محمدا أظلمني وتعرض لي ، ولم أكن لأحلم عنه إذ فعل ، فلم تزل بنو أسد خلفه تحرضه على هجاء حجار حتى هجاه وعيّرته بأصله النصراني^(٥٨) ، فاستاء حجار حين بلغه الهجاء ، وكان ابن الزبير سيئا في هذه الفعلة ، فقد كافأ فضل حجار بالجحود ، فشكاه حجار الى بشر بن مروان ، ومشى اليه ناس من بني عجل فتهددوا ابن الزبير بالقتل ، فهاج الشر بين ابن الزبير وبني عجل ، وأطلق ابن الزبير فيهم لسانه ، يهجوهم مر الهجاء ويلح على نصرانيتهم قبل الاسلام^(٥٩) :

تهدني عجل وما خلت اني	خلاة لعجل والصليب لها بعل
وما خلّنتي والدهر فيه عجائب	أعمر حتى قد تهدني عجل
وتوعدي بالقتل منهم عصابة	وليس لهم في العز فرع ولا أصل

ويظل العداء مستحكما بين ابن الزبير وبني عجل ، ويغيظه أن يرى حجار ابن أبجر أثيرا لدى بشر ، فقد اتفق ان جاء ابن الزبير يوما الى بشر ، فحجبه حاجبه ، وجاء حجار بن أبجر فأذن له ، وانصرف ابن الزبير مغموما ، ثم عاد بعد ذلك الى بشر وقد أعد قصيدة يشكو فيها أمر حاجبه وتفضيل حجار عليه ويذكره بولائه له وانصرافه اليه ، فاعتذر اليه بشر ووصله وحمله ، وأنكر على حاجبه ما شكاه ، وأمر أن يأذن له عند اذنه لأخص اهله واوليائه^(٦٠) •

(٥٨) الاغاني ٢٥٧/١٤ وق ٤٢ •

(٥٩) السابق ٢٥٧/١٤ وق ٣٨ •

(٦٠) نفسه ٢٥٨/١٤ وق ٢٤ •

ويتوفى الله بشر بن مروان (سنة ٧٥ هـ) وبوفاته يذهب عز ابن الزبير ،
ويستقبل عهدا جديدا زمن الحجاج كما استقبله أهل الكوفة ، عهدا فيه شدة
وقسوة وحرب ، ويكون ابن الزبير رجلا من الناس يرسل في جيش المهلب
فيحارب الأزارقة ، ثم يعود فيرسل ثانية مع الجند الذاهب الى الري ، وتكون
نهايته هناك •

لم يكن الحجاج مقبلا على الشعراء ، ولم يكن الشعراء يرجون منه الخير
والعطاء فسكت ابن الزبير في هذا العهد ، الا أبياتا كان يقولها يصور خوفه وخوف
الناس لما نزل بهم من البلاء • ان أول صلة ابن الزبير بالحجاج كانت بعد مقتل
عبدالله بن الزبير بن العوام ، فقد قال ابن الزبير الشاعر أبياتا في الشام يمدح بها
عبدالمكك ويذكر مقتل ابن الزبير وصلبه على يد الحجاج وكان عبدالمكك يسأله :
كيف قلت أبياتك في المحل (أي ابن الزبير) وفيّ وفي الحجاج ؟ فأشده
ابن الزبير (٦١) :

كأنني بعبدالله يركب ردعه	وفيه سنان زاعبي محرّب
وقد فرّ عنه الملحدون وحلّقت	به وبمن آسأه عنقاء مغرب
تولوا فخلّوه فشال بشلوه	طويل من الاجذاع عار مشذب
بكفيّ غلام من ثقيف نمت به	قريش وذو المجد التليد معتب

فقال عبدالمكك : « لا تقل غلام ، ولكن همام » وكتب الى الحجاج بعشرة
آلاف درهم ، وكان عبدالمكك قد أعطاه عشرين الف درهم وكسوة على قصيدة
أخرى •

ولا بد أن يكون ابن الزبير قد لقي الحجاج وأخذ منه ما كتب له عبدالمكك ،
ولكن ليس لدينا معلومات تبين اقبال الحجاج على ابن الزبير أو على غيره
من الشعراء (٦٢) ، ولا نجد في شعر ابن الزبير مديحا للحجاج ، ويبدو ان

(٦١) الاغاني ٢٥٠/١٤ وق ٣ •

(٦٢) هناك رواية تبين ان الحجاج ما كان يعرف ابن الزبير وجاهة ولكن سمع
شعره ، الاغاني ٢٤٨/١٤ •

الظروف الصعبة القاسية التي رافقت مجيء الحجاج الى الكوفة لم تدع مقالا لقائل ، فقد بدأ الحجاج عهده بالكوفة حين رقى المنبر فخطب أهلها بقوله : « يا أهل الشقاق والنفاق ومساوىء الاخلاق ، ان الشيطان قد باض وفرّخ في صدوركم ودبّ ودرج في حجوركم ، فأنتم له دين وهو لكم قرين (ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) » ثم حثهم على اللحاق بالمهلب بن أبي صفرة ، وأقسم ألا يجد منهم أحدا اسمه في جريدة المهلب بعد ثلاثة بالكوفة الا قتله (٦٣) ، ويجيئه عمير بن ضابيء البرجمي يشكو شيخوخته ويطلب استبدال ابنه به ، لأنه شاب جلد ، ويوافق الحجاج ، ولكن واشياً من أصحاب الحجاج يذكره بأن عميرا كان قد جاء عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه ، فيأمر الحجاج بضرب عنق عمير ، ويأتي قومه من البراجم فيتحفهم برأسه ، فيولون هارين ، ويخشى الناس سطوة الحجاج ويتزاحمون على الجسر للعبور الى المهلب حتى يغرق بعضهم ، وعندها يقول عبدالله بن الزبير مصورا حال مدينته وأهلها مخاطبا ابراهيم بن عامر الأسدي أحد بني غاضرة بن مالك (٦٤) :

أرى الأمر أمسى واهيا متشعبا	أقول لابراهيم لما لقيته
عميرا واما أن تزور المهلبا	تخير فاما أن تزور ابن ضابيء
ركوبك حوليا من الثلج أشهبا	هما خطتا خسف نجاؤك منهما
رآها مكان السوق أو هي أقربا	فأضحى ولو كانت خراسان دونه

ويذهب ابن الزبير في جيش المهلب بن أبي صفرة لقتال الخوارج (الأزارقة) ثم يعود ويرسل بعثاً الى الري فيه ابن الزبير ، ويخرج الحجاج الى قنطرة الكوفة التي بزارة (*) ليعرض الجيش ، فعرضهم ، وجعل يسأل عن رجل رجل من هو ، فسر به ابن الزبير فسأله من هو فأخبره ، فقال أنت الذي تقول :

تخير فاما أن تزور ابن ضابيء عميرا واما أن تزور المهلبا

(٦٣) الاغانى ٢٤٤/١٤ وانظر خطبه فى الطبري ٢٠٢/٦ وما بعدها .
(٦٤) الشعر والشعراء ٣٥٢/١ والكامل ٣٣٦-٣٣٥/١ و١١٢٠/٣ وق ٥ .
(*) قال ياقوت « زبارا موضع ، أظنه من نواحي الكوفة » .

قال : بلى ، أنا الذي أقول :

ألم تر أنني قد أخذت جعيلة و كنت كمن قاد الجنيب فأسمحا

فقال الحجاج : ذلك خير لك ، فقال :

وأوقدت الأعداء يا مي فاعلمي بكل شسرى نارا فلم أر مجمحا

فقال له الحجاج : قد كان بعض ذلك ، فقال :

ولا يعدم الداعي الى الخير تابعا ولا يعدم الداعي الى الشر مجدحا

فقال له الحجاج : ان ذلك كذلك ، فامض الى بعثك ، فمضى الى بعثه

فمات بالري (٦٥) .

وكانت وفاة عبدالله بن الزبير في حدود سنة خمس وسبعين (٧٥ هـ) ، لأن المهلب بن أبي صفرة حارب الأزارقة سنة أربع وسبعين (٧٤ هـ) (٦٦) وكان ابن الزبير في جيش المهلب ثم عاد وصوب الى الري ، وكان الحجاج لما يزل في الكوفة ، وقد ودع البعث وكان ذلك سنة خمس وسبعين (٧٥ هـ) اذ غادر الحجاج بعدها الى البصرة واستخلف على الكوفة أبا يعفور عروة بن المغيرة بن شعبة ، وقد مات ابن الزبير في الري في هذه السنة سنة خمس وسبعين وانقطعت بعدها أخباره ، وكان ذلك في خلافة عبدالملك بن مروان ، وتذكر المصادر أنه عمي (٦٧) ، ولست أقطع بهذه الرواية ، اذ لم أجد له ذكرا في نكت الهميان ، واذا صححت هذه الرواية ، فلا بد أن يكون قد عرض له العمى بعد بعثه الى الري لا قبله ، فالجندى لا بد أن يكون مبصرا ، فهل عمى في الري ومات هناك في فترة قصيرة بعد عماء ؟ لعل ذلك كذلك .

(٦٥) الاغاني ١٤/٢٤٨-٢٤٩ ومعاهد التنصيص ٣/٣١٧ والخزانة ٢/٢٦٥ .

(٦٦) الطبري ٦/١٩٦ .

(٦٧) الاغاني ١٤/٢١٧ ومختار الاغاني ٥/١٧٥ وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ .

الشعر :

وشعر عبدالله بن الزبير الأسدي من شعر القرن الاول ، الذي عرف بجودة معانيه وحسن نظمه وسلامة لغته وقلة الفضول فيه ، وهو الى كل ذلك ، وثيقة تاريخية لأحداث عصره ، وقد أعانه على ذلك انشغاله بالمديح والهجاء ، وهما موضوعان يحددان صلته بالناس وبحكام مصره خاصة •

وقد عرف عن ابن الزبير بأنه رجل سياسة وصاحب أهواء ونزوات ، كثير المديح ، كثير الهجاء يمدح طمعا وولاء وخوفا وامتنانا ، ويهجو غضبا وانتقاما وتقلبا وجحودا •

ليس لدينا ذكر عن ديوان لعبدالله بن الزبير الاسدي ، ولكن أبا الفرج الاصفهاني يذكر كتابا للنضر بن حديد^(٦٨) فيه أخبار عبدالله بن الزبير وشعره ، كان أبو الفرج ينسخ من هذا الكتاب ، والكتاب بخط اسحق بن ابراهيم الموصللي (توفي ٢٣٥ هـ) فيه اصلاحات بخطه وقد أشار اليه أبو الفرج مرارا ، قال : « ونسخت من كتاب لاسحق بن ابراهيم الموصللي فيه اصلاحات بخطه ، والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبار عبدالله بن الزبير وشعره »^(٦٩) ويشير اليه في موضع آخر قائلا : « قال النضر بن حديد في كتابه هذا »^(٧٠) •

وشعر ابن الزبير جيد وكثير ، ذلك ان الاشخاص الذين اتصل بهم ومدحهم أو هجأهم كانوا كثرة ، منهم الخلفاء والأمراء والولاة في الكوفة والشام والحجاز ومصر ، وقد استمرت صلات الشاعر بحكام عصره فترة طويلة بلغت خمسا وعشرين سنة ، منذ عهد معاوية حتى وفاة الشاعر زمن عبدالملك بن مروان سنة خمس وسبعين ، وكان ابن الزبير لا يغادر حدثا من احداث الكوفة أو غيرها الا قال فيه شعرا ، ولا يمر بمدينة والٍ أو أمير الا كانت له صلة به ، يهديه أشعاره ، اما مديحا واما هجاء ، فالشعر الذي قاله كثير ، ولكن ما وصلنا من هذا

(٦٨) لم أجد له ترجمة •

(٦٩) الاغانى ٢٥١/١٤

(٧٠) الاغانى ٢٥٢/١٤ وتكررت الاشارة ثلاث مرات فى ٢٥٨ و ٢٥٩ •

الشعر جزء يسير ، وقد ضاع أكثر شعره فيما نظن ، وهناك اشارات صريحة واضحة على ضياع شعره ، من ذلك ان الشريف المرتضى يروي في أماليه أبياتا لعبدالله بن الزبير يعاتب فيها معاوية ومروان وأهل بيته ، ويقول : « من جملة قصيدة ، وهي أبيات قوية جدا » (٧١) وليس لدينا من هذه القصيدة غير القطعة التي ذكرها المرتضى . وفي أخبار ابن الزبير انه كان أموي الهوى مدح معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد (٧٢) ، ولكن ليس لدينا هذا الشعر الذي مدح به هؤلاء .

وفي الأغاني : « لما ولي عبدالرحمن بن أم الحكم الكوفة مدحه عبدالله بن الزبير فلم يشبه » (٧٣) وليس لدينا هذا المديح ، ولكن جاءنا هجاؤه فيه فقط . وحين قدم مصعب بن الزبير الكوفة جيء بابن الزبير أسيرا فمنّ عليه ووصله وأحسن اليه « فمدحه وأكثر وانقطع اليه » (٧٤) ، وليس لدينا من هذا المدح الكثير غير بيتين يذكر فيهما عفو مصعب عنه واحسانه اليه ، فأين هذا الشعر الذي مدحه به وأكثر ، وأين أثر هذا الانقطاع اليه في شعره ، كل ذلك قد ضاع مع ما ضاع من أشعار الشعراء ودواوينهم .

واذا عرفنا ان ابن الزبير كان كثيراً ما يرتجل الشعر ، وان الشعر الذي بقى لا يمثل القصائد وانما هو في أكثره مقطعات وأبيات ، عرفنا سهولة قوله ومقدار ما ضاع من شعره .

وشعر ابن الزبير شعر جيد يستهوي قارئه ، لما فيه من لغة متينة ومعان جيدة ، وعاطفة شديدة ، وقد جعله الاصمعي في طبقة فضالة بن شريك وابن قيس الرقيات ، وعد شعرهم حجة ، قال : « وفضالة بن شريك الاسدي ، وعبدالله بن الزبير الأسدي ، وابن الرقيات ، هؤلاء مولدون وشعرهم حجة » (٧٥)

- (٧١) أمالي المرتضى ١/٣٨٦ وق ٢٦ .
- (٧٢) تاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ .
- (٧٣) الاغاني ١٤/٢٤٩ .
- (٧٤) الاغاني ١٤/٢٠٨ .
- (٧٥) فحولة الشعراء ص ١٦ .

وكذلك وصفه ابن عساكر بأنه « كوفي حجة » (٧٦) وأشعر شعراء الكوفة
المجيدين حجة في معانيه ولغته وأساليبه •

وإذا أمعنا النظر في مصادر شعر ابن الزبير نجد كثرتها من كتب اللغة
والمعاجم ، وكثيرا ما يستشهد الصحاح واللسان والتاج بشعر ابن الزبير على
تفسير ما غمض من المعاني وما أشكل من الألفاظ ، وشعره كذلك يبين المواضع
ويوضح الأماكن ، ولذلك جاء شاهدا عليها في كتب اللغة وكتب البلدان •

لقد طرق ابن الزبير أكثر الموضوعات المعروفة في عصره ، ولكنه جود
وأكثر من المديح والهجاء « وهو أحد الهجائيين للناس المرهوب شرهم » (٧٧) ،
وإذا استعرضنا شعره نجده لا يخرج عن هذين الموضوعين الا قليلا ، وإذا وقعت
موضوعات أخرى فهي ضمن قصائد المديح والهجاء •

المشهور ان ابن الزبير كان أموي الهوى ، وانه مدح معاوية ويزيد ومعاوية
ابن يزيد ، ولكن ليس لدينا شيء من ذلك المديح ، وبقي من مديح الخلفاء قطعة
يمدح بها مروان بن الحكم ، وأخرى يفضل بها محمد بن مروان على أخيه
عبد العزيز ، وقطعتان يذكر بهما عبد الملك بن مروان ، هذا ما يتعلق بمديح
الخلفاء وهو شعر قليل ، وقتله أمر طبعي ، لأنه كان يقصد الشام في زيارات
قليلة ، يدخل على الخليفة بقطعة أو قصيدة ينال بها جائزته •

وأكثر من مديح الخلفاء مديحه لولاة الأمويين الذين كانوا في الكوفة ،
فقد مدح عميد الله بن زياد ، وذكر الحجاج عرضا أثناء مديحه لعبد الملك بن
مروان ، ومدح من أمراء الكوفة مصعب بن الزبير حين ولي الكوفة لأخيه عبدالله
ابن الزبير ، ولكن أكثر من نال مديحه وحسن ثنائه وجيد شعره من الأمراء
هو بشر بن مروان ، فقد اختص به وانصرف إليه ، وكان يجله ويفضله ، وكان
بشر يعرف حق ابن الزبير وولاءه ، فيكرمه ويقربه ، وفي شعر ابن الزبير سبع
قطع يمدح بها بشر بن مروان ، وهو مديح جيد لا يبلغ شأوه جودة الا مديحه

(٧٦) تاريخ ابن عساكر ١٠٣/٢٩ •

(٧٧) الاغانى ٢١٧/١٤ •

لأسماء بن خارجة الفزاري الذي بقى منه ثلاث قصائد ، وكان شعر ابن الزبير في غير الولاية قليلا ، فله قصيدة في مدح ابراهيم بن الأشتر ، وأخرى في مدح عبدالله بن عامر وواحدة في سويد بن منجوف ، وأخرى في عمرو بن الزبير •

ويقوم مديح ابن الزبير على ذكر الفضائل من الجود والكرم والحلم والسماحة والشجاعة والنجدة وقهر الأعداء وقمع الفتنة ، ويجعل ممدوحه رحمة للناس وغيث الضعفاء والمزميلين وعصمة اليتامى ، وكثيرا ما يجنح للمبالغة ، فإذا ما مات ممدوحه أسماء بن خارجة ، فلا مطرت السماء ولا جاء البشير بغنم جيش ولا حملت على الطهر النساء (٧٨) • وإذا نزل بممدوحه بشر بن مروان شر فلا تنهأ الدنيا ولا ينزل القطر ولا خير في ولادة الناس بعده ، إذ لم يسبق عندها فوق الأرض من أهلها أحد ، وليس البحور هي التي يعهد لها الناس ولكن بشر بن مروان هو البحر (٧٩) •

ويفيد ابن الزبير في مديحه الخلفاء والأمراء من نسبهم القرشي ، فيجعلهم أسياد الناس وأسياد قریش وزعمائها وأهل النجدة فيها وأحق الناس بالخلافة منهم :

قضى الله لا ينفك منهم خليفة كريم يسوس الناس يركب منبرا

ويلح على الجانب الديني في أن ممدوحه وطّد الدين وبه أمن الله النفوس من الردى ، والناس يرجون فضل الله عند دعائهم آل الممدوح حين يقفون بين يدي الله حجاجا في أرض مكة (٨٠) •

ويلاحظ ان الشاعر في مديحه كان يسأل حاجته ، فهو أحيانا لا يكتفي بالتعريض والتلميح بل يسأل صراحة ، ويطلب المال جهراً ، فتراه حين يمدح عبيدالله بن زياد يقول (٨١) :

(٧٨) ق ١ •

(٧٩) ق ١٨ •

(٨٠) ق ٢٧ •

(٨١) ق ٢ •

أعني بسجل من سجالك نافع ففي كل يوم قد سرى لك محلب
فأنك لو اياي تطلب حاجة جرى لك أهل في المقال ومرحب

وكذلك فعل مع ابراهيم بن الاشر فقد حرضه على أن يهبه من يمينه
نقحة لأن الزمان قد ألح عليه •

وقد برع ابن الزبير في هجائه براعته في مديحه ، وله شعر كثير في الهجاء ،
وقد صدق فيه وصف ابي الفرج : « هو أحد الهجائين للناس المرهوب شرهم (٨٢) » ،
فقد هجا جماعة من رجال الكوفة ومن أمرائها وقبائلها ، هجا عبدالرحمن بن أم
الحكم بثلاث قصائد هجاء شديدا ، عيره بالجن والفقر والضياع في أهله ، فلما
جاء الكوفة والياً ارتاش وتنعم فاستأسد وتجبر ، وما هو عند الشاعر الا بغل أبوه
حمار أدبر الظهر ينخس (٨٣) :

تعلبت لما أن أتيت بلادهم وفي أرضنا أنت الهمام القلمس
ألست ببغل أمه عربية أبوه حمار أدبر الظهر ينخس

وقد لزمته هذه السبة ابن الحكم ، فصار يلقب بالبغل وغلبت عليه ، وصار
عبدالرحمن يشتم من يذكر بغلا يظنه يعرض به (٨٤) ، وقد أفاد ابن الزبير من
حمق عبدالرحمن وسفاهته ، فقد كان مكروها لدى أهل الكوفة ، كما هو مكروه
لدى بني أمية ، فكان ابن الزبير يعيره بأبيه الثقفي ولا يمسه أمه القرشية أخت
معاوية بن أبي سفيان ، فيهجوه بأنه نسل السودان ذوي الشفاه الغليظة التي تشبه
أعواد الهوادج في ضخامتها ، وان رؤوسهم عظيمة سوداء مشوهة كأمثال الجريب ،
ولا يترك الشاعر صفة قبيحة الا لصقتها بأبن أم الحكم فهو أحرق سفیه ككلب
القطار حل عنه جلاله • ولا ينسى الشاعر أن يهدد ويوعده بأنه خصم ألد شديد
له سموم كأياب حية ، وكيد ككيد شجاع أرقم (٨٥) •

(٨٢) الاغاني ٢١٧/١٤ •

(٨٣) ق ٢١ •

(٨٤) الاغاني ٢٤٩/١٤ •

(٨٥) ق ٤٨ و ٥٣ •

وإذا كان قد قسا وأقذع في هجائه لعبدالرحمن بن أم الحكم ، فإنه لا يستطيع أن يقسو أو يفحش في هجائه لعبدالله بن الزبير بن العوام الخليفة المعتصم في الحجاز ، وذلك أكراما لمكانة أبيه الزبير حواري رسوالله صلى الله عليه وسلم ومكانة أخوته عمرو بن الزبير صديقه ونديمه ، ومصعب بن الزبير الذي عفا عنه وأكرمه فخضه بمديحه ووفائه ، ومع كل ذلك فقد تناول في هجائه جانبين : جانب البخل الذي عرف به ابن الزبير^(٨٦) ، وجانب الدين ، فقد عاذ عبدالله بن الزبير بمكة ، وسمي العائد ، ومع ذلك فقد سفك دماء خصومه في الحرم^(٨٧) :

أيها العائد في مكة كم من دم أجرته في غير دم
أيـد عائـدة معصمة ويد تقتل من جاء الحرم

ويلح على هذا الجانب في غير موضع من شعره فيهجوه في مثل قوله^(٨٨) :

تحدت من لاقت أنك عائذ وصرعت قتلي بين زمزم والركن

وقد هاله أن يرى غدر الخليفة بأخيه عمرو ، الذي جاء آمنا في جوار أخيه عبيدة فلم يجز عبدالله أمانه ، وأودعه السجن وضربه السياط وجعل يدخل الناس عليه ليقترضوا منه حتى مات من أثر الضرب وكثرة الجراح ، فكان الشاعر يعير ابن الزبير بالغدر والقتل وسفك الدم في الأرض الحرام وقطع الأرحام التي صارت لديه مهينة « كأكراش تجر على دمن » ، والا فكيف يغدر بعمرو ويقيمه في السجن حولا وجود بنفسه وعلى ظهره السياط وبساقه الكبول^(٨٩) :

عقدتم لعمرو عقدة وغدرتم بأبيض كالمصباح في ليلة الدجن
وكبلته حولا وجود بنفسه تنوء به في ساقه حلق اللبن

(٨٦) يقال ان الشاعر قصد ابن الزبير الخليفة ، وطلب منه ناقة بعد أن حفيت ناقته ، فرده ولم يعطه فهجاه بقوله :

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية في البلاد
وما لي حين أقطع ذات عرق الى ابن الكاهلية من معاد
وقلت لصحبتني أدنوا ركابي أفارق بطن مكة في سواد

(٨٧) ق ٥٧ .

(٨٩) ق ٥٩ .

(٨٨) ق ٥٩ .

ولذلك فلا يرى الشاعر حرجا في أن يهجو ويقدح في هجائه بأن يصفه
كذات الفسق :

وكنت كذات الفسق لم تدر ما حوت تخيرَ حاليها أتسرق أم تزني
وقد هجا الشاعر جماعة من رجال عصره ، منهم صديقه نعيم بن دجاجة ،
الذي تغير عليه فكان يهدده بأنه اذا ظفر به لا يتردد أن ينكل به شر تنكيل (٩٠) :

فاني ان أقع بك لا أهمل كوقع السيف ذي الأثر الفرند

كما هجا ممدوحه وصاحبه أسماء بن خارجة هجا أفذع فيه وأفحش ،
رمى زوجه بأنها بنت له ولأولاده دكاكين بغوايتها ودعاتها (٩١) فاعتذر اليه
أسماء وأعطاه واسترضاه فعاد الى مديحه ، وكذلك هجا محمد بن عمير وعيَّره
بأنه وغد أحرق لثيم لصيق بني تميم ووصفه بأنه رجل متعهر أدمن الخمر بعد
أن علاه الشيب ، فترك شراب المسلمين ودينهم ومال الى شراب النصارى مع رجل
من فزارة لثيم أزرق العينين (٩٢) :

أحين علاك الشيب أصبحت عاهرا وقلت أسقني الصهباء صرفا مروقا
تركت شراب المسلمين ودينهم وصاحبت وغدا من فزارة أزرقا
تبتان من شرب المدامة كالذي أتيج له جبل فأضحى مخنقا

وكثيرا ما يعير خصومه بشرب الخمر ، ويقرن ذلك بأن يصمهم بالميل الى
النصرانية أو أصلهم النصراني ، ويظهر ذلك بصورة أوضح في هجائه لحجار بن
أبجر سيد بني عجل ، فقد عيره بأنه سليل النصارى ومن قوم لثام ، وقد ساد بني
عجل عن غير مقدرة ، وهم نصارى يفعلون ما يفعل النصارى في عيد الفصح من
شرب الخمر وطبخ لحم الخنزير ، وفي بيوتهم قسيس النصارى وصلبيهم
وخمرتهم ، وعلى ايقاع هذه النغمة يعزف (٩٣) :

(٩٢) ق ٣٥

(٩٠) ق ١٤

(٩٣) ق ٤٣

(٩١) ق ٣٠

سليل النصارى سدت عجلا ولم تكن
ولكنهم كانوا لثاما فسدتهم
وكيف بعجل ان دنا الفصح واغدت
وعندك قسيس النصارى وصلبها

لذلك أهلا أن تسود بني عجل
ومثلك من ساد اللثام بلا عقل
عليك بنو عجل ومرجلكم يغلي
وعانية صهبا مثل جني النحل

ولم يقتصر هجاء ابن الزبير على الأفراد ، بل تناول الجماعات ، فقد هجا قبائل برمتها ، من مثل قبيلة لكيز التي هدمت دار أسماء بن خارجة (٩٤) ، وقبيلة بني عجل التي تهددته حين هجا حجار بن أبجر (٩٥) ، ولم ينس قبيلة طيء التي كان بينها وبينهم ثأر ، فقد قتلت طيء منهم قتلا هو المنيع الأسدي ، وقتل بنو أسد به رجلا هو وكيع الطائي ، ولكن لا يكون هذا القتل بواء بذلك (فلا يوفى من الفرس البغل) (٩٦) .

ولعل أطرف الهجاء وأقساه ، هجاؤه لدائيه وفيهم رجل اسمه ذئب ، يصفهم بالخبت وانهم يمشون في الدارات مشي الأرامل ، يحتالون عليه لتحصيل أموالهم ، فهو يلين حين يشتدون ويشتد حين يلينون ، وهكذا يمتلهم الدين ، ويصور غريمه بصورة هازئة فيها القبح والخبت (٩٧) :

أحابس كيد الفيل عن بطن مكة
أرخصي من اللائي اذا حل دينهم
اذا دخلوا قالوا : السلام عليكم
ألين اذا اشتد الغريم وألتوى
عرضت على (ذئب) ليأخذ بعض ما
تثأب حتى قلت : داسع نفسه

وأنت على ما شئت جم الفواضل
يمشون في الدارات مشي الأرامل
وغير السلام بالسلام يحاول
اذا لان حتى يدرك الدين قابلي
يحاوله قبل اشتغال الشواغل
وأخرج أيابا له كالمعاول

وهجاء ابن الزبير بعامة ، هجاء قوي متين فيه غضب وتعالى وتعبير وشتيمة ، ولكنه اذا قيس بهجاء معاصريه من الأمويين فانه يكون بمنحى عن الفحش

• (٩٦) ق ٣٩

• (٩٤) ق ١٦

• (٩٧) ق ٤٥

• (٩٥) ق ٣٨

والاقذاع ، خلا بيتين في هجاء أسماء بن خارجة أفحش فيهما ، وفيما عدا ذلك فهجأؤه لم يخرج على الهجاء الجاهلي ، مع استفادة الشاعر من الجانب الاسلامي الذي اتخذ سلاحا في حرب خصومه ، الذين ينعتهم بأنهم فسقة مارقون خرجوا على الدين وجانبوا هداة فشرّبوا الخمر ومالوا الى النصرانية ، وتظهر في شعره أيضا نزعة نحو السخرية والهزؤ بخصومه ، فهو دائما ينتقص منهم ويصورهم بصور سائنة مضحكة ، فهم سود غلاظ الشفاه رؤوسهم ضخمة قبيحة ، ويمشون بين البيوت كالأرامل فيهم مكر وحيلة ، وهم سفهاء حمقى لا خير فيهم ولا خوف منهم •

— ولابن الزبير رثاء جيد صادق العاطفة فيه انفعال وغضب ، قاله متأثرا بأحداث هزته وآلمته ، ولم يكن رثاء تقليديا مصطنعا ، لأنه لم يرث ارضاء لأهل الميت أو القتل ، ولم يكن يرجو مثوبة مثل مدائحه ، ولذلك لا نجد له رثاء في الخلفاء ولا الأمراء ، وانما قال شعر الرثاء كله في أعداء الأمويين ، فهو يرثي هانيء بن عروة ومسلم بن عقيل ، ويبيكي أهل الحرة ويعقوب بن طلحة وأسرتهم الذين قتلهم الجيش الأموي ، ويبيكي عمرو بن الزبير الذي قتله أخوه عبدالله بن الزبير الخليفة القرشي بالسياط في سجنه ، ويبيكي مصعب بن الزبير حين قتل وكذلك قائده ابراهيم بن الأشتر ، وكل هؤلاء كانوا أعداء للامويين ، ومعنى هذا ان رثاءه كان يمثل عواطفه وانسانيته وعلاقاته الاجتماعية من حب ووفاء وصدقة واعجاب ، ولذلك جاء رثاؤه صادقا غير متكلف ، رأى هانيء بن عروة يقتل صبورا وتطرح جثته في سوق الكوفة ، ويحز رأس مسلم بن عقيل ويرمى من أعلى قصر الامارة ، ورأى جثتيهما معفرتين بالتراب وقد مثل بهما ، فيهزه هذا المشهد ويألم لهذا المصير (٩٨) :

الى هانيء في السوق وابن عقيل
وآخر يهوى من طمار قتل
ونضح دم قد سال كل مسيل

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظري
الى بطل قد هشم السيف وجهه
ترى جسدا قد غير الموت لونه

فتى هو أحياء من فتاة حية وأقطع من ذي شفرتين صقيل
وينحو باللائمة على أسماء بن خارجة الذي قعد عن نصرتهما وصارت
تطلبه مذحج - قبيلة عروة المرادي - بذحول ، ويحث على الثأر لهما والا فقد
ركبهم الذل وأصابهم الهوان :

فان أتمم لم تثاروا بأخيسكم فكونوا بقايا أرضيت بقليل
ويجىء خبر أهل الحرّة وما نزل بالمدينة من بلاء ، فقد أباح مسلم بن
عقبة المدينة وقتل أهلها الذين ثاروا على حكم يزيد بن معاوية ، وفيهم يعقوب بن
طلحة ابن خالة يزيد ، وقد عجب يزيد من ذلك قائلاً : « يا عجباً قاتلني كل أحد
حتى ابن خالتي » (٩٩) .

أما شاعرنا ابن الزبير فقد كان المظنون أن يقف مع يزيد لهواه الأموي ،
ولكنه على نقيض ذلك ، انحاز لأهل الحرّة وبكى قتلاهم وبخاصة يعقوب بن
طلحة ، وقد ضاق بالحياة وتدمر من هذا العيش فكان يقول (١٠٠) :

لعمرك ما هذا بعيش فيبتغى	هنىء ولا موت يريح سريع
لعمري لقد جاء الكروّس كاظما	على أمر سوء حين شاع فظيع
نعى أسرة يعقوب منهم فأفقرت	منازلهم من رومة فبقيع
وكلهم غيث اذا قحط الورى	ويعقوب منهم للأنام ربيع

ويسمع الشاعر بعمر بن الزبير سجينا في مكة ، ظفر به أخوه الخليفة
عبدالله بن الزبير وضربه السياط ، وصار خصومه ذوو الأحقاد يضربونه حتى
مات تحت السياط سجينا مكبلا ، فكبر على الشاعر أن يموت عمرو هذه الميتة ،
وكانت بينهما صحبة ومودة ، فبكاه وهجا الخليفة القرشي في مكة ، وصور
ما نزل بعمر من الغدر والعذاب والتكيل ، وما أبدى من صبر وجلد وبطولة
حتى هلك ، وراثؤه لعمر ويختلط بغضبه على عبدالله بن الزبير ووعيده وهجائه

(٩٩) الاغانى ١٤ / ٢٤٠ .

(١٠٠) ق ٢٤ .

وتعنيفه لأخويه خالد وعبيدة وهذا الأخير قد أوردى جاره (بشنعاء عار لا توارى على الدفن) (١٠١) ، أما عمرو فقد أودى مأسوفا على شبابه وجماله فهو (أبيض كالمصباح في ليلة الدجن) وكان صابرا محتسبا :

فما قال عمرو اذ يجود بنفسه لضاربه - حتى قضى نجبه - دعني - وهو قبل أن يغدروا به (صليب القنساء ما تلين على الدهن) ، ويأسف الشاعر أن يعذب عمرو هذا العذاب ، فلم يجهزوا عليه حين قتلوه بل جعلوا نفسه تساقط حالا بعد حال ، فأذاقوه مرارة العذاب والموت البطيء ، فلا يملك الشاعر الا أن ينزل عقاب الله وغضبه على قاتليه الذين سفكوا الدماء وقطعوا الأرحام .

وإذا كان ابن الزبير قد حمل على عبدالله بن الزبير العائد في مكة لقتله عمرو بن الزبير ، فإنه على نقيض ذلك ، يتعاطف مع أخيه مصعب بن الزبير ويبيكي مصرعه ويهجو قاتله عبيد الله بن ضبيان الذي قتل مصعبا ابن حوارى رسول الله ، فيرثيه في قوله (١٠٢) :

أبا مطر شلت يمين تفرعت
ولا ظفرت كفالك بالخير بعده
قتلت فتى كانت يدها بفضلها
أغرّ كضوء البدر صورة وجهه
سيفك رأس ابن الحوارى مصعب
ولا عشت الا في تبار مخيب
تسحان سح العارض المتصوب
إذا ما بدا في الجحفل المتكثب

ويبيكي كذلك قائده الشجاع ابراهيم بن الأشتر فتى بني مذحج الذي كان قتله ذلا للعرب من قحطانيين ونزاريين ، وإذا كانت الحرب قد مخضت الناس فدا منهم المتخاذل الجبان ، والخبائن الخداع ، فإن ابراهيم بقى وفيا لأمره مصعب ، مقاتلا في سبيله ساعيا في نصرته (١٠٣) .

٠ ٥٩ ق (١٠١)

٠ ٦ ق (١٠٢)

٠ ٥ ق (١٠٣)

ونجد ابن الزبير في رثائه حر الرأي ، قد تخلى عن أمويته ، فهو يرثي
 خصوم الأمويين ويبكي من قتلهم ، ويصطنع رثاؤه بطابع ديني وروح اسلامي
 ومسحة حزينة ، وقد يمزج كل ذلك بغضب يكيه للقاتلين ، وتقريع ينزله
 بالذين قعدوا عن النصر أو شاركوا في وقوع المصيبة ، ويستعين بالوصف في
 تصوير هول المصاب وفضاعة القتل وأسباب المصيبة •

ولا يعدم شاعر قديم أو حديث أن يكون له سهم في الغزل ، حقا كان ذلك
 وصدقا ، أم وهما وخيالا ، وكثير منهم ذكروا المرأة في مطالع قصائدهم تقليدا
 أو تخيلا أو وسيلة لبدء الحديث وسوق الحادثة ، وابن الزبير من اولئك الشعراء
 الذين لم يعرفوا بالغزل ، ولا السعي وراء المرأة ، ولكنه لا يعدم عاطفة الحب
 وتعقب الحسن والجمال •

وقد ورد ذكر المرأة في مطالع قصائده أو في ثناياها ، فذكر ليلي وصرمها
 وتمنعها ، وحكى عتبا عليه لاسرافه على نفسه في ركوب المخاطر وتبذيره المال ،
 وهو يصورها مشفقة عليه برّة به ، على هذه الشاكلة (١٠٤) :

أصرم بليلى حادث أم تجنب	أم الجبل منها واهن متقضب
أم الود من ليلي كعهدي مكانه	ولكن ليلي تستزيد وتعقب
ألم تعلمي يا ليل أني ليين	هضوم وأني عنبس حين أغضب
وأني متى أنفق من المال طارفا	فاني أرجو أن يثوب المثوب
أن تلف المال التلاد بحقه	تشمس ليلي عن كلامي وتقضب

ويصور لحظات الوداع والفراق ، وحرصها على بقاءه واشفاقها عن اغترابه ،
 فهي تأتيه عند الرحال المشدودة تسأله (أين تذهب) وتستوقف ناقته وتلبثه وتقسم
 عليه تريد أن تشيه عن غايته ، وتمكث على هذه الحال حتى تميل الشمس نحو
 الغروب فتغرب أو تكاد :

عشية قالت والركاب مناخة بأكوارها مشدودة أين تذهب

(١٠٤) ق ٢ •

أفي كل مصر نازح لك حاجة كذلك ما أمر الفتى المشعب
فو الله ما زالت تلبث ناقتي وتقسم حتى كادت الشمس تغرب
دعيني ما للموت غني دافع ولا للذي ولتي من العيش مطلب

ويرد ذكر (مي) من النساء في سياق الفخر بنفسه^(١٠٥) ، وكثيرا ما يرتبط الغزل بالفخر ، فالشاعر يجب أن يطلع المرأة على خصاله وفعاله ، وأن يزهو امامها ببطولته وكرمه ، وكذلك فعل ابن الزبير • ونراه يسمو بخياله الى حبيته ، فيرى طيفها في المنام ، ويناجي خيالها ، ويشتاق اليها ، وأكثر ما يكون ذلك حين يكون بعيدا عنها في غزوة من الغزوات بين الجند والأعراب ، وهو لا يرى طيفها وحسب ، بل يشم رائحتها الذكية ، ويتأمل في قوامها الأهيف الرشيق^(١٠٦) :

ألا طرقت رويمة بعد هده تخطى هول أنمار وأسد
تجوس رحالنا حتى أتتنا طروقا بين أعراب وجند
فقلت ما فعلت أبا كثير أصح الود أم أخلفت عهدي
كأن المسك ضم على الخزامى الى أحشائها وقضيب رند

ويزوره طيف الحبيبة في الليل ثانية ، ويحدثه ويستلمح حديثه ، ويأسف لفراقه ويتشوق لعودته ويعجب كيف جاءه واهتدى اليه وهو في سفر مع الجيش بين الرحال^(١٠٧) •

وبسبب من ارتباط الغزل بالفخر أو التمهيد له ، يكون الحديث عن المرأة مدعاة للحديث عن النفس ، وألذ أحاديث الشاعر اليه حديثه وأحبها اليه حديثه عن نفسه ، وأخبار المرأة عن صفاته وسجاياه وعظيم بلائه في الحروب ، وتخرفه في الكرم وركوبه المخاطر ، وكذلك فعل ابن الزبير ، فهو يغازل ليلي ويحدثها عن نفسه حديث الواثق المتمكن ، يعدد لها خصاله وفعاله ، كأن يقول لها : انك قد

• (١٠٥) ق ١٣ •

• (١٠٦) ق ١٤ •

• (١٠٧) ق ٥٦ •

تربين فيّ ليناً ودمائه حين أسهل ، ولكن وراء ذلك قوة الأسد وغبضة الوحش ،
وانني رجل كريم أتلف المال بحقه طريفاً وتالداً ولا أبالي غبضة الأحاب (١٠٨) .
ويحدث المرأة انه رجل حرب وجندي مقاتل يقود فرسه للقاء الأعداء اذا
ما أوقدت نار الحرب وبدا سعارها ، وتراه في المعركة مقداما حسن الفعله عظيم
البلاء (١٠٩) :

ألم تر أنني قد أخذت جعيلة وكنت كمن قاد الجنيب فأسمحا
وأوقدت الأعداء يا ميّ فاعلمي بكل شرى نارا فلم أر مجمحا

وهو رجل ذو رأي وتدير لا يضيق بالمكروه اذ لا بد أن يكون وراءه فرج
قريب ، ولا يندم على ما فاتته فالصبر خصلة كريمة ، وهو الى كل ذلك رجل معتد
بنفسه مقدر لحيلته وتدييره ، فما ينزل من المكروه منزلة الا وثق انه سيجد لها
بابا ومخرجا ، فتراه جلدا صبورا حليما لا تغره حلاوة الدنيا ولا يزدهيه
بهرجها (١١٠) :

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني ولا أحزّ على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة الا وثقت بأن ألقى لها فرجا
ولا تراني على ما فات مكتئبا ولا تراني الى ما قيد مبتهجا

أما قومه فهم من أصل أصيل ذوو مجد وحسب وقوة ، وقد لزم سنة آبائه
في معرفة الحق والاقرار به ، فهو أبيّ جلد لا يلين لغير الحق (١١١) :

اني لمن نبعة صم مكاسرها اذا تقادمت القصباء والعشر
ولا ألين لغير الحق أتبعه حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

وتسطع بين ثنايا شعره ومضات من الحكمة والاعتبار بفعل السنين ، فتراه
متأملا في صروف الدنيا ومصير الناس وأحوال الماضين وأخلاق معاصريه ، فمنهم
من يدعو الى الخير ويعمل في سبيله ، ومنهم من يسعى نحو الفتنة وينبش الأحقاد

• (١١٠) ق ١١

• (١٠٨) ق ٢

• (١١١) ق ١٩

• (١٠٩) ق ١٣

ويشير الضغائن ، ولكل اتباع وأنصار (فلا يعدم الداعي الى الخير تابعا) (ولا يعدم الداعي الى الشر مجدحا) ، وقد أبلى الدنيا وعجم عودها فنال من مباحجها وقاسى من مصائبها ، ولذلك فهو لا ييأس لما فات ولا يبتهج لما قد يصيب من خير ، وقد وطن نفسه ألا يغتر بالدنيا ولا يأسف لما ضيعه (وهل للدر يحلب من مرد) ، ويلتمس العبرة في تغير الدنيا من عمرو بن العاص الذي بلغ من المجد والثراء مبلغا يعجز الناس عنه ، ومع ذلك لم يستطع أن يدفع عنه يد المنون فلم تنفعه أمواله وأطيانه (١١٢) :

ألم تر أن الدهر أخت صروفه	على عمرو السهمى تجبى له مصر
فلم يغن عنه حزمه واحتيساله	ولا جمعه لما أتيح له الدهر
وأسى مقيما بالعراء وضللت	مكايدته عنه وأمواله الدر

ويصطبغ شعر ابن الزبير بمسحة دينية ، فقد كان - فيما يبدو - جيد الايمان حسن الدين ، ذلك اننا لا نجد في شعره اتجاها خمريا كما هو مألوف لدى شعراء عصره اذ قلما نجد شاعراً برأ شعره من ذكر الخمرة والتغني بها. ووصف مجالسها ، ونجد ابن الزبير يهجو خصومه ويعيرهم بشرب الخمر ومعاقرتها .

وقد ظهرت المسحة الاسلامية في شعره بمظاهر : منها ذكر مواضع وأسماء لها دلالتها الاسلامية ، مثل العائد بالبيت ، ومكة ، والحرم ، وزمزم ، والركن ، والحطيم ، والحجيج ، وجبرائيل ، وحابس كيد الفيل في بطن مكة ، وما الى ذلك .

وقد يستفيد من المعاني الدينية والالفاظ الاسلامية في الهجاء ، فهو يعير خصومه ويصفهم بأنهم يهود أو من أصل يهودي أو نصراني ، فيصم خصمه بأنه سليل النصارى ، وفي النار سقياه صديدها ، وقبيلة خصمه : الصليب لها بعل ، وهم يشربون الخمر ، ويحتفلون بعيد الفصح ، ومعهم قسيس النصارى.

(١١٢) ق ١٧ .

والصلبان ، وهم ملحدون ومجوس القرى ويهودها ، وقد صار خصمه عاهرا ،
ترك شراب المسلمين ودينهم • ويهجو بكر بن وائل فيقول (١١٣) :

إذا قادت الاسلام بكر بن وائل فهب ذاك دينا قد تغير مهترا

وعلى هذه الشاكلة يستفيد من الالفاظ والمعاني الاسلامية في هجاء خصومه •
وكذلك فعل في المديح ، فقد كان يرضي على المدوح صفات وأخلاقا اسلامية ،
ويمدحه بمعاني دينية تكبر منزلته وتعظم شأنه ، يقول في ممدوحه : وطدت لنا
دين النبي محمد ، وبه أمن الله النفوس من الردى ، ويأتي على أعدائه بكتائب فيها
جبرئيل يقودها ، والله أعطاك المهابة والتقى ، وقد أقام لنا الدين القويم ، وهو
القائد الميمون ، الذي أطفأ نار كل منافق ، وممدوحه من قوم بهم جمع الله الشمل
الشيت ، وأصلح وداوى الصدع حتى يجبر ، وقضى الله لا ينفك منهم خليفة
كريم يسوس الناس يركب منبرا ، وهم من نفر حول النبي بيوتهم ، والناس :

يرجّون فضل الله عند دعائكم إذا جمعتكم والحجيج المنازل

وهكذا يمضي في انتقاء الالفاظ الاسلامية ، والمعاني الدينية ، فيستعملها في
شعره مديحا أو هجاء أو وصفا أو حكمة ، ولاشك ان كل ذلك من أثر ثقافة
العصر العربية الاسلامية ، التي ثقفها الناس عامة ، والشعراء والادباء خاصة ،
فأصبحت جزء من تكوينهم النفسي والذهني • فلا بد أن يصدروا عن هذه الثقافة
في أشعارهم •

عملي ومنهج التحقيق :

لم أجد ذكراً لديوان يجمع شعر عبدالله بن الزبير الأسدي عند القدامى وقد رأيت في شعر الشاعر ثروة في اللغة والمعاني والصور الأدبية ، التي تلقي أضواء على جانب من تاريخ الأدب العربي في عهده المتقدم ، وتوضح طبيعة الشعر في العراق وفي الكوفة خاصة . فنشطت الى جمع شعره وتحقيقه ودراسته ، وتوافرت - بعد الجهد الدؤوب - مجموعة صالحة منه ، وقد اتبعت في تحقيق هذا الشعر المنهج نفسه الذي اتبعته في تحقيق الكتب السابقة ، ويقوم هذا المنهج على :

- ١ - ترتيب الشعر ترتيباً هجائياً ، حسب حرف القافية مراعيًا حركاتها ، مبتدئاً بالضممة فالفتحة فالكسرة فالسكون فما ألحق بها .
- ٢ - جعلت لكل قصيدة (قد تكون قطعة أو بيتاً) رقماً خاصاً بها ، وجعلت لكل بيت في القصيدة رقماً متسلسلاً أشير إليه في الهامش للشرح أو المقابلة أو الرواية .
- ٣ - وضعت نجمة بعد عبارة : (قال عبدالله بن الزبير : *) ونجمة مثلها في الهامش ، يأتي بعدها التخريج ، ثم نجمتان لمناسبة القصيدة والظروف التي أحاطت بها ان وجدت .
- ٤ - بينت بحر كل قصيدة أو قطعة أو بيت .
- ٥ - جعلت الأصل خالصاً للشعر وهو النص المجموع ولم أشرك معه شيئاً ، وجعلت الهامش للتخريج والشرح والرواية .
- ٦ - رجعت الى جمهرة من كتب التراث في اللغة والأدب والتاريخ والبلدان والمعجمات وغيرها ، فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر ، والمصدر المذكور في الهامش اولاً ، هو الذي أخذت منه الشعر وفضلت روايته ، ويكون هذا المصدر هو الاقدم عادة ، الا اذا كانت روايته غير مرضية ، أو ورد فيها خطأ أو تصحيف أو تحريف .

٧ - حاولت أن أجعل التخريج وافيا على قدر ما أسعفتني المصادر ، واتبعت فيه ناحيتين : تسلسل الآيات وكثرتها ، وقدم المصدر ، فأذكر الآيات حسب تسلسلها في أقدم المصادر ثم الذي يتلوه وهكذا •

٨ - قابلت بين روايات المصادر ، وذكرت الخلاف في رواية كل بيت ، ولم أكرر الإشارة الى الصفحات عند الرواية لأنها موجودة في التخريج عند ذكر المصدر ، الا اذا تكررت للرواية في مواضع من المصدر الواحد وكان بينها خلاف •

٩ - عنيت بشرح المفردات الصعبة التي وردت في الشعر شرحا مختصرا ، وقد رجعت في ذلك الى المعجمات المعتمدة ، وقد أفيد من الشروح القديمة - ان وجدت - فانقل عنها ، وأفدت كذلك من تعليقات وهوامش الكتب المحققة •

١٠ - ضبطت الشعر بالقدر الذي يزيل اللبس ويظهر وجهه الصحيح •

١١ - الشعر الذي رجحت نسبه الى عبدالله بن الزبير أثبتته في الاصل المجموع ، أما الشعر الذي نسب اليه والى غيره من الشعراء فقد جعلته ملحقا وذكرت روايات ذلك الشعر وماأخذه ومن نسب اليهم من الشعراء •

فأرجو بعد ذلك أن يكون الصواب حليفي ، وما أنا الا بشر يخطيء كثيرا ويصيب قليلا ، ومن الله العون وبه التوفيق •

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعر

عبدالله بن الزبير الاسدي

رفع
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

[١]

قال عبدالله بن الزبير الأسدي : (★)

(من الوافر)

١ - اذا مات ابنُ خارجةَ بنِ حصنِ
فلا مطرَرتْ على الأرضِ السَّماءُ

(*) الابيات في الوحشيات ص ٢٤٧ ، وانساب الاشراف ص ٢٤٩ ، والاغاني ٢٤٦/١٤ ط الدار ، وحماسة ابن الشجري ٣٨٥/١ منسوبة للاختل وليست في ديوانه ، وتاريخ ابن عساكر ٤٢/٣ للاختل ، ومختار الاغاني ١٨١/٥ لابن الزبير . الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، في العقد الفريد ٢٩٠/٣ (دون نسبة) ، ورسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢٧٦/٢ للكيميت ، وفي شعر الكيميت ١١/٣ مع بيت خامس هو :

تساقى الناس بعدك يا بن عوف ذريع الموت ليس له شفاء
وأصل هذا البيت في الاغاني ١٨٩/١٩ لعوييف القوافي الفزاري
يمدح طلحة بن عوف الزهري .

الابيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الحماسة البصرية ١٣٩/١ .
والبيتان : ١ ، ٢ في ديوان القطامي ص ١٦٧ الذيل للقطامي ،
وطبقات الشعراء ص ٤٥٦ للقطامي . وهما مع ثالث في الاغاني ١٨٩/١٩
ط السدار لعوييف القوافي يمدح طلحة بن عوف الزهري ، والبيت هو :
تساقى الناس . . .

(**) يمدح أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن الفزاري .
وفي الاغاني : دخل عبدالله بن الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة
لما وليها وقد مدحه ، فاستأذنه الانشاد ، فلم يأذن له ، وقال له : ألم
تسقط السماء علينا وتمنعنا قطرها في مديحك لأسماء بن خارجة ، ثم
قال لبعض من حضر : أنشدتها ، فأنشده : (اذا مات . . .) فالتفت اليه
مصعب وقال له : اذهب الى أسماء ، فما لك عندنا شيء ، فانصرف وبلغ
ذلك أسماء ، فعوضه حتى أرضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك ، وخصَّ
به ، وسمع مديحه وأحسن عليه ثوابه . (الاغاني ٢٤٦/١٤) .

- ١ - ديوان الكيميت : (اذا ما مات أسماء بن حصن) .
العقد الفريد : (اذا مات ابن خارجة بن زيد) .
الحماسة لبصرية : (اذا ما مات خارجة بن حصن) .
رسائل الجاحظ : (اذا ما مات أسماء بن حصن) .
رواية في الاغاني : (اذا ما جاء يومك يا بن عوف) .

- ٢ - ولا جاءَ البشيرُ بغنمِ جيشِ
 ولا حملتْ على الطُّهْرِ النساءُ
 ٣ - فيومٍ منكَ خيرٌ من رجالِ
 كثيرٍ عندهمُ نعمٌ وشاءُ
 ٤ - فَبُورِكَ في بنيكَ وفي أبيهمُ
 اذا ذَكَرُوا ونحنُ لك الفِداءُ

- ٢ - رسائل الجاحظ : (ولا قام البريد بغنم جيش)
 ديوان القطامي : (ولا رجع البريد بغنم خير)
 الاغاني والحماسة البصرية ومختار الاغاني : (ولا رجع الوفود بغنم جيش)
 رواية في الاغاني : (ولا سار الخميس)
 ديوان الكميت والعقد الفريد : (ولا جاء البريد بغنم جيش)
 طبقات الشعراء : (ولا رجع البريد بغنم خير)
 حماسة ابن الشجري : (ولا رجع البشير)
 بعد هذا البيت في الاغاني ١٨٩/١٩ لعويف القوافي :
 تساقى الناس بعدك يا بن عوف ذريع الموت ليس له شفاء
 ٣ - ديوان الكميت ورسائل الجاحظ : (يروح عليهم نعم وشاء)
 الاغاني ومختار الاغاني : (ليوم منك خير من أناس كثير حولهم)
 مختار الاغاني : (بقر وشاء)
 ابن الشجري : (خير من أناس كثير حولهم)
 ٤ - الحماسة البصرية : (فبورك في بنيك وفي بنيتهم . . . ونحن لهم فداء)
 مختار الاغاني : (فبورك في أبيك وفي بنيه)

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - أَصْرَمُ بِلَيْلٍ حَادِثٌ أَمْ تَجْتَبُ
- أَمْ الْجَبَلُ مِنْهَا وَاهِنٌ مَتَقَضَّبُ
- ٢ - أَمْ الْوَدُ مِنْ لَيْلَى كَعَهْدِي مَكَانَهُ
- وَلَكِنْ لَيْلَى تَسْتَزِيدُ وَتَعْتِيبُ
- ٣ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا لَيْلَى أَنِّي لَيْسَ
- هَضُومٌ وَأَنْتِي عَنَبَسٌ حِينَ أَغْضَبُ
- ٤ - وَأَنْتِي مَتَى أَنْفَقُ مِنَ الْمَالِ طَارِفًا
- فَانِي أَرْجُو أَنْ يَثُوبَ الثَّوْبُ
- ٥ - أَلَا أَنْ تَلْفَ الْمَالِ التَّلَادُ بِحَقِّهِ
- تَشْمَسُ لَيْلَى عَنِ كَلَامِي وَتَقْطِبُ

- (*) « قال ابن الأعرابي : « لما قدم ابن الزبير من الشام الى الكوفة دخل على عبيدالله بن زياد بكتاب من يزيد بن معاوية اليه ، يأمره بصيانته وأكرامه وقضاء دينه وحوادثه وادرار عطائه ، فأوصله اليه ، ثم استأذنه في الانشاد ، فأذن له ، فأنشده قصيدته التي أولها : أصرم بليلى . . . الشعر . قال : فقال له عبيدالله - وقد ضحك من هذا البيت الأخير - فاني لا أطلب اليك حاجة ، كم السجل الذي يرويك ؟ قال : نوالك أيها الأمير يكفيني ، فأمر له بعشرة آلاف درهم » (الاغانى ١٤ / ٢٣٤ - ٢٣٦) .
- ٣ - هضوم : منفق للماله . عنبس : أسد .
 - ٤ - المال الطارف : المستحدث . ثاب وثوب : رجع .
 - ٥ - التلاد : المال القديم .
- تشمس : تتشمس ، أي تنفر وتعرض من شمس الفرس اذا شرد ، ومنه المتشمس ، وهو الشديد القوى الذي يمنع ما وراء ظهره ، والبخيل الذي لا ينال منه شيء .
- قطب : عبس وكلح وزوى ما بين عينيه .

- ٦ - عَشِيَّةَ قَالَتْ وَالرَّكَّابُ مُنَاخَةَ
- بأكواريها مشدودة : أين تذهب
- ٧ - أَفِي كُلِّ مِصْرٍ نَازِحٍ لَكَ حَاجَةٌ
- كذلك (ما) أمرُ الفتى المتشعب
- ٨ - فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ تُلَبِّثُ نَاقَتِي
- وتُقسِمُ حتى كادتِ الشمسُ تغربُ
- ٩ - دَعِينِي مَا لِلْمَوْتِ عَنِّي دَافِعٌ
- ولا للذي ولي من العيشِ مطلبُ
- ١٠ - إِلَيْكَ عُبَيْدَ اللَّهِ تَهْوِي رِكَابُنَا
- تَعَسَّفُ مجهولَ الفلاةِ وتَدَّأَبُ
- ١١ - وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى كَأَنَّ عِيُونَهَا
- نِطَافُ فَلَاتٍ مَأْوَاهَا مُتَّصِبٌ
- ١٢ - فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَشْتَكِي الْأَيْنَ إِنَّهُ
- أَمَامَكَ قَرْمٌ مِنْ أُمَّةٍ مُصْعَبُ

٦ - الأكوار : جمع كور (بالضم) الرحل بأداته .

٧ - (ما) في البيت زائدة .

٨ - رواية في الاغاني : (وأقسم حتى) .

١٠ - تهوى : تسرع في السير .

تعسف : أي تتعسف ، تسير في الطريق على غير هداية .

١١ - نطاف فلاة : ماء صحراء ، جمع نطفة ، الماء الصافي قل أو كثر .

١٢ - القرم : السيد المعظم من الرجال .

مصعب : رجل مسود ، وأصله الفحل الذي لم يمسه جبل ولم يركب ،

مثل القرم .

- ١٣- اذ ذكروا فَضْلَ امْرِئٍ كَانَ قَبْلَهُ
فَفَضَّلْ عِيْدَ اللّٰهِ اَثْرَىٰ وَأَطْيَبْ
١٤- وَأَنْكَ لَوْ يُشْفَىٰ بِكَ الْقَرْحُ لَمْ يَعُدْ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَابٌ وَمِخْلَبٌ
١٥- تَصَافَىٰ عِيْدُ اللّٰهِ وَالْمَجْدُ صَفْوَةٌ الـ
حَلِيفَيْنِ مَا أَرْسَىٰ ثَبِيرٌ وَيَثْرِبٌ
١٦- وَأَنْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ أَوْلُ سَابِقِ
فَأَبْشِرْ ، فَقَدْ أَدْرَكَتَ مَا كُنْتَ تَطْلُبُ
١٧- أَعِنِّي بِسَجَلٍ مِنْ سِجَالِكَ نَافِعِ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ سَرَىٰ لَكَ مِخْلَبٌ
١٨- فَانْكَ لَوْ أَيَّامِي تَطْلُبُ حَاجَةً
جَرَىٰ لَكَ أَهْلٌ فِي الْمَقَالِ وَمَرْحَبٌ

١٥- رسي وأرسي ، ثبت •
ثبير : جبل بظاهر مكة •
١٧- السجل : الدلو العظيمة مملوءة •
١٨- جرى لك أهل : أي لقلت لك أهلا وسهلا ومرحبا •

قال عبدالله بن الزبير الأسدي: (★)

(من الطويل)

- ١ - كَأَنِّي بَعْبَدِ اللَّهِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وَفِيهِ سِنَانٌ زَاعِبِيٌّ مُحَرَّبٌ
- ٢ - وَقَدْ فَرَّ عَنْهُ الْمَلْحَدُونَ وَحَلَّقَتْ
بِهِ وَبِمَنْ آسَاهُ عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ
- ٣ - تَوَلَّوْا فَخَلَّوْهُ فَشَالَ بِشِلْوِهِ
طَوِيلٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ عَارٍ مُشَدَّبٌ
- ٤ - بِكَفِّيٍّ غُلَامٍ مِنْ ثَقِيفٍ نَمَتْ بِهِ
قَرِيشٌ وَذُو الْمَجْدِ التَّلِيدِ مُعْتَبٌ

(*) الابيات في الاغاني ٢٥٠/١٤ ط الدار ، ومختار الاغاني ١٨٢/٥ ، ومعاهد التنصييص ٣١٥-٣١٦ .

(**) قالها في مقتل عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزي ابن قصي وامه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم ذات النطاقين ، وكان مقتله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ، وكانت سنته اثننتين وسبعين سنة .
(وفيات الاعيان ٧٤/٣) .

- ١ - يركب رده : يقال للقتيل : ركب رده ، اذا خرّ لوجهه على دمه .
سنان محرّب : أي محدد ، وحرب السنان : حده .
زاعبي : الزاعبي من الرماح الذي اذا هزّ تدافع كله ، كأن آخره يجري في مقدمته والزاعبية رماح منسوبة الى زاعب رجل أو بلد ، قال الطرماح : وأجوبة كالزاعبية وخزها يبادها شيخ العراقيين أمردا
اللسان : (زعب) وديوان الطرماح ٥٦٩ .
- ٢ - عنقاء مغرب : أي التي أغربت في البلاد فنأت ولم تحس ولم تر .
- ٣ - مختار الاغاني : (تولوا وخلوه) .
شال بشلوه : رفعه ، يصفه مصلوبا على جذع طويل .
التشذيب : اصلاح الجذع .
- ٤ - معاهد التنصييص : (المجد التليد معقب) .
غلام من ثقيف : يريد الحجاج بن يوسف الثقفي .

- ١ - أقولُ لَإِبْرَاهِيمَ مَا لَقَيْتُهُ
أرى الأمرَ أَمْسَى مُنْصَبًا مَتَشَعَّبًا
- ٢ - تَجَهَّزْ وَأَسْرِعْ وَالْحَقُّ الْجَيْشَ لَا أَرَى
سِوَى الْجَيْشِ إِلَّا فِي الْمَهَالِكِ مَذْهَبًا
- ٣ - تَخَيَّرْ فَأَمَّا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيٍّ
عُمَيْرًا وَإِمَّا أَنْ تَزُورَ الْمُهَلَّبَا
- ٤ - هَا خُطَّتَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا
رَكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّلَجِ أَشْهَبَا

فقال عبدالله بن الزبير الاسدي : أقول لابراهيم . . . الشعر .
الاجاني ٢٤٣/١٤ - ٢٤٥ .

- ١ - الكامل - المبرد والخزانة : (أقول لعبدالله يوم لقيته) .
الاجاني ومختار الاجاني : (أمسى واهيا متشعبا) .
ابن عساكر : (أقول لعبدالله لما لقيته أرى الامر يمسى) .
مروج الذهب : (أمسى مهلكا متصعبا) .
الحماسة البصرية : (أمسى هالكا) .
معاهد التنصيص : (لما رأيته . . . داهيا متشعبا) .
الكامل - ابن الاثير : (أضحى منصبا) .
ابراهيم : هو ابراهيم بن عامر أحد بني غاضرة من بني أسد ، لقي عبدالله
ابن الزبير فى السوق فسأله عن الخبر فقال له ابن الزبير الشعر .
- ٢ - الكامل - ابن الاثير : (فالحق الجيش) .
تجهز : أعد جهازه للخروج فى البعث .
- ٣ - رواية فى الكامل ٣٣٦/١ وطبقات الشعراء والعقد الفريد ومعجم الشعراء
وابن عساكر ومروج الذهب : (تجهز فاما) .
رواية اخرى فى الخزانة : (تخير) .
المهلب : هو المهلب بن ابي صفرة واسمه ظالم بن سراق الأزدي البصري ،
كان من أشجع الناس ، حمى البصرة من الخوارج وله معهم وقائع مشهورة
بالاهواز ، ولى خراسان للحجاج وضم له عبدالمملك خراسان وسجستان ،
توفى بخراسان سنة ٨٣ هـ .
- ٤ - الطبري : (خطنا كره) .
خطنا خسف : أمران فيهما الهوان والهلاك لا ينجى منهما الا مهلكة ثالثة

- ٥ - فما انْ أَرَى الحَجَّاجَ يَغْمِدُ سَيْفَهُ
يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَتْرَكَ الطِّفْلَ أَشِيْبًا
- ٦ - فَأُضْحَى وَلَسَوْ كَانَتْ خُرَاسَانَ دُونَهُ
رَأَهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا
- ٧ - فَكَائِنٌ تَرَى مِنْ مُكْرِهِ العَدُوِّ مُسْمِنٍ
تَحْمَمَ حِنُوَ السَّرْجِ حَتَّى تَحْنَبَا

هي أن تعتصم بذروة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشهب حولاً كاملاً .
أو الحول من الثلج اشهباً : المهر أتى عليه الحول لونه أشد شهباً من
الثلج ، والمعنى الاول أولى .

واستعماله أفضل التفضيل من اللون (أشهب) شاهد على جوازه عند
الكوفيين ، وعليه درج المتنبي في قوله مخاطباً الشيب :

أبعد بعدت بياضاً لا بياض له لأنت أسود في عيني من الظلم

- ٥ - الحماسة البصرية ومروج الذهب : (والا فما الحجاج مغمد سيفه) .
مروج الذهب وابن عساكر : (مدى الدهر) .
الخزانة : (يدي الدهر) .

- ٦ - الطبري والكمال - ابن الاثير : (فحال ولو كانت) .
ابن عساكر : (فحال ولو كانت خراسان خلفها عليه مكان السوق) .
دونه : الهاء عائدة على المهلب .

السوق : هو سوق حكمة بنواحي الكوفة ، نسبة الى حكمة بن حذيفة
ابن بدر .

- ٧ - الكامل - ابن الاثير : (مكره الغزو مسمر) .
رواية في الكامل - ابن الاثير : (مسمنا) و (ميمن) .
مسمر : من أسمر الرجل لم يينم ، لغة في سمر يسمر (بالضم) حكاها
الصاغاني عن الزجاج (رغبة الأمل) .
مسمن : من اسمن الرجل اذا ملك شيئاً سميئاً .
حنو السرج : جانبه واعوجاجه وما انعطف منه .
تحمم حنو السرج : لزمه حتى صار كأنه حميم له .
تحنب : تقوس وانحنى من طول ملازمته له .

وقال :(*)

(من الطويل)

- ١ - سَابِكِي وَاِنَّ لَمْ تَبَكِي فِتْيَانُ مَذْحِجٍ
فَتَاهَا اِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ تَأْوَبًا
- ٢ - فَتَى لَمْ يَكُنْ فِي مِرَّةٍ الْحَرْبِ جَاهِلًا
وَلَا بِمُطِيعٍ فِي الْوَعَى مِنْ تَهَيَّبًا
- ٣ - اَبَانَ اَنْوَفَ الْحَيِّ قَحْطَانَ قَتَلَهُ
وَأَنْفَ نِزَارٍ قَدْ اَبَانَ فَاَوْعَبًا
- ٤ - فَمَنْ يَكُ اَمْسَى خَائِنًا لِأَمِيرِهِ
فَمَا خَانَ اِبْرَاهِيمَ فِي الْمَوْتِ مُصْعَبًا

(*) الابيات في أنساب الاشراف ٣٤٢/٥ .

والكامل - ابن الاثير ٣٣٤/٤ .

والرابع في أنساب الاشراف ٣٤٣/٥ نسبه الى الأقيشر مترددا قال :

(وقال الأقيشر في أبيات له ، ويقال ابن الزبير) .

(**) قالها بعد مقتل مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين في ابراهيم بن

الأشتر .

وابراهيم هو : ابن مالك الاشتر بن الحارث النخعي ، قائد شجاع من

أصحاب مصعب بن الزبير ، شهد معه الوقائع وولى له الولاية وقاد جيوشه

في مواطن الشدة ، وكان مصعب يعتمد عليه ويثق به ، وآخر ما وجهه

فيه حرب عبدالملك بن مروان بمسكن ، فقتل ابن الاشتر سنة ٧١ هـ

ودفن بقرب سامراء . والنخعي نسبة الى النخع قبيلة باليمن من مذحج .

١ - تأوب : جاء أول الليل ، والتأويب : أن تسير النهار أجمع وتنزل الليل .

٢ - مرة الحرب : شدتها وقوتها .

٣ - قحطان : أبو القبائل اليمانية ، وقالوا لا يصح ما بعد قحطان ، وقيل :

ان قحطان بن عابر بن شالغ بن ارفخشذ بن سام بن نوح ، وقالوا : وهذا

كله دعوى لا يدرها الا الله .

نزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معد بن عدنان ترجع اليه القبائل المضرية .

أبان أنوف الحي فأوعب : أي جدعها واستأصلها ، وفي الحديث : « في

الأنف اذا استوعب جدعه الدية » اذا لم يترك منه شيء .

٤ - في أنساب الاشراف ص ٣٤٣ : (من كان خائناً لأمره . . . في الحرب

مصعباً) .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - أبا مطرٍ شلَّتْ يَمِينٌ تفرَّعتْ
بِسيفِكَ رأسَ ابنِ الحواريِّ مُصعَبِ
٢ - ولا ظفرتْ كَفَّأكَ بالخيرِ بعدهُ
ولا عِشْتِ إلا في تَبَارٍ مُخَيَّبِ

(*) الابيات في الموفقيات مخطوط الورقة ١٣٩-١٤٠ ، وتاريخ ابن عساكر مخطوط ٢٩/١٠٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٢٥ .
والاول في الاغاني ١٤/٢٣٣ ط الدار وبيع الابرار مخطوط ٣/١٠٩-١١٠ ، ومختار الاغاني ٥/١٧٨ ، ومعاهد التنخيص ٣/٣١٣ .

(**) قالها في مقتل مصعب بن الزبير يخاطب عميدالله بن زياد بن ظبيان ، وكان ابن الزبير لقي عميدالله في مجلس ، فاستقبله بوجهه وقال له : (الابيات) فقال له ابن ظبيان : (فكيف النجاة من ذلك ؟ قال لا نجاة هيهاهات سبق السيف العنل) فكان ابن ظبيان بعد قتله مصعبا لا ينتفع بنفسه في نوم ولا يقظة ، كان يهول عليه في منامه فلا ينام حتى كل جسمه ونهيك فلم يزل كذلك حتى مات .

١ - ربيع الابرار : (يمين علوتها) .
أبو مطر : عميدالله بن زياد بن ظبيان البكري ، وفي ترجمته انه : فاتك من الشجعان كان مقربا من عبدالمك بن مروان ، وكان من قادة تغلب تحت لواء عبدالمك في حربه مع مصعب ابن الزبير ، وهو الذي قتل مصعبا وحمل رأسه الى عبدالمك ، ثم خرج على الحجاج مع ابن الجارود (عبدالله ابن بشر) ، فلما قتل ابن الجارود انصرف الى عمان ولجأ الى ابن الجلندي الأزدي فخافه هذا فدس له السم في بطيخة فمات سنة ٧٥ هـ .
تفرعت : علت .

الحواري : الناصر ، أو ناصر الانبياء ، يريد الزبير بن العوام ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي » أي خاصتي من أصحابي وناصري ، وقال أيضا : « ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير بن العوام » .

٢ - في الموفقيات : (ولا زلت تسعى في تباب مثير) .
التبار : الهلاك .

٣ - قتلَ فتىً كانتَ يدهُ بفضلهِ

تسحانٍ سحَّ العارضِ المتصوَّبِ

٤ - أغرَّ كضوءِ البدرِ صورةً وجهه

إذا ما بدأ في الجحفَلِ المتكثَّبِ

٣ - الموفقيات : (قتلت امرأةً كانت نوافل فضله تجود على من بين شرق
ومغرب) .

• العارض : السحاب يعترض في الأفق .

• المنصوب : الماطر ، وصاب المطر : أي نزل .

٤ - الموفقيات : (أغرَّ كأن البدر سنةً وجهه) .

• الجحفَل المتكثَّب : الجيش المجتمع الكثيف كأنه كثران الرمل .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الكامل)

- ١ - لا تجعلنَّ مُبَدَّنًا ذَا سُورَةٍ
ضَخْمًا سَرَادِقُهُ وَطِيءَ الْمَرْكَبِ
- ٢ - كَأَغْرٍ يَتَّخِذُ السِّيُوفَ سُرَادِقًا
يَمْشِي بِرَايَتِهِ كَمْشِي الْأَنْكَبِ
- ٣ - فَتَحَ الْإِلَهِ بِشِدَّةٍ قَدْ شَدَّهَا
مَا بَيْنَ مَشْرِقِ أَهْلِهَا وَالْمَغْرِبِ
- ٤ - جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرُ مُحَمَّدًا
بَيْنَ ابْنِ اشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

- (*) الأبيات في شرح ديوان الحماسة - المرزوقي ١٧٩٢/٤ ، وشرح ديوان الحماسة - التبريزي ١٤١/٤ .
والرابع فقط في بحر العوام - الحنبلي ص ٦٤ .
- (**) قالها في مدح محمد بن مروان وتفضيله على عبدالعزيز .
- ١ - التبريزي : (مثنى ٠٠٠ عظيم الموكب)
مبدنا : سميينا عظيم البدن
مئدنا : عظيم الشدوة
 - ٢ - الأنكب : الذي أحد منكبيه أشرف من الآخر
 - ٣ - التبريزي : (بشدة لك شدها ما بين مشرقها وبين المغرب)
 - ٤ - ابن الأشتري : هو ابراهيم بن مالك بن الأشتري النخعي ، من اصحاب مصعب ابن الزبير وقواده ، قتل سنة ٧١ هـ .
يريد ان محمد بن مروان جمع بين قتل الأشتري ومصعب بن الزبير .

وقال : (★)

(من البسيط)

- ١ - حنَّتْ قَلْوَصِي وَهَنَّا بَعْدَ هَدَاآتِهَا
فَهَيَّجَتْ مُغْرَمًا صَبَّأً عَلَى الطَّرَبِ
- ٢ - حنَّتْ إِلَى خَيْرٍ مِنْ حُثِّ المَطْيِ لَهُ
كَالبَدْرِ بَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ والعُتْبِ
- ٣ - تَذَكَّرْتُ بِقُرَى البَلْقَاءِ نَائِلَهُ
لَقَدْ تَذَكَّرْتُهُ مِنْ نَازِحِ عَزْبِ
- ٤ - وَاللَّهِ مَا كَانَ بِي لَوْلَا زِيَارَتُهُ
وَأَنْ أُلَاقِي أَبَا حَسَّانَ مِنْ أَرَبِ
- ٥ - حنَّتْ لِتَرْجَعَنِي خَلْفِي فَقُلْتُ لَهَا
هَذَا أَمَامِكَ فَالْقَيْسِ فَتَى العَرَبِ

(*) الشعر في الاغانى ١٤/٢٢٧-٢٢٨ ، وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٠ ، ومختار الاغانى ١٧٩/٥ .

(**) عن ابن الاعرابي : دخل عبدالله بن الزبير على عبيدالله بن زياد بالكوفة ، وعنده أسماء بن خارجة حين قدم ابن الزبير من الشام ، فلما مثل بين يديه انشأ يقول : ٠٠٠ الشعر .

- ١ - القلوص : الشابة من الابل .
- الصب : العاشق المشتاق .
- ٣ - البلقاء : كورة من أعمال دمشق .
- نازح عزب : بعيد ، والعزب : الذي يعزب في الارض أي ينأى .
- ٥ - مختار الاغانى : (أرى أمامك) .

- ٦ - لا يحسبُ الشرَّ جاراً لا يفارقهُ
ولا يعاقبُ عندَ الحليمِ بالغضبِ
٧ - من خيرِ بيتِ علمناهُ وأكرمَه
كانتِ دماءُهمُ تشفي من الكلبِ

-
- ٦ - مختار الاغانى : (جار لا يفارقه ٠٠٠ عند الحكم بالغضب)
٧ - قال ابن الاعرابي : كانت العرب تقول : من أصابه الكلب والجنون لا يبرأ
منه الى أن يسقى من دم ملك ، فيقول : انه من أولاد الملوك .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - لبشرِ بنِ مروانِ على الناسِ نعمةٌ
تروحُ وتغدُو لا يُطاقُ ثوابُها
- ٢ - بهِ أَمَّنَ اللهُ النفوسَ من الرَدَى
وكانتْ بحالٍ لا يَقْرُ ذبابُها
- ٣ - دفعتْ ذوي الأضغانِ يا بشرُ عَنوَةً
بسيفِكَ حتى ذلَّ منها صِبابُها
- ٤ - وكنتَ لنا كهفًا وحِصنًا ومعقلًا
إذا الفتنةُ الصَّمَاءُ طارتْ عِقَابُها
- ٥ - وكم لك يا بشرَ بنَ مروانَ من يدٍ
مهذَّبةٍ بيضاءِ راسٍ ظِرابُها

- (*) الشعر في الاغاني ٢٥٢/١٤ ، ونزهة الابصار ٢٧٠/١ .
- (**) قالها في مدح بشر بن مروان بن الحكم بن العاص القرشي الاموي ، كان سمحا جوادا ولى العراقين (البصرة والكوفة) لأخيه عبدالملك بن مروان سنة ٧٤ هـ وهو أول أمير مات بالبصرة سنة ٧٥ عن نيف واربعين سنة .
- ٢ - الذباب : الشر ، أي لا يسكن شرها ، والذباب أيضا ، الجنون ، أي لا يهدأ اضطرابها .
 - ٤ - رواية في الاغاني : (وكنت لها كهفا) .
الكهف : الملجأ وكذا المعقل . الفتنة الصماء : التي لا سبيل الى تسكينها ، لأن الأضم لا يسمع الاستغاثة ، وقيل : هي كالحيمة الصماء التي لا تقبل الرقى .
طار عقابها : العقاب الراية ، أي حين ترفع راية الفتنة .
 - ٥ - الظراب : جمع ظرب (ككتف) الجبل المنبسط ، والروابي الصغار ، أي راسخة الاصول .

- ٦ - وَطَدْتُ لِنَادِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
بِحَلْمِكَ إِذْ هَرَّتْ سِفَاهَا كِلَابُهَا
- ٧ - وَسُدَّتْ ابْنَ مَرْوَانَ قَرِيشًا وَغَيْرَهَا
إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ قَلَّ سَحَابُهَا
- ٨ - رَأَيْتَ ثَانَا وَاصْطَنَعَتْ أَيْدِيَا
إِلَيْنَا وَنَارُ الْحَرْبِ ذَاكَ شَهَابُهَا

-
- ٧ - السنة الشهباء : ذات ريح باردة وثلج ، أي مجدبة بيضاء لا يرى فيها خضرة ، وقيل : الشهباء التي ليس فيها مطر .
- ٨ - ثانا ، فتقنا ، والثأي : الخرم والفتق ومنه قول جرير :
هو الوافد الميمون والرائق الثأي إذا النعل يوما بالعشيرة زلت
(الصحاح - ثأي وفي ديوانه : المجبور والحامل الذي انظر ديوانه ص ٧٢ ط بيروت) والثأي : الافساد ايضا .

وقال : (★)

(من الطويل)

- ١ - مَشَى ' ابْنُ ' الزُّبَيْرِ القَهْقَرَى ' فَتَقَدَّمَتْ °
أُمِّيَّةٌ حَتَّى ' أَحْرَزُوا القَصَبَاتِ
- ٢ - وَجِئْتَ المُجَلِّي يابْنَ مروانَ سَابِقاً
أمامَ قُرَيْشٍ تَنْفِضُ العُذْرَاتِ
- ٣ - فلا زلتَ سَبَّاقاً الى كُلِّ غَايَةٍ
من المجدِ نَجَاءً من الغَمَّراتِ

(*) الأبيات في الاغاني ٢٥٠/١٤ ومختار الاغاني ١٨٢/٥ ، ومعاهد التنصيص ٣١٥/٣ ، والاول : في أساس البلاغة (قدم) ص ٧٥٠ .

(**) في الاغاني : « أخبرني عمي قال : حدثنا الكراني عن العمري عن العتبي قال : لما قتل عبدالله بن الزبير صلب الحجاج جسده ، وبعث برأسه الى عبدالملك ، فجلس على سريره وأذن للناس فدخلوا عليه ، فقام عبدالله بن الزبير الاسدي فاستأذنه في الكلام فقال له : تكلم ولا تقل الا خيرا ، وتوخ الحق فيما تقول ، فانشأ يقول : مشى ٠٠٠ الابيات ، فقال له : أحسنت فسل حاجتك ، فقال له : أنت أعلى عينا بها وأرحب صدرا يا أمير المؤمنين ، فأمر له بعشرين ألف درهم وكسوة » . (الاغاني ٢٤٩/١٤ - ٢٥٠) .

- ١ - أساس البلاغة : (وتقدمت) .
- ٢ - معاهد التنصيص : (وجئت المعالي يا ابن مروان ٠٠٠ تبغض العذرات) .
رواية في الاغاني : (المعلى) .
المجلى : السابق من الخيل .
- العذرة : الناصية ، وقيل الخصلة من الشعر ، وعرف الفرس وناصيته .
- ٣ - الغمرات : جمع غمرة وهي الشدة ، ومن أمثالهم : (غمرات ثم ينجلين) .

وقال ابن الزبير: (★)

(من البسيط)

- ١ - لا أحسبُ الشرَّ جاراً لا يُفارِقُنِي
ولا أَحزُّ على ما فاتني الودَجَا
٢ - وما نزلتُ من المكروهِ منزِلَةً
الا وثِقتُ بأنَّ ألقى لها فرَجَا

(*) البيتان : ١ ، ٢ في حماسة البحتري ص ٢٢٥ ، وشرح ديوان الحماسة - المرزوقي ١١٧٠ .

والايبات : ٣ ، ٤ ، ٥ في حماسة البحتري ص ١٢٠ وقد ضمنت
الايبات الى بعضها لظني انها من قصيدة واحدة .

والبيتان : ١ ، ٢ في العمدة ١/٣٨ ، وشرح ديوان الحماسة - التبريزي
٣/١٦٤ ، ومجموعة المعاني ص ١٣٥ .

البيتان : ٢ ، ٣ في حماسة البحتري ص ٢٢٤ نسبهما الى مسكين الدارمي
وقال : وتروى لعبدالله بن الزبير الاسدي ، وديوان مسكين الدارمي
ص ٢٨-٢٩ وقد جعل جامعا الديوان البيتين ضمن قصيدة .

البيت : ١ في أساس البلاغة (ودج) ص ١٠١١ لابن الزبير .
البيت : ٢ في أمالي المرتضى ١/٤٧٥ من قصيدة لمسكين الدارمي مع
اختلاف الرواية .

البيت : ٥ في محاضرات الادباء ٢/٥٠٨ سماه الزبيري الاسدي .

١ - حز على الفاتت الودج : اذا اشتد تلهفه عليه . أي لا أقتل نفسي تأسفا
وتلهفا اذا ما فاتني شيء .

٢ - حماسة البحتري ص ٢٢٥ : (ما أن نزلت) .

حماسة البحتري ص ٢٢٤ : نسبها لمسكين الدارمي ثم لابن الزبير ورواية
البيت فيه :

ما أنزل الله بي أمرا فأكرهه الا سيجعل لي من بعده فرجا

وهذا البيت بهذه الرواية في أمالي المرتضى ١/٤٧٥ .

يقول : انا واثق بأن المكروه سينكشف فأنا صبور عليه .

- ٣ - لا جعلَ اللهُ قلبي حينَ ينزلُ بي
همُّ تضيّفني ضيفاً ولا حرجاً
- ٤ - ولا بأقودَ عِرْقِ الأخدعينِ اذا
مرّتْ عليّ ضروسٌ تخزِلُ الثّبجاً
- ٥ - ولا تراني على ما فاتَ مكتئباً
ولا تراني الى ما قيدَ مُبتَهجاً

٣ - حماسة البحري ص ٢٢٤ :

(لم يجعل الله قلبي حين ينزل بي همّ تقيضني ضيقاً ولا حرجاً)

٤ - الأقود من الرجال : الشديد العنق ، سمي بذلك لقلّة التفاته ، ومنه قيل للبخيل على الزاد : أقود ، لأنه لا يلتفت عند الأكل لثلا يرى انسانا فيحتاج أن يدعو .

الضروس : الحرب أو المصيبة الشديدة ، وضرسته الحرب : أي جربته وأحكمته .

تخزل الثبج : أي تقطع الظهر ، والثبج : ما بين الكاهل الى الظهر ، وثبج كل شيء وسطه .

٥ - محاضرات الادباء :

(ولا يراني على ما ساء مكتئباً ولا يراني على ما سر مبتهجا)

وقال ابن الزبير الأسدي : (★)

(من الطويل)

- ١ - أَغَادِ أَبُو الْحَدْرَاءِ أُمَ مَتْرُوحٌ
كَذَاكَ النَّوَى مِمَّا تُجِدُ وَتَمَزَّحُ
- ٢ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ بِلَادُ عَرِيضَةَ
لِي الرَّوْحِ فِيهَا عَنكَ وَالتَّسْرَحُ
- ٣ - وَلَكِنَّهُ يَدْنُو الْبَغِيضُ وَيَبْعَدُ الـ
حَيْبُ وَيَنْأَى فِي الْمَزَارِ وَيَنْزَحُ
- ٤ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى أُمَّ وَاصِلِ
كُبُولُ أَعْضُوهَا بِسَاقِي تَجْرَحُ
- ٥ - إِذَا مَا صَرَفْتُ الْكَعْبَ صَاحَتْ كَأَنَّهَا
صَرِيفُ خَطَاطِيفٍ بَدَلَوَيْنِ تَمْتَحُ

(★) الشعر في الاغاني ٢٤٣/١٤ ط الدار .

(**) قال ابن الاعرابي : « عرض قوم من أهل المدراء (أي أهل الحضرة) لابن الزبير الاسدي في طريقه من الشام الى الكوفة وقد نزل بقرقيسياء (بلد على الفرات) ، فاستعدوا عليه زفر بن الحارث الكلابي ، وقالوا : انه أموي الهوى ، وكانت قيس يومئذ زبيرية ، وقرقيسياء وما والاها في يد ابن الزبير ، فحبسه زفر أياما وقيده ، وكان معه رفيق من بني أمية يقال له : ابو الحدراء ، فرحل وتركه في حبسه أياما ، ثم تكلمت فيه جماعة من مضر ، فأطلق ، فقال في ذلك : أغاد ابو الحدراء . . . الشعر » .

١ - تروح : سار في الرواح وهو العشي .

٢ - الروح : الراحة . المتسرح : انفراج الضيق والغم .

٥ - صرفت : رددت أي حركت ، صاحت : أي صوتت الكبول ←

- ٦ - تَبَغَّيْ أَبَاهَا فِي الرَّفَاقِ وَتَنَمَّنِي
وَأَلْوَى بِهِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَمْسَحُ
٧ - أَمْرَتَحِلُّ وَفَدُّ الْعِرَاقِ وَغَوْدَرَتْ
تَحِينُ بِأَبْوَابِ الْمَدِينَةِ صَيْدَحُ
٨ - فَانَكَ لَا تَدْرِينَ فِيمَا أَصَابَنِي
أُرَيْشُكَ أَمْ تَعَجِيلُ سَيْرِكَ أَنْجَحُ
٩ - أَظَنَّ أَبُو الْحَدَرَاءِ سَجَنِي تَجَارَةً
تَرْجِي وَمَا كُلُّ التَّجَارَةِ تُرْبِحُ

صرفت البكرة : صوتت عند الاستقاء •
الخطاطيف : جمع خطاف (كرمان) وهو حديدة حجناء في جانبي البكرة
فيها المحور •
متح الماء : نزعته واستخرجه •

- ٦ - أَلْوَى بِهِ : ذهب به • التمسح : التمساح •
٧ - صيدح اسم ناقته ، والمعروف انها اسم ناقه ذي الرمة يقول :
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
(ديوان ذي الرمة ص ٤٤٢) •

وقال عبدالله بن الزبير (*)

(من الطويل)

١ - ألم تر أنّي قد أخذتُ جَعِيلَةً
وكنْتُ كَمَن قَادَ الْجَنِيْبَ فَأَسْمَحَا

(*) الابيات فى الاغانى ١٤/٢٤٨-٢٤٩ ط الدار . ومعاهد التنصيص
٣١٧/٣

(**) قال أبو الفرج : « أخبرني عمي قال : حدثنا الكراني قال : حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي عن عبدالله بن عيَّاش قال : أخبرني مشيخة من بني أسد أن ابن الزبير الاسدي لما قفل من قتال الأزارقة صوّبَ بعث الى الري ، قال : فكنت فيه ، وخرج الحجاج الى القنطرة يعني قنطرة الكوفة التي بزبارة ليعرض الجيش ، فعرضهم وجعل يسأل عن رجل من هو ، فمر به ابن الزبير ، فسأله من هو ، فأخبره ، فقال : أنت الذي تقول :

تخيّر فاما أن تزور ابن ضابيء عميرا واما أن تزور المهلبيا
قال : بلى ، أنا الذي أقول :

ألم تر أنّي قد أخذتُ جَعِيلَةً وكنْتُ كَمَن قَادَ الْجَنِيْبَ فَأَسْمَحَا
فقال له الحجاج : ذلك خير لك فقال :

وأوقدت الأعداء يا مَيَّ فاعلمي بكل شرى نارا فلم أر مجمحا
فقال له الحجاج : قد كان بعض ذلك ، فقال :

ولا يعدم الداعي الى الخير تابعا ولا يعدم الداعي الى الشر مجدحا
فقال له الحجاج : ان ذلك كذلك ، فامض الى بعثك ، فمضى الى بعثه ،
فمات بالري » .

- ١ - معاهد التنصيص : (قَادَ الْجَنِيْبَ) .
الجعيلة : ما جعل للمرء على عمله .
جنبه : قاده الى جانبه ، فهو جنيب .
اسمحت الدابة : لانت وانقادت بعد استصعاب .

- ٢ - وأوقدتِ الأعداءُ يا مَيَّ فاعلمي
بكلِّ شَرِيٍّ نَاراً فلم أرَ مَجْمَحاً
- ٣ - ولا يعدمُ الداعي إلى الخيرِ تابِعاً
ولا يعدمُ الداعي إلى الشرِّ مَجْدَحاً

-
- ٢ - معاهد التنصيص : (وأوقدت لاعداء ٠٠٠ بكل سرى)
الشري : الطريق والناحية
مجمحا : مفرا ومهربا من لقائهم
- ٣ - جدح السويق وغيره : لته ، والمجدح : ما يجدح به ، وهسو خشبة في رأسها خشبتان معترضتان ، أي : لا يعدم محركا ومجيبا له

وقال ابن الزبير : (★)

(من الوافر)

- ١ - أَلَا طَرَقَتْ رُويمةٌ بعدَ هدءٍ
تَخَطَّى هَوْلَ أنمارٍ وأَسَدٍ
- ٢ - تجوسُ رِحالنا حَتَّى اتَّسَنَا
طُروقاً بينَ أعرابٍ وجُنْدٍ
- ٣ - فقالتُ ما فعلتَ أبَا كثيرٍ
أَصَحَّ الودُّ أمَ أخلفتَ عهدي
- ٤ - كَأَنَّ المِسْكَ ضُمَّ على الخُزَامِي
إلى أَحْسائِها وقُضيبَ رَنْدٍ
- ٥ - أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي نعيمًا
فسوفَ يُجَرَّبُ الإخوانَ بعدي

(★) الأبيات في الأغاني ٢٣٦/١٤ - ٢٣٧ .

والبيت الثالث : في الأغاني ٢١٧/١٤ ، ومختار الأغاني ١٧٥/٥ .

(**) قال ابن اعرابي : « كان نعيم بن دجانة بن شداد بن حذيفة بن بكر بن

قيس بن منقذ بن طريف صديقاً لعبدالله بن الزبير ، ثم تغيّر عليه ،

وبلغه عنه قول قبيح ، فقال في ذلك : ألا طرقت . . . الأبيات » .

١ - الهدء : أول الليل الى ثلثه .

أنمار وأسد : أي رجالا شجعانا كالانمار والاسود .

٢ - تجوس : تطوف بين الرحال في الليل تطلب ما فيها .

طروقا : مجيئا بليل .

٣ - في الأغاني ص ٢١٧ : (أم أخلفت بعدي) .

٤ - الخزامى : نبت زهرة طيب الرائحة . والرند : شجر طيب الرائحة .

٥ - رواية في الأغاني : (فكيف يجرب الاخوان بعدي) .

- ٦ - رَأَيْتُكَ كَالشَّمْسِ تُرَى قَرِيبًا
وَتَمَنَعُ مَسْحَ نَاصِيَةٍ وَخَدًا
- ٧ - فإني إن أقع بك لا أهلل
كوقع السيف ذي الأثر الفرند
- ٨ - فأولى ثم أولى ثم أولى
فهل للدر يجلب من مرد

٧ - لا أهلل : لا أفزع ولا أنكص •

الأثر : (بفتح الهمزة وكسرهما) فرند السيف ، جوهره وطرأقه •

٨ - الدر : اللبنة •

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - فلا يَصْرِمِ اللهُ اليمينَ التي علتَ
على البُغْضِ والشَّحْنَاءِ أنْفَ لبيدِ
٢ - فأبَ بنو ولدِ استِها بمضَاعَفِ
من اللَّطْمِ لا يُحْصُونَهُ بعدِ يدِ
٣ - نمت بكَ أعراقُ الزُّبيرِ وهاشِمِ
وعَمَرُو نَمَى من خالدِ بنِ سعيدِ

(*) الأبيات في أنساب الاشراف ٨٤/٤ .

(**) عن الهيثم بن عدي قال : « اذن ابن زياد اذنا عاما فدخل الناس عليه ، فزحم غسان بن نباتة أخو الأصبح بن نباتة المجاشعي عمرو بن الزبير ، فلما استنقر بهم المجلس رفع عمرو يده فلطم لبيد بن عطارذ بن حاجب بن زرارة ، فغضبت له بنو تميم ، وكلم الناس لبيدا فقال : لا أطلبها أبدا ، وبلغ الخبر أهل الكوفة فقال عبدالله بن الزبير الاسدي : فلا يصرم ٠٠٠ الأبيات » .

٣ - عمرو : هو عمرو بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي ، أخو عبدالله بن الزبير الخليفة ، كان عمرو مع بني أمية على أخيه ، استعمله عمرو بن سعيد الاشدق والي المدينة على شرطتها سنة ٦٠ هـ في بدء خلافة يزيد ، توجه لقتال أخيه من المدينة الى مكة على رأس جيش قوامه الفا مقاتل ، وقاتله مصعب بن عبدالرحمن فأسره وأخذه الى أخيه عبدالله فأمر بضربه فقيل : مات تحت السياط وقيل : صلب بمكة بعد الضرب سنة ٦٠ هـ .
خالد : هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، صحابي قديم الاسلام ، أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الدين سرا ، فكان الثالث أو الرابع من الداخلين في الاسلام بعد البعثة ، هاجر الى الحبشة ثم عاد ، وكان يكتب للنبي بمكة والمدينة ، استعمله الرسول على اليمن وشهد فتح اجنادين سنة ١٣ هـ ثم شهد وقعة مرج الصفر قرب دمشق قتل فيها سنة ١٤ هـ .
أم عمرو : أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وأم الزبير : صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم .

وقال ابن الزبير الأسدي: (*)

(من الطويل)

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٢٩-٢٣١ ط الدار ، والشعر غير البيت ٢٠ فى نزهة الابصار ص ٢٦٧-٢٦٨ .

والايبات : ١ ، ٩-١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١-٢٣ فى مختار الاغاني ١٧٧/٥ .

الايبات : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ فى وقعة صفين ص ٦٤٠ نسبها لآيمن بن خريم الاسدي .

البيتان : ١٧ ، ٢٠ فى أنساب الاشراف ٥/٢٤١ .

البيتان : ٢٠ ، ٢٢ فى الحور العين ص ١٨٣ .

البيتان : ٢١ ، ٢٢ فى الموفقيات ورقة ١٣٩ ، وأنساب الاشراف ٥/٢٨٦ ، والاغاني ١٤/٢٣٢ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٢١٣/٣ .

٢٢٤/٧ ، وتاريخ الاسلام ٣/٢٦٥ ، ومعاهد التنصيص ٣/٢١٣ .

(**)

قالها حين هدم المختار بن ابي عبيد الثقفي دار أسماء بن خارجة الفزاري : « وكان المختار توعد أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري وولد سعيد بن قيس بن يزيد بن ذي مرت الهمداني بهدم داريهما ، وبلغ أسماء بن خارجة ان المختار يقول لأصحابه : انه نزل عليه فى قرآنه (لتنزلن من السماء نار بالدهماء فلتخوفن دار أسماء) : ويلى على ابن الخبيثة ، قد عمل فى داري قرآنا لا أقف بعد هذا ، فهرب أسماء من المختار ، فهدم داره وأحرقها ، وحالت همدان دون دار صاحبهم ، فقال عبدالله بن الزبير الاسدي يؤنب مضر فى هدم دار أسماء » . (الحور العين ص ١٨٣) .

وفى الاغاني : ان الذي هدم دار أسماء هو مصعب بن الزبير قال : « وقال ابن مهرويه ٠٠٠ عن ابن الكلبي : أن مصعب بن الزبير لما ولى العراق لأخيه ، هرب أسماء بن خارجة الى الشام وبها يومئذ عبدالملك بن مروان قد ولى الخلافة ، وقتل عمرو بن سعيد ، وكان أسماء أموي الهوى ، فهدم مصعب بن الزبير داره وحرقها ، فقال عبدالله بن الزبير فى ذلك :

تأوَّب عين ابن الزبير سهودها

وذكر القصيدة بأسرها ، وهذا الخبر أصح عندي من الاول (أي من هدم المختار لدار أسماء » لأن الحسن بن علي حدثني قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال : لما ولى مصعب بن الزبير العراق ، دخل اليه عبدالله بن الزبير الاسدي ، فقال له : ايه يابن الزبير ، أنت القائل :

تأوَّب عين ابن الزبير سهودها

وذكر القصيدة بأسرها ، وهذا الخبر أصح عندي من الاول (أي من هدم المختار لدار أسماء » لأن الحسن بن علي حدثني قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال : لما ولى مصعب بن الزبير العراق ، دخل اليه عبدالله بن الزبير الاسدي ، فقال له : ايه يابن الزبير ، أنت القائل :

تأوَّب عين ابن الزبير سهودها

وذكر القصيدة بأسرها ، وهذا الخبر أصح عندي من الاول (أي من هدم المختار لدار أسماء » لأن الحسن بن علي حدثني قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال : لما ولى مصعب بن الزبير العراق ، دخل اليه عبدالله بن الزبير الاسدي ، فقال له : ايه يابن الزبير ، أنت القائل :

تأوَّب عين ابن الزبير سهودها

وذكر القصيدة بأسرها ، وهذا الخبر أصح عندي من الاول (أي من هدم المختار لدار أسماء » لأن الحسن بن علي حدثني قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال : لما ولى مصعب بن الزبير العراق ، دخل اليه عبدالله بن الزبير الاسدي ، فقال له : ايه يابن الزبير ، أنت القائل :

- ١ - تَأْوَبَ عَيْنَ ابْنِ الزَّيْبِرِ سُهودُهَا
وولَّى على ما قد عراها هُجودُهَا
- ٢ - كَانَ سَوَادَ الْعَيْنِ أَبْطَنَ نَحْلَةَ
وعاودَهَا ممَّا تذكَّرُ عِيدُهَا
- ٣ - مُخَصَّرَةٌ مِنْ نَحْلِ جِيحَانَ صَعْبَةٌ
لَوَى بِجَاحِيئِهَا وَلِيدٌ يَصِيدُهَا
- ٤ - مِنَ اللَّيْلِ وَهَنًا أَوْ شَطِيئَةً سُنْبُلٍ
أذاعتْ به الأرواحُ يُذْري حَصِيدُهَا
- ٥ - إِذَا طُرِفَتْ أذرتْ دُموعاً كأنَّهَا
نَشِيرُ جُمانِ بَانَ غَنها فَرِيدها

الى رجب السبعين أو ذاك قبله ...

فقال أنا القائل لذلك ، وان الحقين ليأبى العذرة ، ولو قدرت على جحده
لجحدته ، فاصنع ما أنت صانع ، فقال : أما اني ما أصنع بك الا خيرا ،
أحسن اليك قوم فأحببتهم وواليتهم ومدحتهم ، ثم أمر له بجائزة وكسوة ،
ورده الى منزله مكرما ، فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكره » .
(الاغاني ١٤ / ٢٣٢ - ٣٣٣) .

(***) فأجابه أيوب بن سعدة النخعي وقال :

رمى الله عين ابن الزبير بلقوة	فخلخلها حتى يطول سهودها
بكيت على دار لأسماء هدمت	مساكنها كانت غلولا وشيدها
ولم تبك بيت الله اذ دلفت له	أمية حتى هدمته جنودها

(انساب الاشراف ٥ / ٢٤١)

- ١ - مختار الاغاني : (شهودها وقل على) .
على ما قد عراها : أي لما قد عراها ، (على) هنا بمعنى اللام .
- ٢ - عيدها : ما اعتادها من حزن أو مرض .
- ٣ - مخصرة : ضامرة دقيقة الخصر . جيحان : نهر بالمصيصة بالشام .
- ٤ - من الليل وهنا : متعلق بقوله : وعاودها .
الشظية : الفلقة من الشيء . الارواح : جمع ريح .
- ٥ - طرقت عينه : أصيبت بشيء فدمعت ، أذرت العين الدمع : صبته . الجمان :
اللؤلؤ . الفريد : الجوهر النفيس .

- ٦ - وبِتُ كَأَنَّ الصِّدْرَ فِيهِ ذُبَالَةٌ
شَبَا حَرَّهَا الْقِنْدِيلُ ذَاكَ وَقَوْدُهَا
- ٧ - فقلتُ 'أناجسي النفسَ بيني وبينها
كذلكَ الليالي نَحَسُّهَا وَسُعودها
- ٨ - فلا تَجْزَعِي مما أَلَمَّ فاتَّني
أرى سَنَةً لم يبقَ الا شَرِيدُهَا
- ٩ - أتاني وَعُرْضُ الشَّامِ بيني وبينها
أحاديثُ والأنباءُ يَمِي بَعِيدُهَا
- ١٠ - بَأَنَّ أبا حَسَّانَ تَهْدِمُ دارَهُ
لُكَيْزٌ سَعَتُ فَسَاقُهَا وَعَيْدُهَا
- ١١ - جَزَتْ مُضْرَأً عَنِّي الجَوَازِي بِفعلِهَا
ولا أَصْبَحْتُ الا بِشَرٍّ جُدودُهَا
- ١٢ - فما خَيْرُكم ؟ لا سَيِّدًا تَصْرُونَهُ
ولا خَائِفًا انْ جَاءَ يَوْمًا طَرِيدُهَا

- ٦ - شبا النار : أوقدها أي شَبَّها • ذكت النار : اشتد لهبها •
٨ - السنة : العام والجذب والقحط •
٩ - مختار الاغاني : (وعرض) بفتح العين وكسر الضاد •
ينمي : ينتشر ويرتفع •
١٠ - ابو حسان : كنية أسماء بن خارجة •
لكيزة : قبيلة من ربيعة ، نسبة الى لكيز بن أفضى بن عبدالقيس بن أفضى
ابن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار •
١١ - مختار الاغاني : (عنه الجوازي ٠٠٠ بشر جدودها) باضافة شر الى
الجدود •
الجوازي : جمع جازية وهي الجزء ، أي جزتك جوازي افعالك •
١٢ - مختار الاغاني : (فما جرهم لا سييدا يمنعونه) •
ولا خائفا : أي ولا تؤمنون الطريد ان جاء يوما خائفا •

- ١٣- أَخَذْلَانَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
 وَمَسْأَلَةٌ مَا أَنْ يُنَادَىٰ وَلِيْدُهَا
- ١٤- لِأَمْكُمْ الْوَيْلَاتُ أَنَّىٰ أُتَيْتُمْ
 جَمَاعَاتٍ أَقْوَامٍ كَثِيرٍ عَدِيْدُهَا
- ١٥- فَيَالَيْتَكُمْ مِنْ بَعْدِ خُذْلَانِكُمْ لَهُ
 جَوَارٍ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا عُقُودُهَا
- ١٦- أَلَمْ تَغْضَبُوا تَبًّا لَكُمْ إِذْ سَطَتْ بِكُمْ
 مَجْجُوسُ الْقُرَىٰ فِي دَارِكُمْ وَيَهُودُهَا
- ١٧- تَرَكْتُمْ أَبَا حَسَّانَ تَهْدَمُ دَارُهُ
 مُشِيْدَةً أَبْوَابُهَا وَحَدِيْدُهَا
- ١٨- يَهْدِمُهَا الْعِجْلِيُّ فِيكُمْ بِشُرْطَةٍ
 كَمَا نَبَّ فِي شَبْلِ الثُّيُوسِ عَتُودُهَا
- ١٩- لِعَمْرِي لَقَدْ لَفَّ الْيَهُودِيُّ ثُوبَهُ
 عَلَى غَدْرَةٍ شَنْعَاءَ بَاقٍ نَشِيْدُهَا

- ١٣- أَخَذْلَانَهُ : أَي أَمْذَهَبِكُمْ خُذْلَانَهُ •
 مَا أَنْ يُنَادَى وَلِيْدُهَا : يُقَالُ فِي الْمَثَلِ ، هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ ، قَالَ ابْنُ
 سِيْدَةَ : أَصْلُهُ كَانَ شِدَّةَ إِصَابَتِهِمْ حَتَّى كَانَتْ أُمُّ تَنْسَى وَلِيْدُهَا فَلَا تَنَادِيهِ
 وَلَا تَذْكُرُهُ مِمَّا هِيَ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ •
- ١٦- تَبًّا لَكُمْ : مِنَ التَّبَابِ وَهُوَ الْهَلَاكُ • سَطَتْ : مِنَ السَطْوِ وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْبَطْشُ •
- ١٧- أَنْسَابُ الْإِشْرَافِ : (مِنْبِذَةُ أَبْوَابِهَا وَحَدِيْدُهَا) •
- ١٨- الْعِجْلِيُّ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ الْمَخْتَارِ ، وَقَدْ آزَرْتَهُ بَنُو تَيْمِ اللَّهِ
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ فِي هَدْمِ دَارِ أَسْمَاءَ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا مُضْرِي لِمَوْضِعِ أَسْمَاءَ
 وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ مِنْ قَيْسٍ •
- نَبِ التَّيْسِ : صَاحٍ عِنْدَ الْهِيَاجِ •
- الْعَتُودُ : مِنَ الْوِلَادِ الْمَعْرُومِ وَقَوَى وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ •
- ١٩- النَّشِيْدُ : الصَّوْتُ •

- ٢٠- فلو كان من قحطان أسماءُ شمَّرتُ
 كتائبُ من قحطان صُعرُ خُدودُها
 ٢١- ففي رَجَبٍ أو غُرَّةِ الشهرِ بعدَهُ
 تزوركمُ حمُرُ المنايا وسودُها
 ٢٢- ثمانونَ ألفاً دينُ عثمانَ دينهمُ
 كتائبُ فيها جبرائيلُ يقودُها
 ٢٣- فمنَ عاشَ منكمُ عاشَ عبداً ومن يمُتُ
 ففي النارِ سُقياهُ هناكَ صَدِيدُها

- ٢٠- الحور العين :
 (فلو كان من همدان أسماءُ أصحرت
 بعد هذا البيت في الحور العين :
 لهم كان ملك الناس من قبل تبَّع
 تقود وما في الناس حيّ يقودها)
 ٢١- أنساب الاشراف :
 (الى رجب أو ذلك الشهر قبله
 الموفقيات وابن عساكر :
 (الى رجب أو غرة الشهر بعده
 في الاغانى ص ٢٣٢ ووقعة صفين ومعاهد التنصيص :
 (الى رجب السبعين أو ذاك قبله
 تصبحكم حمر المنايا وسودها)
 تاريخ الاسلام : (توافيكم بيض المنايا وسودها) .
 ٢٢- الموفقيات ووقعة صفين وتاريخ الاسلام : (ثمانين الفا دين عثمان دينها) .
 الاغانى ص ٢٣٢ ومعاهد التنصيص : (نصر مروان دينهم) .
 الموفقيات وأنساب الاشراف وابن عساكر وتاريخ الاسلام : (مسومة
 جبريل فيها يقودها) .
 ٢٣- وقعة صفين :
 (فمن عاش عبدا عاش فينا ومن يمُت
 ففي النار يسقى مهلهما وصديدها)

وقال ابن الزبير: (*)

(من الطويل)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ أَخْتَتْ صُرُوفَهُ
عَلَى عَمْرٍو السَّهْمِيَّ تَجَبَّى لَهُ مِصْرُ
- ٢ - فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ حَزْمُهُ وَاحْتِيَالُهُ
وَلَا جَمْعُهُ لَمَّا أُتِيحَ لَهُ الدَّهْرُ
- ٣ - وَأَمْسَى مُقِيمًا بِالْعَرَاءِ وَضَلَّتْ
مَكَائِدُهُ عَنْهُ وَأَمْوَالُهُ الدَّثَرُ

(*) الابيات في مروج الذهب ٣/٣٢٠

(**) قالها يلتمس العبرة من موت عمرو بن العاص ، قيل : « وخلف عمرو ابن العاص من العين ثلثمائة ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار ، ومن الورق ألف درهم ، وغلة مائتي ألف دينار بمصر ، وضيعته المعروفة بمصر بالوهط قيمتها عشرة آلاف ألف درهم ، وفيه يقول ابن الزبير الاسدي الشاعر من أبيات ٠٠٠ »

١ - السهمي : نسبة الى سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب .

٢ - الدثر : المال الكثير .

وقال عبدالله بن الزبير الأسدي : (★)

(من الطويل)

- ١ - أَلَمْ تَرَ نِيَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتِي
بَرِّئْتُ وِدَاوَانِي بِمَعْرِوْفِهِ بِشْرُ
- ٢ - رَعَى مَا رَعَى مَرَوَانَ مَنِّي قَبْلَهُ
فَصَحَّتْ لَهُ مَنِّي النِّصِيحَةُ وَالشُّكْرُ
- ٣ - فِي كُلِّ عَامٍ عَاشَهُ الدَّهْرَ صَالِحاً
عَلِيَّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ نَذْرُ
- ٤ - إِذَا مَا أَبُو مَرَوَانَ خَلَّى مَكَانَهُ
فَلَا تَهْنَأِ الدُّنْيَا وَلَا يُرْسَلِ الْقَطْرُ
- ٥ - وَلَا يَهْنِيءُ النَّاسَ الْوِلَادَةُ بَيْنَهُمْ
وَلَا يَبْقُ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِهَا شَفْرُ
- ٦ - فَلَيْسَ الْبُحُورُ بِالَّتِي تُخْبِرُونَنِي
وَلَكِنْ أَبُو مَرَوَانَ بِشْرُ هُوَ الْبَحْرُ

(*) الابيات فى الاغاني ٢٤٧/١٤ .

(**) قال ابن الاعرابي : « لما ولي بشر بن مروان الكوفة أدنى عبدالله بن الزبير

الاسدي ، وبره وخصه بأنسه ، لعلمه بهواه فى بني أمية ، فقال يمدحه :

ألم ترني ٠٠٠ الابيات » .

١ - فى رواية : (ألم تر يا) .

٢ - فى رواية : (فحقت له) .

٣ - فى رواية : (به نذر) .

٥ - فى رواية : (فوق الدهر من أهلها سفر) .

يهنيء ويهنؤ : يسر .

شفر : أحد : يقال : ما بالدار شفر (بالفتح والضم) أي أحد .

وقال ابن الزبير : (★)

(من البسيط)

- ١ - انِّي لمن نَبَعَةٍ صُمِّمَ مَكَاسِرُهَا
 اذا تَقَادَمَتِ الْقَصَبَاءُ وَالْعُشَرُ
 ٢ - وَلَا أَلِينُ لِغَيْرِ الْحَقِّ أَتَبَعُهُ
 حَتَّى يَلِينَ لُضْرُسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ

(*) البيتان في الامتاع والمؤانسة ١٠٤/٣ .

والثاني في مجموعة المعاني ص ٥٢ .

١ - النبع : شجر تتخذ منه أجود الرماح ، يريد نسبه .

العشر : شجر له صمغ .

٢ - مجموعة المعاني : (فلن ألين لغير الحق أسأله) .

وقال : (★)

(من الطويل)

- ١ - جُدَيْيَّةٌ أَوْ عِيَهَلٌ شَدَقَمِيَّةٌ
 بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْعِ وَالْكُورِ عَازِرٌ

(*) البيت في تهذيب اللغة (عهل) ، ١٤٣/ ، واللسان (عهل) ٥٠٩/١٣ ،

وتاج العروس (عهل) ٣٩/٨ .

١ - العيهل والعيهله : الناقة السريعة ، وقيل : النجيبه الشديدة والضخمة

العظيمة والطويلة ايضا .

شدمقية : نسبة الى شدقم اسم فحل كان للنعمان بن المنذر تنسب اليه

الشدقميات من الابل ، والشدقم : الواسع الشدق ، والميم زائدة .

النسع : سير مضفور تشد به الرجال . الكور : الرجل بأداته .

عاذر : أثر الجرح ، ومنه قول ابن أحمر :

ازاحمهم في البساب اذ يدفعونني وفي الظهر مني من قرا الباب عاذر

وقال ابن الزبير : (★)

(من الوافر)

- ١ - كَانَ بَنِي أُمَيَّةَ حَوْلَ بَشْرِ
نُجُومٍ وَسَطَهَا قَمَرٌ مَنِيرٌ
- ٢ - هُوَ الْفَرَعُ الْمُقَدَّمُ مِنْ قَرَيْشٍ
إِذَا أَخَذَتْ مَأْخِذَهَا الْأُمُورُ
- ٣ - لَقَدْ عَمَّتْ نَوَافِلُهُ فَأَضْحَى
غَنِيًّا مِنْ نَوَافِلِهِ الْفَقِيرُ

(*) الشعر في الاغاني ٢٥١/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٣/٥ وفيه الخامس قبل الرابع ومعهاد التنصيص ٣١٦/٣ .

- والاييات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في نزهة الابصار ٢٧٠/١
- والبيتان : ١ ، ٢ في أنساب الاشراف ١٧٦/٥

(**) قال ابو الفرج : « ونسخت من كتاب لاسحاق بن ابراهيم الموصلبي فيه اصلاحات بخطه ، والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبار عبدالله بن الزبير وشعره ، قال : دخل عبدالله ابن الزبير على بشر بن مروان وعليه ثياب كان بشر خلعها عليه ، وكان قد بلغ بشرا عنه شيء يكرهه فجفاه ، فلما وصل اليه وقف بين يديه ، وجعل يتأمل من حواليه من بني أمية ويجيل بصره فيهم كالمتعجب من جمالهم وهيئتهم ، فقال له بشر : ان نظرك يابن الزبير ليبدل أن وراءه قولا ، فقال نعم ، قال : قل ، فقال : كأن بني أمية ٠٠٠ الشعر ، قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ورضى عنه » .

٢ - مختار الاغاني : (هو الفرع المذهب) .

٣ - مختار الاغاني : (عمت فواضله) .

• نوافله : جمع نافلة وهي العطية .

- ٤ - جَبَّرْتَ مَهِيضَنَا وَعَدَلْتَ فِينَا
 فَعَاشَ الْبَائِسُ الْكَلُّ الْكَسِيرُ
 ٥ - فَأَتَ الْغَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ
 لَنَا وَالْوَاكِفُ الْجَوْنُ الْمَطِيرُ

-
- ٤ - رواية في الاغانى : (الكل الفقير)
 معاهد التنصيص : (الكل الكبير)
 • هاض العظم : كسر بعد الجبور أو بعد ما كاد ينجبر فهو مهيض
 • الكل : من كان عيالا وثقلا على صاحبه
 ٥ - مختار الاغانى : (الجون الغزير)
 • الواكف : المطر المنهمر
 • الجون : يطلق على الاسود والابيض من الاضداد ، وأراد هنا الاسود أي
 السحاب الكثيف المتراكم

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - تُقَلَّبُ لِلأَصْغَاءِ رَأْسًا كَأَنَّهَا
يَتِيمَةٌ جَوْزٍ أَغْبَرَتْهَا الْمَكَاسِرُ

(*) البيت في العمدة ١/٢٩٩ .

(**) في تشبيه رأس القطة بالجوزة .

وقال : (★)

(من الكامل)

١ - وَمُثَوَّبٌ بِالْأَقْرَبِينَ كَأَنَّهُ
شَرِقٌ دَعَا فِي لُجَّةٍ مَغْمُورٌ
٢ - آسِيَّتُهُ فَكشَفَتْ عَنْهُ كُرْبَةً
تَحْتَ الرَّمَّاحِ وَلِلْكُمَاةِ هَرِيرٌ

(*) البيتان في حماسة ابن الشجري ١/١١٣ .

١ - مثوب : من ثوب الداعي اذا نادى لوجدته .
شرق : به غصة وشجا ، وقد شرق بريقه أي غص به ، ومنه قول عدي بن
زيد العبادي :

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

٢ - الهرير : الصوت الخفي من الخوف وقلة الصبر ، وأصله من هرير الكلب :
صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد ، وهو الحرب هريرا : كرهها ،
قال عنتره :

حلفنا لهم والخيل تردى بنا معا نزايلكم حتى تهروا العواليا

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَىٰ فِخْصَنَا
بِأَبْيَضَ قَرْمٍ مِنْ أُمَّةٍ أَزْهَرًا
- ٢ - طَلُوعِ ثَنَايَا الْمَجْدِ سَامٍ بِطَرْفِهِ
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ لَيْسَ بِأَوْغَرًا
- ٣ - فَلَوْلَا أَبُو مَرْوَانَ بِبِشْرٍ لَقَدْ غَدَتُ
رَكَابِي فِي فَيْفٍ مِنَ الْأَرْضِ أَغْبَرًا
- ٤ - سِرَاعًا إِلَىٰ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَوَائِبًا
تَخْلَلُ زَيْتُونًا بِمِصْرَ وَعَرَّعَرًا

(*) الشعر في الاغاني ١٤/٢٥٨-٢٥٩ ، والشعر عدا العاشر في نزهة الابصار
٢٧٣/١ .

(**) قال أبو الفرج : قال النضر في كتابه : « جاء عبدالله بن الزبير يوما الى بشر ابن مروان فحجبه حاجبه ، وجاء حجار بن أبجر فأذن له ، وانصرف ابن الزبير يومئذ ثم عاد بعد ذلك الى بشر وهو جالس جلوسا ، فدخل اليه ، فلما مثل بين يديه انشأ يقول : ألم تر ٠٠٠ الشعر ، فاعتذر اليه بشر ووصله وحمله ، وأنكر على حاجبه ما تشكناه ، وأمر أن يأذن له عند اذنه لأخص أهله وأولياؤه » .

- ١ - القرم : السيد العظيم .
- الأزهر : النيّر الصافي اللون المشرق الوجه .
- ٣ - الفيف : المفازة ، كالفيفاة والفيفاء .
- ٤ - عبدالعزیز : هو عبدالعزیز بن مروان أخو بشر ، وكان واليا على مصر .
- العرعر : شجر السرو .

٥ - وحاربتُ في الاسلامِ بَكَرَ بنَ وائِلِ
كحربِ كُليبِ أو أَمَرَ وأَمَقَرَا

٦ - اذا قادتِ الاسلامَ بَكَرُ بنُ وائِلِ
فَهَبَ ذاكَ دِيناً قد تَغَيَّرَ مُهْتِراً

٧ - بِأَيِّ بَلَاءٍ أُمُّ بِأَيِّ نَصِيحَةٍ
تُقَدِّمُ حَجَّاراً أُمَامِي ابنَ ابْنِ حَجْرَا

٨ - وما زلتُ مَذَّةً فارقتُ عُثْمَانَ صَادِيّاً
ومروانَ مُلتاحاً عن الماءِ أزوراً

٩ - أَلَا لَيْتِي قُدِّمْتُ وَاللَّهِ قَبْلَهُمْ
وَأَنْ أَخِي مروانَ كانَ المُوخَّرَا

١٠ - بِهِمْ جُمِعَ الشَّمْلُ الشَّتِيتُ وَأَصْلَحَ الأَلَا
لَهُ وداوى الصَّدْعَ حَتَّى تَجَبَّرَا

١١ - قَضَى اللهُ : لا يَنْفِكُ مِنْهُمْ خَلِيفَةٌ
كَرِيمٌ يَسُوسُ النَّاسَ يَرْكَبُ مِنْبَرَا

٥ - رواية في الاغانى : (وأسفرا) *
بكر بن وائل : ذكر بكر بن وائل لأن حجار بن أبحر من هذه القبيلة ، فهو
من بني عجل وبنو عجل من بكر بن وائل *
كليب : هو كليب بن ربيعة الذي قتله جساس بن مرة ، ونسبت بقتله
حرب البسوس المشهورة بين بكر وتغلب *
أمقر : أمر *

٦ - اهتر الرجل وأهتر (بالبناء للمجهول) : ذهب عقله من كبر أو مرض أو
حزن ، فهو مهتر ، ورجل مهتر : مخطيء في كلامه ، والمعنى : فعده ديناً
فاسداً غير قويم *
٧ - الصادي : الشديد العطش * الملتاح : المتغير *
٨ - رواية الأغانى : (فيا ليتني) *

وقال : (★)

(من الخفيف)

لو شَدَدْنَا من أَخْدَعِيهِ قَلِيلاً
لَبَنَيْنَا من الرُّؤُوسِ مَنَاراً

(★) البيت في الوساطة ص ٤١٥ .

١ - الأخدع : عرق في موضع المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد ، وهما
أخدعان .

وقال عبدالله بن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابُكُمْ
وَنُدْعَىٰ إِذَا مَا كَانَ حَزْرُ الْكِرَاكِرِ
- ٢ - أَنَحْنُ أَخْوَاكُمْ فِي الْمَضِيقِ وَسَهْمُنَا
إِذَا مَا قَسَمْتُمْ فِي الْخِطَاءِ الْأَصَاغِرِ
- ٣ - وَتُدَيْكُمْ الْأَدْنَىٰ إِذَا مَا سَأَلْتُمْ
وَنُلْقَىٰ بِشَدَىٰ حِينَ نَسَأُ بِاسِرِ
- ٤ - وَإِنْ كَانَ فِينَا الذَّنْبُ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ
أَخِذْنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ نَاهٍ وَأَمِيرِ
- ٥ - وَإِنْ جَاءَكُمْ مِنَّا غَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ
كَلِيمٌ لَهُ يَوْمًا جُنُوبَ الْمُنَاخِرِ

(*) الشعر فى أمالي المرتضى ١/٢٨٦-٢٨٧ .

والاول فى اللسان (كرر) ٦/٤٥٣ والتاج (كرر) ٣/٥٢٠ .

(**) جاء فى الأمالي : « قول عبدالله بن الزبير الاسدي يعاتب معاوية ومروان وأهل بيته ، من جملة قصيدة ، وهي أبيات قوية جدا » .

١ - الكراكر : جمع كركرة ، وهي صدر البعير ، وفى حاشية الأمالي : (مثله :

وإذا تكون كرهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب)

٢ - الخطاء : سهام صغار .

٣ - ثدي باسر : قليل اللبن .

٤ - فى حاشية احدى نسخ أمالي المرتضى : « أي ان اذنبنا الذنب الذي يذنب الناس مثله أخذنا به من قبل أن ننهى عنه أو نؤمر بالانكفاف عنه » .

- ٦ - فهل يفعل الأعداء إلا كفعليكم
هَوَانَ السَّرَاةِ وَابْتِغَاءَ الْعَوَائِرِ
- ٧ - وَغَيْرَ نَفْسِي عَنْكُمْ مَا فَعَلْتُمْ
وَذِكْرُ هَوَانِ مِنْكُمْ مُتَنَظَّاهِرِ
- ٨ - جَفَاؤَكُمْ مَنْ عَالَجَ الْحَرْبَ عَنْكُمْ
وَاعْدَاؤَكُمْ مَنْ بَيْنَ جَابِ وَعَائِرِ
- ٩ - فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ هَوَايَ وَوَدِّكُمْ
وَقُلْ فِي فُؤَادِي قَدْ تَوَجَّهَ نَافِرِ

٦ - السراة : أشرف القوم وذوو المروعة والسخاء .
٨ - الجابي : الذي يأخذ الجباية ، والعاشر : الذي يأخذ العشر .

وقال ابن الزبير : (*) (من الطوبيل)

- ١ - أَجِدِّي إِلَى مِرْوَانَ عَدَوًّا فَفَلِصِّي
وَالأَفْرُوحِي وَاعْتَدِي لِابْنِ عَامِرٍ
- ٢ - إِلَى نَفْسِ حَوْلَ النَّبِيِّ بِوُتْهُمٍ
مَكَارِيمٍ لِلْعَسَافِيِّ رِقَاقُ الْمَازِرِ
- ٣ - لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتَ لَهُمْ
تُذَبِّذُ بِبَاعِ الْمُتَعَبِ الْمُتَقَاصِرِ
- ٤ - لَهُمْ عَامِرُ الْبَطْحَاءِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةِ
وَرُومَةٌ تَسْقَى بِالْجِمَالِ الْقِيَاسِرِ

(*) الأبيات في الاغانى ٢٤٢/١٤ .

(**) فى الاغانى : « وقال ابن الاعرابى : استجار ابن الزبير بمروان بن الحكم
وعبدالله بن عامر ، لما هجا عبدالرحمن بن أم الحكم ، فأجاراه وقاما بأمره
ودخل مع مروان الى المدينة ، وقال فى ذلك : أجدى الأبيات » .

- ١ - قلصت الناقة : شممت واستمرت فى مضيها .
ابن عامر : هو عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة الأموي ، ولد بمكة سنة
٤ هـ وولي البصرة أيام عثمان سنة ٢٩ هـ ، افتتح كثيرا من بلاد العجم ، شهد
وقعة الجمل مع عائشة ولم يحضر صفين ، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين
بعد اجتماع الناس على خلافته ثم صرفه عنها ، فأقام بالمدينة ومات بمكة
ودفن بعرفات سنة ٥٩ هـ ، كان شجاعا محبا للعمران وهو أول من اتخذ
الحياض بعرفة وأجرى إليها العين وسقى الناس الماء ، قال الامام علي :
ابن عامر سيد فتيان قريش ، ولما بلغ نبأ وفاته قال : رحم الله أبا
عبدالرحمن بمن نفاخر ونباهي . (الاعلام ٢٢٨/٤) .
- ٢ - مكاريم : جمع مكرم . العاقبي : كل طالب فضل أو رزق .
المآزر : جمع مئزر (بالكسر) وهو الملحفة ، رفاق المآزر : كناية عن النعيم
والترف .
- ٣ - السورة من المجد : أثره وعلامته وارتفاعه .
- ٤ - البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .
رومة : أرض بالمدينة فى عقيق المدينة ، نزلها المشركون عام الخندق ،
وفيهما بئر رومة ابتاعها عثمان بن عفان وتصدق بها .
القيسري من الأبل : الضخم الشديد القوى ، وجمعه قياسر وقياسرة .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الكامل)

- ١ - اللهُ أعطاكَ المَهَابَةَ والتَّقَى
وأَحَلَّ بِتِكَ فِي العَدِيدِ الأَكْثَرَ
- ٢ - وأَقْرَبَ عَيْنَكَ يَوْمَ وَقَعَةَ خَازِرٍ
والخَيْلُ تَعْشُرُ بِالقِنَا المتكَسِّرِ
- ٣ - أَنِّي مَدَحْتُكَ إِذْ نَبَا بِي مَنْزِلِي
وَذَمَّمْتُ إِخْوَانَ الغِنَى مِنْ مَعْشَرِ
- ٤ - وَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَا تُخَيِّبُ مِدْحَتِي
وَمَتَى أَكُنْ بِسَبِيلِ خَيْرٍ أَشْكُرِ
- ٥ - فَهَلُمَّ نَحْوِي مِنْ يَمِينِكَ نَفْحَةَ
إِنَّ الزَّمَانَ أَلْحَّ يَابْنَ الأَشْتَرِ

- (*) الأبيات في الاغاني ٢٦١/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٨/٥ .
- (**) عن الهيثم بن عدي قال : « أتى عبدالله بن الزبير ابراهيم بن الأشتر النخعي فقال له : اني مدحتك بأبيات فاسمعهن ، فقال : اني لست أعطى الشعراء ، فقال : اسمعها مني وترى رأيك ، فقال : هات اذاً فأنشده قوله : الله أعطاك ٠٠٠ الأبيات ، فقال : كم ترجو أن أعطيك ؟ فقال : ألف درهم أصلح بها أمر نفسي وعيالي ، فأمر له بعشرين ألف درهم » .
- (***) ابراهيم بن مالك بن الاشتر بن الحارث النخعي ، قائد شجاع من أصحاب مصعب بن الزبير ، شهد معه الوقائع وولى الولايات وقاد جيشه في مواطن الشدة ، وكان مصعب يعتمد عليه ويثق به ، وآخر ما وجهه فيه حرب عبدالملك بن مروان بمسكن ، فقتل ابن الاشتر ودفن بقرب سامراء سنة ٧١ هـ .
- ٢ - خازر : نهر بين اربيل والموصل ، ثم بين الزاب الاعلى والموصل وعليه كورة يقال لها نخلا ، وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيدالله بن زياد و ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في أيام المختار ، وكان قد خرج مع المختار بن ابي عبيد الثقفي للطلب بدم الحسين وقتل يومئذ ابن زياد سنة ٦٦ هـ .
- ٣ - مختار الاغاني : (اخوان الندى) .

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - وَسَابِغَةٌ تَغْشَى الْبِنَانَ كَأَنَّهَا
أضَاةٌ بَضْحَضَاحٍ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ

-
- (*) البيت في اللسان (سبغ) ٣١٥/١٠ والتاج (سبغ) ١٥/٦ .
- ١ - درع سابغة : أي تامة وافرة طويلة واسعة ، قال تعالى : « ان أعمال سابغات » (سبأ ١١) .
- البنان : (بكسر الباء) جمع البنتة وهي الرائحة طيبة كانت أو منتنة ، والبنان (بفتح الباء) أطراف الأصابع .
- أضاة : الأضاة الغدير والجمع أضى مثل فتاة وفتى ، واضاء ايضا بالمد والكسر ، كما قالوا : أكمة وأكم وأكام .

وقال عبدالله بن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - بَنَتْ لَكُمْ هِنْدٌ بَطْرَهَا
دَكَكِينَ مِنْ جِصٍّ عَلَيْهَا الْمَجَالِسُ
- ٢ - فَوَاللَّهِ لَوْلَا رَهْزُ هِنْدٍ بِبَطْرِهَا
لَعُدَّ أَبُوهُمَا فِي اللَّئَامِ الْعَوَاسِ

(«) البيتان في الاغانى ٢٢٤/١٤ ، ومعاهد التنصيص ٣١٢/٣ ، والخزانة
٣٤٥/١ ط بولاق و٢٦٥/٢ ط هارون .

(*) قالوا : « كان عبدالله بن الزبير قد مدح أسماء بن خارجه الفزاري فقال :
تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت نائله

فأثابه أسماء ثوابا لم يرضه ، فغضب وقال بهجوه : بنت لكم هند ٠٠٠
الشعر ، فبلغ ذلك أسماء ، فركب اليه فاعتذر من فعله بضيقه شكاه ،
وأرضاه وجعل على نفسه وظيفة فى كل سنة ، واقتطعه جنتيه ، فكان بعد
ذلك يمدحه ويفضله ، وكان أسماء يقول لبنيه : والله ما رأيت قط جصاً
فى بناء ولا غيره الا ذكرت بظر أمكم هند فخرجت ، (الاغانى
٢٢٤/١٤ - ٢٢٥) .

١ - المجالس : جمع جلس ، الصخرة الشديدة العظيمة .
وفى البيت اقراء .

[٣١]

وقال عبدالله بن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - تَشَعَّلَيْتَ لَمَّا أَنْ أَتَيْتَ بِلَادَهُمْ
 وفي أرضنا أنتَ الهُمَامُ القَلَمَسُ
 ٢ - أَلَسْتَ بِبِغْلٍ أُمُّهُ عَرِيَّةٌ
 أبوه حِمَارٌ أدبَرُ الظُّهْرِ يُنْخَسُ

(*) البيتان في رسائل الجاحظ (القول في البغال) ٣٤٣/٢ - ٣٤٤ ، والاغاني ٢٤٩/١٤ .

(**) عن الزبير بن بكار قال : « حدثني عمي قال : لما ولي عبدالرحمن بن أم الحكم الكوفة (من قبل خاله معاوية) مدحه عبدالله بن الزبير فلم يشبهه ، وكان قدم في هيئة رثة ، فلما اكتسب وأثرى بالكوفة تاه وتجر ، فقال ابن الزبير فيه : تتعلبت . . . الشعر .

قال : وكان بنو أمية اذا رأوا عبدالرحمن يلقبونه البغل ، وغلبت عليه حتى كان يشتم من ذكر بغلا ، يظنه يعرض به » (الاغاني ٢٤٩/١٤) .

- ١ - الاغاني : (تبقلت لما ان أتيت بلادكم وفي مصرنا) .
 تبقلت : خرجت تطلب البقل .

القلمس : البحر ، والرجل الخير المعطاء والسيد العظيم ، والرجل الداهية المنكر البعيد الغور .

- ٢ - الاغاني : (أبوك حمار) .

أدبر : وصف من الدبر (بالتحريك) وهو الجرح الذي يكون في ظهر الدابة .

ينخس : نخس الدابة غرز جنبها بعود فهاجت .

[٣٢]

وقال : (★)

(من الطويل)

- ١ - وَأَسْلَمَنِي حَلْمِي فَبَيْتَ كَأَنِّي
 أخو حَزَنٍ يُلْهِيه ضَرْبُ الحَوَالِسِ

(*) البيت في كتاب الجيم - ابو عمرو الشيباني الورقة ٢٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، والتاج (حلس) ١٣١/٤ .

- ١ - في التاج : (وبت كأنني . . . يلهيهم ضرب حلس) .
 الحوالس : لعبة لصبيان العرب .

وقال ابن الزبير : (★)

(من المتقارب)

- ١ - وعيسٍ تَبَارَىٰ بِرِكْبَانِهَا
تَغُولُ حَيَازِ مُهْنٍ العَرُوضَا
- ٢ - حَسَرْتُ بِخَاتِيَّهَا بِالْفَلَاةِ
وَعَادَ رَتَهُنَّ رَذَايَا نُقُوضَا
- ٣ - وَمُشْعَلَةٌ مِثْلَ رَجُلِ الجَرَادِ
يُشِيرُ سَنَابِكُهُنَّ الحَضِيضَا
- ٤ - ذَعَرْتُ السَّوَامَ بِفِرْسَانِهَا
إِذَا طَائِرُ الصُّبْحِ رَامَ التُّهُوضَا
- ٥ - وَمَنْ كُلَّ عَيْشِ الفَتَىٰ قَدْ أَصَبَتْ
وَشِعْرٌ تَخَيَّرَتْ مِنْهُ عَرُوضَا
- ٦ - وَنَفَّرَ عَنِّي ذَوَاتِ الخُدُورِ
مُفَارِقُ أَمْسِينَ يَبْرُقْنَ بِيضَا

(*) الابيات فى حماسة ابن الشجري ١/١١٢ .

- ١ - الحيازم : جمع حيزوم وهو الصدر .
- العروض : الناحية ولطريق فى عرض الجبل .
- ٢ - البخاتي : جمع بختية وهي الابل الخراسانية .
- الرذايا : جمع رذية وهي الهزيمة الضعيفة .
- النقوض : جمع نقض وهو من الابل ما أهزله السير .
- ٣ - مشعلة : من أشعل الخيل فى الغارة اذا بثها .
- الحضيض : القرار فى الارض .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا هَذَا بَعِشٍ فَيُبْتَغَى
هَنِيءٌ وَلَا مَوْتَ يُرِيحُ سَرِيعِ
- ٢ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوَسُ كَاطِمًا
عَلَى أَمْرِ سَوْءٍ حِينَ شَاعَ فَطَيْعِ

(*) الأبيات في الاغاني ١٤ / ٢٤٠ .

والأبيات : ٢ ، ٣ ، ١ بهذا الترتيب في نسب قريش ص ٢٨٢ .
والبيتان : ٢ ، ٣ في معجم البلدان (بئر رومة) ٤٣٣ / ١ يرثي يعقوب
بن طلحة بن عبيدالله ومن قتل معه بالحرّة .
البيت الثاني فقط في الاشتقاق ص ٣٨٤ ، وشرح ديوان الحماسة -
التبريزي ١٩٠ / ٢ ، والتاج (كرس) ٤ / ٢٣٣ .

(**) عن المدائن قال : « قتل يعقوب بن طلحة يوم الحرّة ، وكان يعقوب ابن خالة
يزيد بن معاوية ، فقال يزيد : يا عجباً قاتلني كل أحد حتى ابن خالتي ،
قال : وكان الذي جاء بنعيه الى الكوفة رجل يقال له الكروّس ، فقال ابن
الزبير الاسدي يرثيه : لعمرك ٠٠٠ » ، (الاغاني ١٤ / ٢٤٠) .

(***) كان أهل المدينة كرهوا خلافة يزيد بن معاوية وخلعوه وحصروا من كان
بها من بني أمية وأخافوهم ، فوجه اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري في
جيش ، فقمع ثورتهم ، وكانت هذه الواقعة تسمى (وقعة الحرّة) لأن
مسلمًا حاصر المدينة من جهة الحرّة - موضع بظاهر المدينة - وكانت في
ذي الحجة سنة ٦٣ هـ .

١ - نسب قريش : (فوالله ما هذا بعيش فيشتهي) .

٢ - نسب قريش والاشتقاق ومعجم البلدان : (على خبر للمسلمين وجميع) .
شرح التبريزي : (على نبأ للمؤمنين وجميع) . التاج : (على خبر للصالحين
وجميع) .

الكروس : هو الكروس بن زيد الطائي من بني ثمامة بن مالك بن جعدان ،
أخي ثعلبة بن جعدان ، وهو الذي جاء بخبر قتل أهل الحرّة الى أهل
الكوفة .

- ٣ - نَعَى 'أُسْرَةَ يَعْقُوبُ' مِنْهُمْ فَأَقْفَرَتْ °
 مَنَازِلُهُمْ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيَِعِ
 ٤ - وَكُلَّهُمْ 'غَيْثٌ' إِذَا قَحِطَ الْوَرَى'
 وَيَعْقُوبُ مِنْهُمْ لِلْأَنَامِ رِبِيعٌ °

- ٣ - نسب قريش : (شِبابٌ كِيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ أَقْفَرَتْ) °
 معجم البلدان : (شِبابٌ لِيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ أَقْفَرَتْ مَنَازِلَهُمْ مِنْ رُومَةٍ
 وَبَقِيَِعِ) °
 يعقوب : هو يعقوب بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، وأمه وأم اخوته
 اسماعيل واسحاق أم أبان بنت عقبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهم بنو
 خالة معاوية بن ابي سفيان ، وكان يعقوب من أجواد الاسلام °
 رومة : أرض بالمدينة فيها بئر رومة التي ابتاعها عثمان بن عفان
 وتصدق بها °
 البقيع : مقبرة أهل المدينة °
 ٤ - في البيت اقواء °

وقال عبدالله بن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - بني دارم هل تعرفون محمداً
بدعوته فيكم اذا الأمر حقيقاً
٢ - وساميتم قوماً كراماً بمجدكم
وجاء سكيناً آخر القوم مخفياً

(*) الشعر فى الاغاني ٢٥٦/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٥/٥-١٨٦ ،
والايات ١ ، ٢ ، ٤-٨ فى نزهة الابصار ٢٧٢-٢٧٣ .

(**) قاله فى هجاء محمد بن عمير فى مجلس بشر بن مروان : « قال بشر بن مروان لابن الزبير : اني أريد أن أوفدك على امير المؤمنين ، فتهيأ لذلك يا ابن الزبير ، قال : أنا فاعل أيها الامير ، قال : فماذا تقول له اذا وفدت عليه ولقيته ان شاء الله ، فارتجل من وقته هذه القصيدة ثم قال :

أقول أمير المؤمنين عصمتنا ببشر من الدهر الكثير الزلازل
..... الشعر

فقال بشر لجلسائه : كيف تسمعون ؟ هذا والله الشعر وهذه القدرة عليه ، فقال له حجار بن أبجر العجلي ، وكان من أشرف أهل الكوفة وكان عظيم المنزلة عند بشر : هذا أصلح الله الامير أشعر الناس وأحضرهم قولاً اذا أراد ، فقال محمد بن عمير بن عطار ، وكان عدواً لحجار أيها الامير ، انه لشاعر وأشعر منه الذي يقول :

لبشر بن مروان على كل حاله من الدهر فضل فى الرخاء وفى الجهد
..... الشعر ، الشعر للفرزدق فقال عبدالله بن الزبير لمحمد بن عمير فى مجلسه ذلك وبحضرة بشر :

بني دارم هل تعرفون محمداً
..... الشعر

فقال بشر : أقسمت عليك الا كفت ، فقال : أفعل أصلحك الله ، والله لولا مكانك لانفذت حضييه بالحق » (الاغاني ٢٥٥/١٤-٢٥٦) .

١ - بنو دارم : دارم بن مالك بن حنظلة ، بطن من تميم .
محمد : هو محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة التميمي سيد تميم بالكوفة .

الدعوة فى النسب : (بالكسر) أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته .
٢ - السكين : الذي يجيء آخر خيل الحلبة .

- ٣ - فأصلك دهمان بن نصر فردهم
ولا تك وغدا في تميم معلقا
- ٤ - فان تميماً لست منهم ولا لهم
أخا يابن دهمان فلاتك أحمقا
- ٥ - ولولا أبو مروان لاقيت وإيلاً
من السوط ينسيك الرحيق المعتقاً
- ٦ - أحين علاك الشيب أصبحت عاهيراً
وقلت اسقني الصهباء صرفاً مروقاً
- ٧ - تركت شراب المسلمين ودينهم
وصاحبت وغداً من فزارة أزرقاً
- ٨ - تيتان من شرب المدامة كالذي
أتيح له حبل فأضحى مخنقاً

- ٣ - دهمان بن نصر : نسبة الى دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث
ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد .
الوعد : الرجل الذي يخدم بطعام بطنه .
- ٥ - مختار الاغاني : (فلولا ابو مروان)
رواية في الاغاني : (لاقيت وائلا)
الرحيق : الخمر أو أطيبها .
- ٧ - مختار الاغاني : (وصاحبت عبداً)
أزرق : أي أزرق العين ، أي شبيه بالروم ، وكان العرب يكرهون زرقة
العين ، ولذلك قالوا في صفة العدو : أزرق العين .
فزارة : بطن من غطفان ، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن
غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
- ٨ - مختار الاغاني : (في شرب المدامة)

وقال ابن الزبير : (★)

(من المتقارب)

- ١ - أَبَتْ عَيْنُهُ لَا تَذُوقُ الرُّقَادَ
وعاودَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا
- ٢ - وَسَهَّدهَا بَعْدَ نَوْمِ العِشَاءِ
تَذَكَّرُ نَبْلِي وَأَفْوَاقِهَا

(★) البيتان في اللسان (طرق) ٨٧/١٢ ، والتاج (طرق) ٤٢٢/٦ .

١ - الاطراق : من أطرق الرجل أرخى عينيه ينظر الى الارض ، وأطرق الرجل : اذا سكت فلم يتكلم .

٢ - نبلي : كني بنبله عن الاهل والاقارب .

وقال عبدالله بن الزبير الأسدي : (*)

(من الطويل)

- ١ - تداركني بِشْرُ بن مروانَ بعدمَا
تعاوَتَ إلى شِلوي الذَّئبُ العواسِلُ
- ٢ - غِيَاثُ الضِعَافِ المُرْمِلينَ وَعِصْمَةُ الـ
سِيَامِيْ وَمِن تَأوِي اليه العَبَاهِلُ
- ٣ - قَرِيحُ قُرَيْشٍ وَالهُمَامُ الَّذِي لِه
أَقْرَتُ بنو قحطانَ طُرّاً ووائلُ

(*) الشعر في الاغاني ٢٥٣/١٤ ، ونزهة الابصار ٢٧١/١ ، والابيات : ٣-١ ، ٨-٥ ، ١٠ في مختار الاغاني ١٨٤/٥ .

(**) جاء في الاغاني : « قال النضر بن حديد في كتابه : ودخل عبدالله بن الزبير الى بشر بن مروان متعرضا له ويسمعه بيتا من شعره فيه ، فقال له بشر : أراك متعرضا لأن أسمع منك ، وهل أبقى أسماء بن خارجة منك أو من شعرك أو من ودك شيئا ؟ لقد نزحت فيه بحرك يابن الزبير ، فقال : أصلح الله الامير ، ان أسماء بن خارجة كان للمدح أهلا ، وكانت له عندي أباد كثيرة ، وكنت لمعرفه شاكرا ، وأيادي الامير عندي أجل ، وأملي فيه أعظم ، وان كان قولي لا يحيط بها ففي فضل الامير على أوليائه ما قبل به ميسورهم ، وان أذن لي في الانشاد رجوت أن أوفق للصواب ، فقال : هات ، فقال : تداركني . . . الشعر ، فأمر له بجائزة وكساه خلعة » .

- ١ - الشلو : الجسد .
- العواسل : جمع عاسل ، صفة للذئب أي اضطرب في عدوه وهز رأسه .
- ٢ - مختار الاغاني : (اليه العياهل) بالياء المثناة من تحت .
- أرمل : نفذ زاده ، والمرمل : الفقير .
- العباهلة : هم الذين اقرؤا على ملكهم لا يُزالون عنه (بالبناء للمجهول) وقد جاء هنا العباهل بغير تاء ، والتاء لتأكيد الجمع .
- ٣ - القرريح : السيد .
- وائل : لعة يريده وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى من أسد بن ربيعة بن



- ٤ - وقيسُ بنُ عَيْلانَ وَخَنْدَفُ كُلُّهُمَا
أَقْرَبَتْ وَجِنُّ الْأَرْضِ طُرّاً وَخَابِلُ
- ٥ - يَدَاكَ ابْنَ مَرْوَانَ يَدُ تَقْتُلُ الْعِدَا
وَفِي يَدِكَ الْأُخْرَى غِيَاكُ وَنَائِلُ
- ٦ - إِذَا أَمْطَرْتَنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةً
رُؤِينَا بِمَا جَادَتْ عَلَيْنَا الْأَنْمَالُ
- ٧ - فَلَا زِلْتَ يَا بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ سَيِّدَا
يَهْلُ عَلَيْنَا مِنْكَ طَلُّ وَوَابِلُ
- ٨ - فَأَنْتَ الْمَصْفَى يَا بْنَ مَرْوَانَ وَالَّذِي
تَوَافَتْ إِلَيْهِ بِالْعَطَاءِ الْقَبَائِلُ
- ٩ - يُرَجُّونَ فَضْلَ اللَّهِ عِنْدَ دُعَائِكُمْ
إِذَا جَمَعْتَكُمْ وَالْحَجِيجَ الْمَنَازِلُ
- ١٠ - وَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ طَاشَتْ حُلُومُنَا
وَكَنَّا فَرَاشاً أَحْرَقَتْهَا الشَّعَائِلُ

نزار بن معد بن عدنان ، أي أقرت له القحطانية والعدنانية ، وذكر وائلا وأراد عدنان .

٤ - قيس بن عيلان : أبو قبيلة وهو قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان .

خندف : قبيلة نسبة الى خندف وهي ليلي امرأة الياس بن مضر نسب ولد الياس اليها وهي أهمهم .

الخابل : الجن ، وكذلك الخبيل بالتحريك .

٥ - مختار الاغاني : (عطاء ونائل) .

رواية في الاغاني : (عقاب ونائل) .

٦ - رواية في الاغاني : (عليه الأنامل) .

٨ - مختار الاغاني : (تدانت اليه للعطاء القبائل) .

١٠ - مختار الاغاني : (فلولا بنو مروان) .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - تُهَدِّدُنِي عِجْلٌ وَمَا خَلَّتْ أَنْتِي
خَلَاةٌ لِعِجْلٍ وَالصَّيْبُ لَهَا بَعْلٌ
- ٢ - وَمَا خَلَّتْنِي وَالدهرُ فِيهِ عَجَائِبُ
أَعْمَرُ حَتَّى قَدْ تُهَدِّدُنِي عِجْلٌ
- ٣ - وَتُوْعِدُنِي بِالْقَتْلِ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ
وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعِزِّ فَرْعٌ وَلَا أَصْلٌ
- ٤ - وَعِجْلٌ أَسْوَدٌ فِي الرَّخَاءِ ، ثَعَالِبٌ
إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ وَاخْتَلَفَ النَّبْلُ
- ٥ - فَانْ تَلَقَّنَا عِجْلٌ هُنَاكَ فَمَا لَنَا
وَلَا لَهُمْ مِ الْمَوْتِ مَنْجَى وَلَا وَعْلٌ

(*) الابيات فى الاغانى ٢٥٧/١٤ ، ومختار الاغانى ١٨٦/٥-١٨٧ .

(**) قالها فى هجاء بنى عجل حين تهددوه بالقتل ، لأنه هجا حجار بن أبجر العجلي .

- ١ - الخلى : الرطب من النبات واحده خلة ، وقيل : الخلة كل بقلة قلعتها .
بعل : اسم صنم كان لقوم اليباس النبى ، يريد أنهم يعبدون الصليب .
والبعل : من النخل ما شرب بعروقه من غير سقى ولا مطر .
- ٤ - مختار الاغانى : (فى الرخاء ثعالب) .
- ٥ - مختار الاغانى : (ولا لهمو ملجا ولا بعل) .
رواية فى الاغانى : (فان تلقنا يوما) .
م الموت : من الموت . الوعل : الملجأ .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - وقد عَلِمَ الحَيُّ اليمَانونَ أَنَّكُمْ
غَرِيبونَ فِيهِمَ لا فُرُوعٌ ولا أَصْلُ
٢ - سَوْتونَ هُزْلاً فِي السنينِ وَأَتمُّ
يسارِيعُ مَحِيهاً إِذا نَبَتَ البَقْلُ
٣ - فَانْ تَشَلِّثُوا نَرَبَعَ وان يَكْ خامسٌ
يكنُ سادسٌ حَتى يَبيرَكمُ القَتْلُ

(*) الشعر في مجالس ثعلب ١/١٠٥-١٠٦ أنشده عن ابن الاعرابي دون نسبة ، وهو لابن الزبير يهجو طيئنا .

- البيتان : ٣ ، ٤ في اللسان (ثلث) ٢/٢٤٧ ، والتاج (ثلث) ١/٦٠٦ .
البيت : ٥ في اللسان (بوأ) ١/٢٩ .
البيت : ٧ في اللسان (منح) ٣/٤٤٧ ، والتاج (منح) ٢/٢٣٢ .

(**) قال يهجو طيئنا ، وفي اللسان (أمم) بيت لعبدالله بن الزبير يصح أن يلحق بهذه الابيات ، ولكنه الحق باسم عبدالله قوله : (رضى الله عنه) ، مما يدل على انه عبدالله بن الزبير بن العوام الخليفة ، والبيت هو :
فهل لكم فيكم وأنتم بأمة عليكم عطاء الأمن موطؤكم سهل
ويجوز أن يكون الراوي وهم فظن القائل ابن الزبير الخليفة ، أو هو مما استشهد به ابن الزبير الخليفة ، وكثيرا ما كان يستشهد بالشعر .

٢ - اليساريع : جمع يسروع وأسروع ، دودة حمراء تكون في البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة ، قال ذو الرمة :

وحتى سرت بعد الكرى فى لويّة أساريع معروف وصرّت جنادبه

وقال القناني : الأسروع دود حمر الرؤوس بيض الجسد تكون في الرمل تشبه بها أصابع النساء ، وأنشد لامرئ القيس :

وتعطو برخص غير شثن كأنها أساريع ظبي أو مساويك اسحل

٣ - تثلثوا : تقتلوا ثالثا ، أو تكونوا ثلاثة .

يبيركم القتل : يهلككم .

- ٤ - وان° تَسَبَّعُوا نَثْمِينَ° وان° يَكُ° تاسِع°
 يَكُنُ° عاشر° حتى يكونَ لنا الفضل°
 ٥ - قَضَى° اللهُ° أنَّ° النفسَ° بالنفسِ° بيننا°
 ولم نَكُ° نَرْضَى° أن نُبَاوِئَكُم° قَبْلُ°
 ٦ - فان° تَشْرَبِ° الأَرْضَى° دَمًا° من صديقنا°
 فلا بُدَّ° أن يُسْقَى° دماءكم° النَّخْلُ°
 ٧ - ونحن° قتلنا° بالمنيح° أخاكُم°
 وكيعًا° ولا يوفِي من الفرس البغل°

- ٤ - يريد : لا نبرح نزيد عليكم مهما كثرتم .
 ٥ - فى اللسان والتاج : (ولم تك ترضى)
 باوؤه وأبائه : اذا قتل به وصار دمه بدمه ، والبواء : السواء .
 ٦ - الأَرْضَى : شجر من شجر الرمل .
 أي : اذا كان دم صديقنا يسقى الأَرْضَى فيسفسح من دمائكم ما يكون سقاء
 للنخل ، كناية عن كثرة ما يسفح من دمائهم .
 ٧ - المنيح : هنا رجل من بني أسد من بني مالك ، أدخل الألف واللام فيه
 وان كان علما لأن أصله الصفة .
 والباء فى قوله (بالمنيح) باء البدل .

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - اذا ركبوا الأعوادَ قالوا فأحسنوا
ولكنَّ حُسْنَ القولِ يُحسنهُ الفعلُ

- (*) البيت في تاريخ ابن عساكر ١٠٢/٢ مخطوط .
١ - بالاصل : (اذا ركب) .

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - ألا أبلغُ يزيدَ بنَ الخليفةِ أنِّي
لَقِيتُ من الظُّلمِ الأغرَّ المحجَّلا
٢ - لَقِيتُ بقيَّاسٍ من الأمرِ شُقَّةً
ويوما بجَوٍّ كان أعنى وأطولا

- (*) البيتان في معجم البلدان (قياض) ٢١١/٤ .
١ - يزيد : هو يزيد بن معاوية .
٢ - قياض : موضع ، وقيل قياض .
وقياض : موضع بين الكوفة والشام يرتحل منه الى عين أباغ عليه قوم
من شيبان وكندة .
وكتبه اللبود بالسین فقال (قياض) في شعر عبدالله بن الزبير الاسدي :
ألا أبلغ ٠٠٠ (معجم البلدان - قياض) .
جو : اسم اليمامة في الجاهلية ، وموضع في ديار بني أسد وفي ديار
طيء ، وجو تضاف الى أسماء اخرى مثل : جو أثال وجو سويقة وغير ذلك
مواضع متعددة .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الكامل)

- ١ - جاءت به عَجْزٌ مقابَلَةٌ
 ما هُنَّ من جَرَمٍ ومن عُكَلٍ
 ٢ - يا بَشْرُ يا بنَ الجَعْفَرِيَّةِ ما
 خلقَ الالهُ يدِيكَ للْبُخْلِ

(*) الابيات فى الاغاني ٢٤٧/١٤

والابيات ٢ ، ١ ، ٣ فى أنساب الاشراف ١٧٥/٥ وقد تردد فى نسبتها بين ثلاثة : قيس بن الرقيات ، وابن الزبير الاسدي ، وأعشى ربيعة ، وعنه فى ديوان ابن قيس الرقيات (الزيادات) ص ١٩١ ولم أجد الابيات فى شعر أعشى ربيعة (ديوان الأعشى والأعشى) .
 والبيتان : ١ ، ٢ بتقديم الثاني على الاول فى نسب قريش ص ١٦٠ (دون نسبة) ، وهما فى الاغاني ٣٣٤/١ منسوبان لنصيب .

(**) قالها فى بشر بن مروان لما ولي الكوفة ، وذكر أمه قطبة بنت بشر بن مالك ملاعب الأسنة .

١ - أنساب الاشراف : (ولا عكل) .

عجز : جمع عجوز يريد الامهات والجدات .
 مقابلة : كريمات النسب من قبل الأبوين .

جرم : بطن من طيء ، ومساكنهم صعيد مصر ومنهم بقية فى نواحي غزة ، وهم غير جرم بن زيان بن حلوان بن عمران بن الحاف : بطن من قضاة .
 عكل : ابو قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحرق : عكلي .

٢ - نسب قريش : (يابن العامرية) .

ابن الجعفرية : لأن امه - - أم بشر - قطبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني جعفر ، وبنو جعفر من بني عامر ، فهي عامرية جعفرية .

- ٣ - أنتَ ابنُ ساداتٍ لأجمعهم°
 في بطنِ مكَّةَ عِزَّةُ الأصلِ
 ٤ - بحرٌ من الأعياصِ جُدُنَ بهِ
 في مَغْرِسِ للجُودِ والفضْلِ
 ٥ - تهللٌ تَدَى يَداهُ إذا
 ضَنَّ السحابُ بوابِلِ سَجَلِ

-
- ٣ - أنساب الإشراف : (أنت ابن الأشياخ الذين لهم) °
 ٤ - الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة :
 العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص ، وبشر هو ابن مروان بن الحكم
 ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس °

وقال عبدالله بن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - سَلِيلَ النَّصَارَى سُدَّتْ عِجْلًا وَلَمْ تَكُنْ
لِذَلِكَ أَهْلًا أَنْ تَسُودَ بَنِي عِجْلٍ
- ٢ - وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا لِيَثَامًا فَسَدَّتْهُمْ
وَمِثْلُكَ مَنْ سَادَ الْيَثَامَ بِلَا عَقْلِ
- ٣ - وَكَيْفَ بَعِجْلٍ إِنْ دَنَا الْفِصْحُ وَاعْتَدَتْ
عَلَيْكَ بَنُو عِجْلٍ وَمِرْجَلُكُمْ يَغْلِي
- ٤ - وَعِنْدَكَ قِسَيْسُ النَّصَارَى وَصَلْبُهَا
وَعَانِيَّةٌ صَهْبَاءُ مِثْلُ جَنَى النَّحْلِ

(*) الابيات فى الاغاني ٢٥٧/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٦/٥ .

(**) قالها فى هجاء حجّار بن أبجر العجلي بتحريض من بني أسد ، فلما بلغ حجّارا قوله شكاه الى بشر بن مروان ، فقال له بشر : هجوت حجّارا ؟ فقال لا والله أعز الله الامير ، ما هجوته ، ولكنه كذب علي ، فأناه ناس من بني عجل وتهددوه بالقتل ، فقال فيهم : تهددني عجل . الشعر . ينظر الاغاني ٢٥٧/١٤ .

- ١ - بنو عجل : قبيلة من ربيعة ، وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
- ٢ - مختار الاغاني : (كانوا أناسا) .
- ٣ - مختار الاغاني : (فكيف بعجل) .
الفصح : عيد للنصارى .
- ٤ - عانية : نسبة الى عانة ، قرية على الفرات تنسب اليها الخمر ، وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات .
صهباة : ذات صهبة (بالضم) وهي حمرة أو شقرة .

وقال : (★)

(من الطويل)

- ١ - أليسَ ورائي انَ بِلادٍ تَجَهَّمَتُ
سُوَيْدُ بنُ مَنجُوفٍ وبكرُ بنُ وائلِ
- ٢ - حُصُونٌ بَرَاهَا اللهُ لِمَ يُرَ مِثْلُهَا
طِوَالٌ أَعَالِيهَا شِدَادُ الأَسَافِلِ
- ٣ - هُمُ أَصْبَحُوا كَنَزِي الَّذِي لَسْتُ تَارِكًا
وَنَبْلِي الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِلْمُنَاضِلِ

(*) الابيات في الاغاني ٢٥٨/١٤ .

والبيتان : ١ ، ٢ للاخطل في ديوانه ص ٣٠٤ .

(**) قال أبو الفرج : « ونسخت من كتاب لاسحاق بن ابراهيم الموصلي فيه

اصلاحات بخطه والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبار عبدالله بن الزبير

وشعره » ، (الاغاني ٢٥١/١٤) .

وقال النضر بن حديد في كتابه : « لما منع عبدالرحمن بن أم الحكم عبدالله

ابن الزبير الخروج الى الشام ، وأراد حبسه ، لجأ الى سويد بن منجوف

واستجار به ، فأخرجه مع بني شيبان في بلادهم ، وأجازه عمل ابن أم

الحكم ، فقال يمدحه : أليس ورائي ٠٠٠ الابيات » ، (الاغاني ٢٥٨/١٤) .

١ - ديوان الاخطل : (بلاد تنكرت) .

بكر بن وائل : أي بني شيبان لأنهم من بكر .

٢ - ديوان الاخطل : (وتلك بيوت لا تنال فروعها) .

٣ - رواية في الاغاني : (ونبلي الذي اعدتها) .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - أقولُ : أميرَ المؤمنينَ عصمتنا
ببشرٍ من الدهرِ الكثيرِ الزلازلِ
- ٢ - وأطفأتَ عنّا نارَ كلِّ منافقٍ
بأبيضَ بهلولٍ طويلِ الحمائلِ
- ٣ - نمتهُ قرومٌ من أئمةٍ للعلّى
إذا افتخرَ الأقوامُ وسَطَ المحافلِ
- ٤ - هو القائدُ الميمونُ والعِصمةُ التي
أتى حقُّها فينا على كلِّ باطلٍ

(*) الشعر في الاغاني ٢٥٤/١٤ ، ونزهة الابصار ٢٧١/١-٢٧٢ .
والايبات : ٤-١ ، ٨-٦ في مختار الاغاني ١٨٤/٥-١٨٥ .

(**) قال بشر بن مروان لعبدالله بن الزبير الاسدي : « اني أريد أن أوفدك على امير المؤمنين فتهيأ لذلك يا ابن الزبير ، قال : أنا فاعل أيها الامير ، قال : فماذا تقول له اذا وفدت عليه ولقيته ان شاء الله ، فارتجل من وقته هذه القصيدة ثم قال : أقول امير المؤمنين ٠٠٠ فقال بشر لجلسائه : كيف تسمعون ، هذا والله الشعر وهذه القدرة عليه » .

٢ - ابيض : أي نقي العرض من الدنس والعيوب ، لا يراد اللون هنا بل المدح بالكرم والنقاء .

• البهلول : السيد الجامع لكل خير

الحمائل : جمع حمالة (بالكسر) وهي علاقة السيف ، وطويل الحمائل كناية عن طول القامة .

• نمته قروم : أي أنجبته سادة كرام . والقروم : السيد .

٤ - مختار الاغاني : (غدا حقها يعلو على كل قائل) .

- ٥ - أقيمَ لنا الدينَ القويمَ بحلمِهِ
ورأيٍ له فضلٌ على كلِّ قائلٍ
- ٦ - أخوكَ أميرَ المؤمنينَ ومَنَ بِهِ
نُجَادٌ ونُسُقَى صوبَ أسحَمَ هاطلٍ
- ٧ - إذا ما سألنا رِفْدَهُ هطلتَ لنا
سَحَابَةٌ كَفَيْهِ بِجَوْدٍ ووَابِلٍ
- ٨ - حلِيمٌ على الجُهَّالِ مِنَّا ورحمةٌ
على كلِّ حافٍ من مَعَدٍ وناعلٍ

-
- ٦ - الصوب : المطر .
أسحَم : سحاب أسود متكاثف .
- ٧ - مختار الاغانى : (بجود ونائل) .
الجود : المطر الغزير . الوابل : المطر الشديد .
- ٨ - معد : وهو معد بن عدنان ، أبو قبائل الشمال ، أراد العرب هنا .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطسويل)

- ١ - أَحَابِسَ كَيْدَ الْفَيْلِ عَنْ بَطْنِ مَكَّةِ
وَأَنْتَ عَلَى مَا شِئْتَ جَمَّ الْفَوَاضِلِ
- ٢ - أَرِحْنِي مِنَ اللَّائِي إِذَا حَلَّ دَيْنُهُمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّارَاتِ مَشِيَ الْأَرَامِلِ
- ٣ - إِذَا دَخَلُوا قَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وغيرَ السَّلَامِ بِالسَّلَامِ يَحَاوُلُ
- ٤ - أَلَيْنُ إِذَا اشْتَدَّ الْغَرِيمُ وَالتَّوَي
إِذَا لَانَ حَتَّى يُدْرِكَ الدِّينَ قَابِلِي

(*) الأبيات في الاغاني ٢٤١/١٤ ، والبيت الرابع في التاج (عصر) .

(**) قال ابن الاعرابي : « كان على ابن الزبير دين لجماعة ، فلأزموه ومنعوه التصرف في حوائجه وألح عليه غريم له من بني نهشل يقال له : ذئب ، فقال ابن الزبير : أحابس ٠٠٠ الأبيات » .

١ - كيد الفيل : أي كيد اصحاب الفيل ، يشير الى وقعة الفيل ويدعو الله سبحانه .

٢ - الدارات : جمع دارة ، العرصة وساحة الدار .

هذا البيت شاهد على استعمال اللائي بمعنى الذين ، كقول الشاعر :

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا مِنَ اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الْحَجُورَا

وهو قليل ، قال ابن مالك : (واللأ كالذين نزرا وقعا) انظر شرح ابن عقيل ٨١/١ .

٣ - في البيت اقواء .

٤ - هذه رواية التاج ، وفي الاغاني :



- ٥ - عرضتُ على « ذئبٍ » ليأخذَ بعضَ ما
يُحاولُ له قبلَ اشتغالِ الشَّواغِلِ
٦ - ثابَّ حتى قلتُ : داسعُ نفسِه
وأخرجَ أنياباً له كالمعَاوِلِ

إذا استند حتى يدرك الدين قابل

- ويكون في البيت اقواء آخر على هذه الرواية ، ورواية التاج أفضل
 - استند : أي استقام ، وهذه الكلمة تقابل كلمة (التوى) في البيت
- ٥ - في الاغانى : (زيد) وهو يريد ذئبا ، وفي رواية في طبعة الثقافة
٢٢٧/١٤ : (ذئب) •
- ٦ - داسع : فاعل من الدسع وهو الدفع ، دسعه كدفعه وزنا ومعنى •

وقال : (★)

(من الطويل)

- ١ - ان كنتِ لا تدريينَ ما الموتُ فانظري
الى هانئٍ في السوقِ وابنِ عقيلِ
٢ - الى بطلِ قد هشمَ السيفُ وجهَه
وأخرَ يهوي من طمارِ قتيلِ

(*) الشعر في الطبري ٣٧٩/٥-٣٨٠ لعبدالله بن الزبير وقال : ويقال قاله الفرزدق .

الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في مقاتل الطالبين ص ١٠٨ لابن الزبير .

الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في مروج الذهب ٦٩/٣ دون نسبة .
الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الاخبار الطوال ص ٢٤٢ نسبها لعبدالرحمن ابن الزبير الاسدي ولعله وهم أو تحريف لاسم عبدالله ، وفي الدر المخزون في شرح رسالة ابن زيدون ص ٢١٢ لابن الزبير .
الابيات : ١ ، ٢ ، ٦ في الطبري ٣٥٠/٥ دون نسبة .

البيتان : ١ ، ٢ في النقائض ١/٢٤٦-٢٤٧ لابن الزبير ، والجمهرة - ابن دريد ٣٧٤/٢ نسبها لسليمان بن سلام الحنفي ، وشرح الفضليات ص ٧٨٥ دون نسبة والكامل - ابن الاثير ٣٦/٤ لابن الزبير وقال .
(وقيل : قاله الفرزدق) . وفي ديوان الادب - الفارابي لسليم بن سلام الحنفي ، واللسان (طمر) ٣/٣٥٩-٣٦٠ لسليم بن سلام الحنفي .
البيتان : ١ ، ٤ في تاريخ ابن عساكر ١٠٢/٢٩ لابن الزبير .
والبيت : ١ في تهذيب ابن عساكر ٧/٤٢٤ لابن الزبير .

(**) قالها في مقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة المرادي .

١ - في النقائض وشرح الفضليات ورواية في الطبري واللسان والخبار الطوال والجمهرة والكامل : (فان كنت لا تدريين) .
مقاتل الطالبين : (اذا كنت لا تدريين) .
رواية في ابن عساكر : (وهو قتيل) .

٢ - النقائض : (الى رجل قد عقر السيف ٠٠٠ في طمار قتيل) .



- ٣ - أصابهما أمرُ الأميرِ فأصبَحَا
 أحاديثَ من يسري بكلِّ سبيلِ
 ٤ - ترى' جسداً قد غيَّرَ الموتُ لونه'
 ونَضَحَ دَمٍ قد سالَ كلَّ مسيلِ
 ٥ - فتى هو أحيَا من فتاةٍ حيَّيةٍ
 وأقطعُ من ذي شَفرتينِ صقيلِ
 ٦ - أيركبُ أسماءُ الهماليجَ آمناً
 وقد طلبتهُ مَذْحِجٌ بذُحولِ

الاخبار الطوال : (هشم السيف أنفه) • شرح المفضليات : (قد خدد
 السيف لحمه) •
 الجمهرة : (ترى بطلا قد صدع السيف رأسه) • مروج الذهب (فى
 طمار) •
 اللسان : (الى بطل قد عقر السيف وجهه) •
 فى اللسان : قال وينشد : (من طمار) و (من طمار) بفتح الراء
 وكسرهما ، مجرى وغير مجرى ويروى : (قد كدح السيف وجهه) •
 هوى من طمار : أي من علو الى أسفل ، وابنا طمر وابنا طمار : جبلان
 معروفان •
 الطمار : المكان العالي ، وكان عبيدالله بن زياد ضرب عنق مسلم بن عقيل
 فوق قصر الأمانة فهوى الى أسفل •

- ٣ - رواية فى الطبري : (أصابهما أمر الامام . . . أحاديث من يسعى) •
 الاخبار الطوال : (أصابهما ريب الزمان فأصبَحَا أحاديث من يسعى) •
 مروج الذهب ومقاتل الطالبين (أحاديث من يسعى بكل سبيل) •
 ٤ - ابن عساكر : (قد هشم السيف وجهه) •
 ٦ - مروج الذهب : (أيترك أسماء المهاليج آمناً) ، الهماليج : البراذين
 فارسي معرب •
 مذحج : أبو قبيل من العرب ، وهو مالك بن أدد بن زيد •
 الذحول : جمع ذحل ، الذحل : الحقد والعداوة ، وطلبته بذحول :
 أي تآر •

- ٧ - تُطِيفُ حَوَالِيَهُ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ
 عَلَى رِقَبَةٍ مِنْ سَائِلٍ وَمَسْئُولٍ
 ٨ - فَإِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَأْرُوا بِأَخِيكُمْ
 فَكُونُوا بِقَايَا أَرْضِيَّتْ بِقَلِيلٍ

- ٧ - مراد : قبيضة من مذبح وهو مراد بن مالك بن أدد .
 ٨ - مقاتل الطالبين : (فكونوا بغايا أرضيت بقليل) .

[٤٨]

(من الكامل)

وقال : (★)

- ١ - وَأَكْفُ فَضْلَ الْقَوْلِ إِنَّ لَهُ
 فَضْلاً وَأُبْغِضُ سَيِّئَ الْفِعْلِ

(*) البيت في حماسة البحري ص ٢٣٠ .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - الا أبلغ عبيد الله عني فاني
رمت ابن عوذ اذ بدت لي مقاتله
- ٢ - على قفرة اذ هابه الوفد كلهم
ولم اك أشوي القرن حين اناضله
- ٣ - وكان يساري من يزيد بوقعة
فما زال حتى استدرجته حبايله
- ٤ - فتقصيه من ميراث حرب ورهطه
وآل الى ما ورثته أوائله
- ٥ - وأصبح لما أسلمته جبالهم
ككلب القطار حل عنه جلاجله

(*) الابيات فى الاغاني ٢٢١/١٤ .

(**) قال ابن الاعرابي : « ثم عزل ابن أم الحكم عن الكوفة ، ووليها عبيدالله بن زياد ، فقال ابن الزبير : أبلغ عبيدالله ٠٠٠ الابيات » .

- ١ - عبيدالله : هو عبيدالله بن زياد ، كان واليا على البصرة ثم جمع له يزيد الكوفة والبصرة بعد أن كاتب أهل العراق الحسين بن علي .
- ابن عوذ : كنية عبدالرحمن ابن أم الحكم كما يدل السياق ، كان على الكوفة سنة ٥٨ هـ بعد عزل الضحاك بن قيس ، وعزل عنها سنة ٥٩ هـ .
- ٢ - أشوي : من الشوى ، كل ما ليس مقتلا ، يقال : رماه فأشواه اذا لم يصب المقتل ، والشوي الاطراف .
- أناضله : من المناضلة وهي المراماة ، يقال : ناضلته فنضلته ، اذا غلبته ، ويريد هنا المقاتلة .
- ٣ - المراماة : الشك والمجادلة والجحود ايضا .
- من يزيد : يريد يزيد بن معاوية .
- ٤ - القطار : القطعة من الابل يلي بعضها بعضا .
- جلاجله : سيوره .

وقال : (★)

(من الطويل)

(*) الشعر في الاغاني ٢٢٥-٢٢٧ غير البيت ١٤ فهو في ص ٢٢٤ .
الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٤ بهذا الترتيب في
مختار الاغاني ١٧٦/٥ .

الابيات : ١-١٣ ، ١٥-١٩ في نزهة الابصار ٢٦٦-٢٦٧ .
الابيات : ١ ، ٢ ، ١٧ في الوحشيات ص ٢٧٠ ، والبخلاء ص ٢٢٦ .
الابيات : ٣ ، ١٣ ، ١٤ في الحماسة البصرية ١٣٥/١ .
البيتان : ١٣ ، ١٤ في الاغاني ٢٢٤/١٤ ، ومعاهد التنصيص ٣١٢/٣ ،
والخزانة ٣٤٥/١ .

البيتان : ١٥ ، ١٦ في الاغاني ٢١٦/١٤ .
البيت : ١٧ في عيون الاخبار ٢٦٥/٣ .
البيت : ١٤ في الوحشيات ص ٢٤٧ (لزياد الاعجم أو لبكر بن النطاح)
مع بيت آخر قبله هو :

كريم اذا ما جئت للخير طالبا حباك بما تحوى عليه أنامله

وفي ديوان دعبل ص ٣٥٣ (لدعبل) ، وطبقات ابن المعتز ص ٤٣٥ مع
بيت آخر (لبكر بن النطاح) ، والمحاسن والمساوىء - البيهقي
١٦٢-١٦٣ ضمن قطعة من أربعة أبيات (دون نسبة) ، والوساطة
ص ٢١٦ (لبكر بن النطاح أو ابي تمام) ، والعمدة ٢٨٣/٢ (لزياد
الاعجم) مع بيت آخر ، وديوان ابي تمام ص ٢٣٢ (لأبي تمام) ،
ومحاضرات الادباء ٥٨٥/٢ (لبكر بن النطاح) ، وشرح التبيان على ديوان
المتنبي - العكبري ١٨/١ (لبكر بن النطاح) ، وفوات الوفيات ١٤٨/١
(لبكر بن النطاح) .

والبيت : ١٣ في ديوان زهير ص ١٤٢ (لزهير) وفي ص ٢٩٨ بقافية
اللام دون الهاء ، وفي شعر زهير - شرح الأعلام الشنتمري ص ٥٣
(لزهير) ، وعيون الاخبار ٣٤١/١ من قطعة (لزهير) ، وعيار الشعر
ص ٥٨ ضمن قطعة (لزهير) .

البيت : ١٨ في ديوان ابي تمام ص ١٧٤ (لأبي تمام) من قصيدة في
مدح المعتصم أولها :

أجل أيها الربع الذي خف أهله لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

(**) عن ابن الاعرابي قال : « حبس بن أم الحكم عبدالله بن الزبير ، وهو أمير
في جناية وضعها عليه ، وضربه ضربا مبرحا لهجائه اياه فاستغاث بأسماء

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُودَ أُرْسِلَ فَانْتَقَى
حَلِيفَ صَفَاءٍ وَأَتَلَى لَا يُزَايِلُهُ
- ٢ - تَخَيَّرَ أَسْمَاءَ بْنَ حِصْنٍ فَبَطَّنَتْ
بِفِعْلِ الْعَلَى أَيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ
- ٣ - وَلَا مَجْدَ إِلَّا مَجْدُ أَسْمَاءَ فَوْقَهُ
وَلَا جَرِيَّ إِلَّا جَرِيَّ أَسْمَاءَ فَاضِلُهُ
- ٤ - وَمَحْتَمَلٍ ضِعْفًا لِأَسْمَاءَ لَوْ جَرَى
بَسَجَلَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ فَارَتْ أَبَا جِدُّهُ
- ٥ - عَوَى 'يَسْتَجِيشُ' النَّابِحَاتِ وَإِنَّمَا
بَأَنْيَابِهِ صُمُّ الصَّفَا وَجَنَادِلُهُ

ابن خارجة ، فسم يزل يلفظ في أمره ، ويرضى خصومه ، ويشفع الى ابن أم
الحكم في أمره حتى يخلصه ، فأطلق شفاعته وكساه أسماء ووصله وجعل
له ولعياله جراية دائمة من ماله ، فقال فيه هذه القصيدة فأعطاه الفتي
درهم » (الاغانى ١٤ / ٢٢٥ - ٢٢٧) .

- ١ - الوحشيات : (خليل صفاء) .
البخلاء : (ارسل بيتغي) . مختار الاغانى : (ارسل فابتغى) . نزهة
الابصار : لا يزاوله .
اثتلى : أقسم .
- ٢ - الوحشيات : (بفعل الندى) .
اسماء : هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري .
- ٣ - الحماسة البصرية ومختار الاغانى : (فلا مجد) .
- ٤ - أباجله : جمع أبجل ، وهو عرق في باطن الذراع وهو الأكل من الانسان ،
والمعنى : لو جرى شوطين من جري أسماء لأعيا وانبهر .
- ٥ - يستجيش النابحات : يستمد ويستثير الكلاب النابحات .
بأنيايه صم الصفا : أي لا ينال منه ولا يؤثر فيه الا كما يؤثر العاص على
الصخر الصلد .

- ٦ - وأقصرَ من مَجْرَأةِ أسماءَ سعيُه
حَسِيرًا كما يلقى من التُّربِ نَاحِلُه°
- ٧ - وَفَضَّلَ أسماءَ بنَ حِصْنٍ عليهم
سَمَاحَةً أسماءَ بنَ حِصْنٍ وَنَاسِلُه°
- ٨ - فَمَنْ مِثْلُ أسماءَ بنِ حِصْنٍ إذا غَدَت°
شَآبِيُهْ أم أَيُّ شَيءٍ يُعَادِلُه°
- ٩ - وَكَتُبُ إذا لَاقِيتُ مِنْهُم حَاطِطَةً°
لَقِيتُ أبا حِسانَ تَنبَدِي أَصَائِلُه°
- ١٠ - تَضَيَّفُهْ غِسانُ يَرجونُ سَيِّبَه°
وَذُو يَمَنٍ أَحْبُوشُهْ وَمَقَاوِلُه°
- ١١ - فَتَى لا يَزَالُ الدَهرَ ما عَاشَ مُخَصِّبًا°
ولو كانَ بِالمِوَمَةِ تَخَدِي رِواحِلُه°

- ٧ - مختار الاغانى : (وفضل أسماء) يضم اللام على الاضافة .
- ٨ - الشآبيب : جمع شؤبوب ، الدفعة من المطر .
- ٩ - الحطيطه : البخس وما تنقصه من الثمن .
أبو حسان : كنية أسماء بن خارجه .
تندى أصائله : أي يندى فى الأصائل .
- ١٠ - تضيغه : أي تضيغه . السيب : العطاء . الأحبوش : جماعة الحبش وهم السود .
المقاول : جمع مقول والقييل ، وهو المنك من ملوك حمير ، أو هو دون الملك الاعلى .
- ١١ - الموماة : المفازة .
تخدي : أي الابل تسرع ، وهو أن ترمي بقوائمها كمشي النعام .
الرواحل : جمع راحلة ، المركب من الابل ذكرا أو أنثى .

- ١٢- فأصبحَ : ما في الأرضِ خَلْقٌ عَلمتُهُ
من الناسِ الا باعُ أسماء طائِلُهُ°
- ١٣- تراهُ اذا ما جِئتَهُ متَهَلِّلاً°
كأَنَّكَ تُعطيهِ الذي أنتَ سائِلُهُ°
- ١٤- ولو لم يكنْ في كَفِّهِ غيرُ روجِهِ
لجَادَ بها فليَتَّقِ اللهُ سائِلُهُ°
- ١٥- ترى الجندَ والأعرابَ يَغشُونَ بابَهُ°
كما وردتْ ماءَ الكلابِ نَواهِلُهُ°

١٢- طائِله : أي فائقه في الطول .

١٣- رواية في الاغاني ومعاهد التنصيص : (أنت نائله) .

المشهور ان هذا البيت لزهير بن أبي سلمى في مدح حصن بن حذيفة بن بدر جد أسماء من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعزى أفراس الصبا ورواحله

(ديوان زهير ص ١٢٤)

هذا البيت والبيت ١٤ ، و١٨ هو مما تنازعته الرواية فنسب لابن الزبير ولغيره من الشعراء أما بقية القصيدة فتصح لابن الزبير ، ولعله ضمن هذه الابيات في شعره لاقتضاء المعنى .

١٤- الحماسة البصرية ومختار الاغاني والعمدة : (غير نفسه) .

ديوان دعبل : (ولو لم تكن في كفه غير نفسه) .

شرح التبيان : (ولو ان ما في كفه غير نفسه) .

يروى البيت لأبي تمام في مدح المعتصم من قصيدته التي مطلعها :

أجسل أيها الربيع الذي خف آهله لقد أدركت منك النوى ما تحاوله

١٥- رواية في الاغاني ٢٠٦/١٤ : (ماء الكلاب هدامله) .

الكلاب : ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الاول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة (ياقوت - الكلاب) .

- ١٦- اذا ما أتوا أبوابه قال : مرحباً
لجؤا الباب حتى يقتل الجوع قاتله°
- ١٧- ترى البازل البختيّ فوق خوانيه
مقطّعةً أعضاؤه ومفاصله°
- ١٨- اذا ما أتوا أسماء كان هو الذي
تحلّب كفاء الندى وأنامله°
- ١٩- تراهم كثيراً حين يغشون بابَه
فتسترهم جدرانُه ومنازلُه°

١٧- البازل : الجمل في تاسع سنيّه •
البختي من الجمال : طوال الأعناق •

وقال : (★)

(من الوافر)

١ - لقد أنكحتَ خوفَ الهَزَلِ عَبْدًا
وصِهْرُ العبدِ أدنى' للهْزَالِ

(*) البيت في أنساب الاشراف ٨٣/٤ .

(**) قالوا : « تزوج عبيدالله بن زياد هنداً بنت أسماء بن خارجة الفزاري ، فعاب ذلك علي أسماء محمد بن عطارذ ومحمد بن الأشعث بن قيس ، فتزوج أم النعمان ابنة محمد بن الأشعث ، وزوج أخاه عثمان بن زياد ابنة محمد بن عمير ، وزوج أخاه عبدالله بن زياد ابنة عمرو بن حريث المخزومي ، فقال ابن الزبير الاسدي : لقد أنكحت ٠٠٠ البيت » .

وقال : (★)

(من الكامل)

١ - ربّ منهلٍ طامٍ وردتَ وقد خوى'
نجمٌ وحلّقَ في السماءِ نجومٌ

(*) البيت في تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ص ٢٠ ، واللسان (حلق)
٣٤٩/١١ ، والتاج (حلق) ٣٢٢/٦ .

١ - اللسان والتاج : (منهل طاو) .

خوى : غاب . حلق النجم : ارتفع ، والتحليق : الارتفاع .
رب : بفتح الباء مخففة ، لغة في ربّ ، وبخفيفها يستقيم وزن البيت .

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - وأمطّله العَصْرينِ حتى يَمَلّنى
ويرضى بنصفِ الدَّينِ والأنفُ راغِمُ

(*) البيت فى الصحاح (عصر) ٧٤٩/٢ والتاج (عصر) ٤٠٤/٣ .

(**) قال الصاغاني : والصواب فى الرواية :

ويرضى بنصف الدين فى غير نائل

والشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي :

(***) فى أكبر الظن ان هذا البيت ساقط من القطعة السابقة التى أولها :

أحابس كيد الفيل عن بطن مكة وأنت على ما شئت جم الفواضل
وموضعه من القطعة بعد قوله :

ألين اذا اشتد الغريم وألتوى اذا لان حتى يدرك الدين قابلي

١ - العصران : الغداة والعشى .

وقل عبدالله بن الزبير : (★)

(من الطويل)

١ - أبى الليلُ بالمرآنِ أن يتصرَّما
 كأنني أسومُ العينَ نوماً محرَّما
 ٢ - وردٌ بثنييه كأنَّ نجومه
 سوارٌ تاهى من ارانٍ فقوِّما

- (*) الشعر فى الاغاني ٢١٨/١٤ غير البيت ١٣ فهو من حماسة البحثري .
 البيتان : ١٢ ، ١٣ فى حماسة البحثري ص ٤٤ ، والعمدة ٣٨/١ .
 البيتان : ١٤ ، ١٥ فى معاهد التنصيص ٣/٣١٠-٣١١ .
 البيت : ١٤ فى البديع - ابن المعتز ص ٧٢ .

(**) قال ابن الاعرابي : « كان عبدالرحمن بن أم الحكم على الكوفة من قبل خاله معاوية بن أبي سفيان ، وكان ناس من بني علقمة بن قيس بن وهب بن الأعثى بن بجرة بن قيس بن منقذ قتلوا رجلا من بني الأشيم من رهط عبدالله بن الزبير دينه ، فخرج عبدالرحمن بن أم الحكم وافدا الى معاوية ، ومعه ابن الزبير ورفيقان له من بني أسد ، يقال لأحدهما أكل بن ربيعة من بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، وعدي بن الحرث أحد بني العدان من بني نصر ، فقال عبدالرحمن بن أم الحكم لابن الزبير ، خذ من بني عمك ديتين لقتيلك ، فأبى ابن الزبير ، وكان ابن أم الحكم يميل الى أهل القاتل ، فغضب عليه عبدالرحمن ووده عن الوفد ، من منزل يقال له فياض ، فخالف ابن الزبير الطريق الى يزيد بن معاوية ، فعاذ به ، فأعاده وقام بأمره ، وأمره يزيد أن يهجو ابن أم الحكم ، وكان يزيد يبغضه وينتقصه ويعيبه ، فقال فيه ابن الزبير قصيدة أولها قوله : أبى الليل . . . الشعر » (الاغاني ٢١٧/١٤-٢١٨) .

- ١ - مران : (بالضم) موضع بالشام قريب من دمشق ، ومران (بالفتح) موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة .
 يتصرم : ينقضي . أسوم : أكلف .
 ٢ - بثنييه : أي ثنيي الجبل وهما طرفاه .
 الصوار : القطيع من البقر .
 الاران : النشاط والمرح ، والاران : كناس الوحشي .
 قوم : قامت الدابة ، وقفت ، قيل اذا أكلت واعيت فوقفت ولم تسر .

- ٣ - الى الله أشكو لا الى الناس أنسي
أمصُ نبات الدرِّ ثدياً مُصرماً
- ٤ - وسوقَ نساءٍ يسلبونَ ثيابها
يُهدونها همدانَ رِقاً وخثعماً
- ٥ - على أيِّ شيءٍ يا لؤيَّ بنَ غالبٍ
تُجيونَ من أجرى عليٍّ والجسأ
- ٦ - وهاتوا فقصوا آيةً تقرءونها
أحلتْ بلادِي أن تُباحَ وتُظلمأ
- ٧ - والآن فأقضى الله بيني وبينكم
وولّي كثيرَ اللؤمِ منَ الأمأ
- ٨ - وقد شهدتنا من ثقيفٍ رضاعةً
وغيبَ عنها الحومَ قوأمَ زمزماً

- ٣ - الدر : اللبن • المصرم : المقطوع •
- ٤ - همدان وخثعم : قبيلتان من عرب اليمن من بني كهلان ، أي يهدونهن رقيقات الى همدان وخثعم •
- ٥ - لؤي بن غالب : يعني من ينتسبون اليه من بني أمية فهم من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر وهو قريش •
- أجرى : أي أجرى الخيل للغارة عليّ •
- ٨ - قوام زمزم : القائمون بسقاية الحاج في مكة •
- وزمزم : بئر بمكة • يريد : ان لنا رضاعة في ثقيف - وكان والد عبدالرحمن بن أم الحكم من ثقيف - وقد نفى الدنس والنقص اشراف بني هاشم القائمون على زمزم •

- ٩ - بنو هاشم لو صادفوك تجدوها
 مججت ولم تملك حيازيمك الدما
 ١٠ - ستعلم ان زلت بك النعل زلة
 وكل امرى لاقبي الذي كان قدما
 ١١ - بانك قد ماظت انياب حية
 ترجي بعينها شجاعا وارقسما
 ١٢ - وكم من عدو قد اراد مساءتي
 بغيب ولو لاقته لتدمما
 ١٣ - (كثير اللى حتى اذا ما لقيته
 اصرا على اسم وان كان اقسما)
 ١٤ - وانتم بني حام بن نوح ارى لكم
 شفاها كأذنب المشاجر ورما

٩ - تجدها : تقطعها .

مججت الدم : رميته من فيك .

الحيازيم : جمع حيزوم ، وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام .

١١ - عنى بالحية نفسه . الشجاع الحية أو الذكر منها ، والأرقسم : أخبت

الحيات أو ما فيه سواد وبياض .

١٢ - العمدة : (كثير الخنا حتى اذا) .

اللى : جمع آلية ، اليمين والقسم .

١٤ - المشاجر : جمع مشجر وهو عود الهودج ، أي أن لكم شفاها غليظة وارمة ،

يشير الى انهم سودان غلاظ الشفاه ، لذلك نسبهم الى حام بن نوح ، لأنه

- كما يقال - ولد السودان .

- ١٥- فانَ قلتَ خالي من قريشٍ فلم أجدُ
 من الناسِ شرّاً من أبيكَ والأما
 ١٦- صغيراً ضغفاً في خِرقةٍ فأمضتهُ
 مربّيهِ حتى اذُ أهمُّ وأفطمَما
 ١٧- رأيتُ جلدَةً من آلِ حامٍ مينةً
 ورأساً كأمثالِ الجريبِ مؤومَما
 ١٨- وكتمتُ سقيطاً في ثقيفٍ مكانكمُ
 بني العبدِ لا تُوفي دماؤكمُ دماً

-
- ١٥- أبوه هو : عبدالله بن عثمان بن ربيعة بن الحرث الثقفي .
 ١٦- ضغفاً : صاح وضجّ . أمضتهُ : آله وشق عليه .
 أهم : أي أهم آله وذويه ، يريد : بلغ مبلغاً جعلهم يهتمون له ويتعلقون به .
 أفطم : حان أن يفطم .
 ١٧- الجريب : مكيال قدر أربعة أقفزة .
 المؤوم : العظيم الرأس أو المشوه أي انه سوداني .
 ١٨- السقيط : الأحمق الناقص العقل ، واللثيم في حسبه ونفسه .

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - والّا فَأَسْلِمَهُمْ اليَّ أَدْعُهُمْ
على جَذَعٍ من حادثِ الدهرِ أزلَمَا

(*) البيت في جمهرة الامثال - العسكري ١/١٩٣ ، وقال ابن الزبير في
المنزل : « ألقى عليه يديه الأزلم الجذع » ، ولعل البيت مما يلحق بالقصيدة
التي أولها :
أبى الليل بالمران أن يتصرّما . . .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

١ - وليس بدهوري فِتْنَةٌ غيرَ أَنَّنِي
أَكَلْتُ ' وَمُلَكْتُ ' العُتْلَ ' المَزْنَمَا

(*) البيت في كتاب الجيم - ابو عمرو الشيباني مخطوط الورقة ٢٦ ، ١٧٧ .
ولعل البيت من القصيدة التي أولها :
أبى الليل بالمران أن ينصرما . . .

١ - العتل : الغليظ الجافي ، قال تعالى « عتل بعد ذلك زنيم » (القلم ١٣) .
المزنيمة : والزنيم المستلحق في قوم ليس منهم لا يحتاج اليه ، كأنه فيهم
زنمة ، والزنمة : شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا ، يفعل ذلك
بالكرام من الابل .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الكامل)

- ١ - سَقِيًّا لَطِيفِكِ مِنْ خِيَالِ طَارِقِ
 وَلَيَّ وَحُسْنُ حَدِيثِهِ لَمْ يُسَامِ
 ٢ - أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ رَجِيلَةٍ
 لَمَبِيتِ شُعْتِ كَالْأَسِنَّةِ سُهُمِ
 ٣ - عَزَمَ الْأَمِيرُ عَلَيْهِمْ فَمَيَّتُهُمْ
 أَدْنَى الصَّفُوفِ مِنَ الْعَدُوِّ الْمُعْلِمِ

(*) الابيات فى حماسة ابن الشجري ٢/٦١٠ ، وطيف الخيال ص ٢٥٨ .

١ - خيال طارق : آت ليلا ، وأتى الرجل طروقا : اذا جاء بليل فهو طارق .

٢ - طيف الخيال : (غير رحيلة) .

رجيلة : أي قوية على المشي ، يقال رجل رجيل : قوى على المشي ، قال ابن برى : وكذلك امرأة رجيلة قال الحارث بن حلزة :

أني اهتديت وكننت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسج

ولعل ابن الزبير قد أفاد من بيت الحارث فنقل صدره .

شعث : غبر الرؤوس .

سهم : ضامرون متغيرون من الجهد .

٣ - المعليم من أعلم أو اتخذ علامة الحرب .

وقال ابن الزبير الأسدي : (★)

(من الرمل)

- ١ - أَيُّهَا الْعَائِدُ فِي مَكَّةَ كَمْ
 مِنْ دَمٍ أَجْرَيْتَهُ فِي غَيْرِ دَمٍ
 ٢ - أَيَّدُ عَائِدَةً مُعْصِمَةً
 وَيَدُّ تَقْتُلُ مِنْ جَاءِ الْحَرَمِ

(*) البيتان في أنساب الاشراف ٢٦٣/٥ و١٢٣/٤ ، والاغاني ٢٥١/١٤
 (***) عن الهيثم بن عدي عن مجالد قال : « قتل ابن الزبير من شيعة بني أمية
 قوما قال أنهم يتجسسون لعبدالمك ، فقال فيه عبدالله بن الزبير في ذلك
 يهجو ويعيّره بفعله : أيها العائد ٠٠٠ » (الاغاني ٢٥١/١٤)
 قال : « وقدم عبدالله بن درّاج مولى معاوية بمكة فاتهمه ابن الزبير
 فقتله فقال ابن الزبير الاسدي : أيها العائد ٠٠٠ » (أنساب الاشراف
 ٣٦٣/٥)

- ١ - رواية في أنساب الاشراف ١٢٣/٤ : (من دم تسفكه)
 الاغاني : (من دم أهرقته)
 ٢ - الاغاني : (من حلّ الحرم)

وقال : (★)

(من البسيط)

- ١ - فَلَا تَكُونَنَّ كَمَنْ أَلْقَتْهُ بِيْطْنَتُهُ
 بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

(*) البيت في حماسة البحري ص ١٤٨
 ١ - البطنة : الكظة ، وهو أن تمتلئ من الطعام امتلاء شديدا .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - أيا راكباً أمّا عرضت فبلّغَنّ
كبيرَ بني العوّامِ انّ قيلَ منّ تعني
٢ - ستعلمُ - انّ جالتُ بك الحربُ جولةً
إذا فوّقَ الرامونَ - أسهمُ منّ تُغني

(*) الشعر في الاغاني ٢٣٨/١٤-٢٤٠ غير البيتين : ١٣ ، ١٤ ،
الابيات : ٤ ، ١٠ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٦ بهذا الترتيب في
حماسة البحرني ص ١٣٩ .

- الابيات : ٤-٧ ، ١٠-١٢ ، ١٥-٢٠ في مختار الاغاني ١٧٩/٥-١٨٠ .
الابيات : ١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨ ، ٧ في أنساب الاشراف ٢٥/٤ .
الابيات : ١-٦ في معاهد التنصيص ٣١٤/٣ .

(**) قالوا : « كان عبدالله بن الزبير صديقاً لعمر بن الزبير بن العوام ، فلما أقامه أخوه (أي عبدالله بن الزبير بن العوام) ليقتص منه ، بالغ كل ذي حقد عليه في ذلك ، وتدسس فيه من يتقرب الى أخيه ، وكان أخوه لا يسأل من ادعى عليه شيئاً بينة ، ولا يطالبه بحجة ، وانما يقبل قوله ثم يدخله اليه السجن ليقتص منه ، فكانوا يضربونه والقيح ينتضح من ظهره وأكتافه على الارض لشدة ما يمر به ، ثم يضرب وهو على تلك الحال ، ثم أمر بأن يرسل عليه الجعلان ، فكانت تدب عليه فتثقب لحمه ، - وهو مقيد مغلول - يستغيث فلا يغاث ، حتى مات على تلك الحال ، فدخل الموكل به على أخيه عبدالله بن الزبير وفي يده قدح لبن يريد أن يتسحر به وهو يبكي ، فقال له : ما لك ؟ أمات عمرو ؟ قال : نعم ، قال : أبعد الله ، وشرب اللبن ، ثم قال : لا تغسلوه ولا تكفنوه ، وادفنوه في مقابر المشركين ، فدفن فيها ، فقال ابن الزبير الاسدي يرثيه ويؤنب أخاه بفعله ، وكان له صديقاً ونديماً : أيا راكباً ٠٠٠ الشعر » (الاغاني ٢٣٧/١٤) .

- ١ - أنساب الاشراف : (فيا راكباً) .
عرضت : أتيت العروض (بفتح العين) وهي مكة والمدينة .
٢ - الفوق : (بالضم) موضع الوتر من السهم ، وفوق السهم : جعل له فوقاً .

- ٣ - فأصبحت الأرحامُ حينَ وليتَها
بكفَيِّكَ أكراشاً تُجرُّهُ على دِمْنِ
- ٤ - عقدتمْ لعمرو عُقْدَةً وِغْدَرْتُمْ
بأبيضَ كالمِصباحِ في ليلةِ الدَّجْنِ
- ٥ - وكَبَلْتَهُ حَولاً يَجُودُ بِنَفْسِهِ
تَنوُّءُ بِهِ فِي ساقِهِ حَلَقُ اللَّبْنِ
- ٦ - فما قال عمروُ اذِ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
لضارِبِهِ - حَتَّى قَضَى نَجْبَهُ - دَعْنِي
- ٧ - تَحَدَّثْتُ مِنْ لاقِيتَ أَنَّكَ عَائِدٌ
وَصَرَعْتَ قَتْلِي بَيْنَ زَمَزَمَ وَالرُّكْنِ

- ٤ - حماسة البحتري :
- (لعمرو جبلكم فغدرتم وعمرو به جار الحمامة في الركن)
الدجن : لباس الغيم الارض .
- ٥ - حماسة البحتري : (فكبلته حولا تفوت نفسه ينوء به)
اللبن : (بالفتح) الضرب الشديد ، ولبنه بالعصا : ضربه ، وحلق اللبن :
أي آثار السياط والحديد .
واللبن : (بالتحريك) وجع في العنق من الوسادة .
- ٦ - حماسة البحتري : (لخالدكم حتى قضى)
قضى نجبه : مات ، وأصله الوفاء بالندى .
- ٧ - أنساب الاشراف : (وتخبّر من لاقيت انك عائد وتكثر قتلي)
مختار الاغانى : (يحدث من لاقيت أنك عابد)
كان عبدالله بن الزبير يدعى (العائد) لأنه عاذ بالبيت الحرام ، وفي ذلك
يقول عبيدالله بن قيس الرقيات :
بلد تأمن الحمامة فيه حيث عاذ الخليفة المظلوم
زمزم : بئر مكة المكرمة .
الركن : الركن اليماني من أركان الكعبة المشرفة .

- ٨ - جعلتم لضرب الظَّهْرِ منه عَصِيَّكُمْ
تُرَاوِحُهُ وَالْأَصْبِحِيَّةَ لِلْبَطْنِ
- ٩ - تُعَذِّرُ مِنْهُ الْآنَ لَمَّا قَتَلْتَهُ
تفاوتَ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ مِنَ الشَّطْنِ
- ١٠ - فلم أرَ وقدَّأَ كانَ للقدَّرِ عاقداً
كوفدِكَ شَدُّوا غيرَ موفٍ ولا مُسْنِي
- ١١ - وكنتَ كذاتِ الفِسْقِ لم تدرِ ما حوتُ
تخيَّرُ حاليها أَسْرَقُ أم تَزْنِي
- ١٢ - جزى اللهُ عني خالداً شراً ما جرى
وعروةَ شراً من خليلٍ ومن خيدنٍ
- ١٣ - (لعمري لقد أردى عبيدةُ جارهُ
بشنعاءَ عارٍ لا تُوارى على الدفنِ)

- ٨ - تراوحيه : تتعاقب عليه :
الأصبحية : السوط ، نسبة الى ذي أصبح ملك من ملوك حмир .
- ٩ - المعذر : الذي يتكلف العذر وهو لا عذر له . القلب : البشر .
الشطن : (بالتحريك) الحبل الطويل الشديد القتل يستقى به ، وسكنت
الطاء هنا للشعر .
- ١٠ - حماسة البحتري : (كان أعذر عاقداً فيالك عقداً غير موفٍ ولا مسن) .
اسناه : رفعه .
- ١١ - حماسة البحتري : (كذات الطبن لم تدر اذ خلت توأمر نفسها أَسْرَق
أم تَزْنِي) .
مختار الاغاني : (بخير حاليها) .
- ١٢ - حماسة البحتري : (شر ما رأى) .
خالد وعروة : أخوا عبدالله بن الزبير ، وقد استعمل عبدالله أخاه خالداً
على اليمن ، وكان عروة من كبار فقهاء المدينة ، وكان عمرو قد خالف أخاه
عبدالله فقاتله ، ثم أتاه في جوار عبيدة أخيه ، قال له عبيدة : امض معي
اليه وأنت في جوارِي ، فان أمتك والا رددتك الى مأمك ، فذهب معه فلم
يجز عبدالله أمانه ، واقتص منه حتى مات .
- ١٣ - أنساب الاشراف : (بشنعاء غدر) .

- ١٤- (وقد كان عمروٌ قبل أن يَغْدِرُوا بِهِ
صَلِيبَ الْقَنَاةِ مَا تَلِينُ عَلَى الدَّهْنِ)
- ١٥- قَتَلْتُمْ أَخَاكُم بِالسَّيَاطِ سَفَاهَةً
فِيَالِكَ لِلرَّأْيِ الْمُضَلَّلِ وَالْأَفْنِ
- ١٦- فَلَوْ أَنْكُمُ أَجْهَزْتُمْ إِذْ قَتَلْتُمْ
وَلَكِنْ قَتَلْتُمْ بِالسَّيَاطِ وَبِالسَّجْنِ
- ١٧- وَاِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَرَى فِيكَ مَا تَرَى
بِهِ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ مَا دُونَهُ يُغْنِي
- ١٨- قَطَعْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ وَاشِجَاً
عَلَى الشَّيْبِ وَابْتَعْتَ الْمَخَافَةَ بِالْأَمْنِ
- ١٩- وَأَصْبَحْتَ تَسْعَى قَاسِطاً بِكَيْتِيَةٍ
تُهْدَمُ مَا حَوْلَ الْحَطِيمِ وَلَا تَبْنِي
- ٢٠- فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَنَّةٍ قَدْ سَنَنْتَهَا
فَمَا لِلدِّمَاءِ الدَّهْرَ تَهْرَقُ مِنْ حَقْنِ

- ١٤- الدهن : الضرب ، يقال : دهنته بالعصا : ضربته بها ، والدهن والادهان :
المداهنة وهي المصانعة ، قال تعالى « ودوا لو تدهن فيدهنون » (القلم ٩)
- ١٥- أنساب الاشراف : (فيالك من رأي مضل ومن أفن)
الأفن : (بالسكون ويحرك) ضعف الرأي والعقل
- ١٨- مختار الاغانى : (على البغي اذ بعث المخاوف بالأمن)
واشجا : متداخلا متشابكا
- ١٩- مختار الاغانى : (قاصدا بكنية)
قاسطا : ظالما جائرا
- الحطيم : حجر الكعبة ، أو ما بين الركن وزمزم والمقام
- ٢٠- مختار الاغانى : (ما عشت من حقن)

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - وقد لاحَ في الغورِ الثرياً كأنما
به رايةٌ بيضاءُ تخفقُ للطعنِ

(*) البيت في عيون الاخبار ١٨٦/٢ ، والاغاني ١٣٠/١٧ ، والمصون في الادب ص ٢٦ ، والتشبيهات ص ٩ ومعاهد التنخيص ٢٨/٢ وقانون البلاغة ص ٤٦١ .

(**) قال الهيثم بن عدي : قال لنا صالح بن حسان : انشدوني أحسن شيء قيل في الثريا ، قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت
تعرض أنثساء الوشاح المفصل

قال : أريد أحسن من هذا ، قلنا : بيت عبدالله بن الزبير : وقد لاح ٠٠٠
البيت .

قال : أريد أحسن من هذا ٠٠٠ (المصون في الادب ص ٢٦) .

١ - الاغاني : (وقد لاح في القور الثريا) .

المصون في الادب : (وقد حزن الغور الثريا كأنها يدا راية) .

قانون البلاغة : (وقد خزم الغور الثريا كأنها) .

الغور : تهامة وما يلي من اليمن .

القور : جمع قارة وهو الجبل الصغير المنقطع عن الجبال .

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - أعاذِلَ غُضِّيَ بَعْضَ لَوْمِكِ انْتِي
أرى الموتَ لا يرضى بدينٍ ولا رهْنِ
٢ - واني أرى دَهراً تغيَّرَ صرْفُه
ودُنْيَا أراها لا تقومُ على وزنٍ

(*) البيتان في البيان والتبيين ٢٢٦/١ .

وقال ابن الزبير : (★)

(من الطويل)

- ١ - جَزَى ' اللهُ ' عَنِّي مُصْعَبًا اَنْ سَيَّبَهُ
يُنَالُ بِهِ الْجَانِي وَمَنْ لَيْسَ جَانِيًا
٢- وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ تَكَرُّمًا
وَيُعْطِي مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا لَسْتُ نَاسِيًا

(*) البيهتان في أنساب الاشراف ٢٨٦/٥ ، والموفقيات الورقة ١٣٩ ، وتاريخ ابن عساكر ١٠٤/٢٩ وتهذيب ابن عساكر ٤٢٥/٧ .

(**) عن الزبير بن بكار قال : « دخل عبدالله بن الزبير الاسدي على مصعب بن الزبير فقال له مصعب : أنت الذي تقول :

الى رجب أو غرة الشهر بعده توافيكم بيض المنايا وسودها . . . الشعر ففرغ ابن الزبير ثم قال : نعم ، امتع الله بك ، فعفا عنه وأعظم جائزته ، فخرج من عنده وهو يقول : جزى الله . . . الشعر » (تاريخ ابن عساكر ١٠٤/٢٩) .

١ - ابن عساكر : (جزى الله عنا مصعبا ان فضله يعيش به الجاني) .

الموفقيات : (جزى الله خيرا مصعبا ان خيره) .

٢ - الموفقيات : (الذنب الذي تعلمونه . . . ما ليس ناسيا) .

ابن عساكر : (العظيم اجترامه ويوليك من احسان ما لست ناسيا) .

وقال : (★)

(من الطويل)

- ١ - فَهْذِي لِأَيَّامِ الْحُرُوبِ وَهَذِهِ
لِلْهُوِيِّ وَهْذِي عَرُضَةٌ لَارْتِحَالِيَا

(*) البيت في التاج (عرض) ٤٨/٥ .

١ - عرضة : يقال هذا عرضة لك أي عدة تبتذله ، والعرضة : الاعتراض في الخير والشر .

ما ينسب الى عبدالله بن الزبير والى

غيره من الشعراء

رقع
عبد الرحمن العجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

وقال : (★)

(من الطويل)

(*) الابيات : ٣-١ في الاغاني ٢٢٣/١٤ ط الدار .
 الابيات : ٤-١ في الفاضل - المبرد ص ٩٨-٩٩ (دون نسبة) .
 الابيات : ٣-١ في ديوان الحطيئة - شرح ابن السكيت ص ٥٤-٥٥ ، وفي رسائل الجاحظ ٣٨/١ منسوبة لمحمد بن سعيد ، قال : هو رجل من الجند ، وعيون الاخبار ١٦١/٣ (دون نسبة) ، وحماسة البحتري ص ١٠٩ (دون نسبة) ، والكامل - المبرد ١٣٣/١ (دون نسبة) ، والعقد الفريد ٢٧٩/١ (دون نسبة) ، والأمالي - القالي ٤٠/١ نسبها لبعض الاعراب ، ومعجم الشعراء ص ٣٥٩ لمحمد بن سعد الكاتب التميمي ، وشرح الحماسة - المرزوقي ١٥٨٩/٢ (دون نسبة) ، والحماسة البصرية ١٣٥/١ لابن الزبير ، وقال : (وتروى لعمر بن كميل) ، ووفيات الاعيان ١٤٧/٣ ، والوافي بالوفيات ٨٩/٣ لمحمد بن سعد الكاتب ، ثم قال : (قلت : هي للصولي ابراهيم بن العباس والله أعلم) ، ومعاهد التنصيص ٣٠٣/٣ لابن الزبير ، والخزانة ٣٤٥/١ ط بولاق ٢٦٥/٢ ط هارون لابن الزبير ، ومجموعة المعاني ص ٩٦ منسوبة الى ابراهيم ابن العباس الصولي ، وهي في ديوانه ص ضمن الطرائف الادبية .
 والبيتان : ١ ، ٢ في دلائل الاعجاز ص ١١٤ .
 والبيت الاول في ديوان أبي الاسود الدؤلي ص ١٠١ لأبي الاسود ، وسمط اللآلئ ١٦٦/١ لابن الزبير ، ويشير الى الابيات وينسبها لابي الاسود الدؤلي ، وقال : (وقال الليثي : الشعر لمحمد بن سعيد مولى ، وذكر علي ابن الحسين ان الشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي ، وانه أتى عمرو بن أبان ابن عثمان فسأله فقال لو كيلاه : اقترض لنا مالا) .
 وفي السمط : وأما الشعر الذي لأبي الاسود في هذا المعنى بلا اختلاف فقوله :

كسأك ولم تستكسه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل ويامر

والبيت الثالث : في معجم الادباء ١٥٨/٥ لابراهيم الصولي .
 والبيت الرابع : في الفاضل ص ٩٩ (دون نسبة) .

(**) جاء في الاغاني : « حدثنا الحسن بن الطيب البلخي قال : حدثني أبو غسان قال : بلغني ان أول من أخذ بعينة (أي الربا) في الاسلام عمرو بن عثمان ابن عفان ، أتاه عبدالله بن الزبير الاسدي ، فرأى عمرو تحت ثيابه ثوبا رثا ، فدعا وكيله وقال : اقترض لنا مالا فقال : هيهات ما يعطينا التجار شيئا ، قال : فأربحهم ما شاؤا ، فاقترض له ثمانية آلاف درهم وثانينا

- ١ - سأشكرُ عمراً ان تراختُ منيَّتي
أيادي لم تُمننْ وان هي جلتِ
- ٢ - فتى غيرُ محجوبِ الغنى عن صديقه
ولا مظهرُ الشكوى اذا النعلُ زلتِ
- ٣ - رأى خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلتِ
- ٤ - اذا استقبلتُ منه المودةُ أقبلتُ
وان غمزتُ منه القناةُ اكفهرتِ

عشرة آلاف ، فوجه بها اليه مع تحت ثياب ، فقال عبدالله بن الزبير في ذلك : سأشكر ٠٠٠ الشعر » . (الاغاني ١٤ / ٢٢٣) .
وفي السمط : فقال : أربحهم ، فاقترض ثمانية آلاف بائني عشر ألفا ، فهو أول من تعين ، أي استقرض من العينة أي الربا .
وفي وفيات الاعيان : ان هذه الابيات ١-٣ لابراهيم بن العباس الصولي ، وان عمرا المذكور في البيت ، هو عمرو بن مسعدة ، قال : « وكان بين عمرو ابن مسعدة وبين ابراهيم بن العباس الصولي مودة ، فحصل لابراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث له عمرو مالا ، فكتب اليه الابيات » .

- ١ - الفاضل والكامل وديوان ابي الاسود والسمط والعقد : (ما تراخت) .
لم تمنن : لم يتبعها من . • جلت : عظمت .
- ٢ - ديوان المعاني : (فتى غير مفراح اذا الخير مسه) .
حماسة البحري : (ولا يكثر الشكوى اذا اليد زلت) .
غير محجوب الغنى : أي يشرك صديقه في غناء .
اذا النعل زلت : كناية عن نزول الشر وامتحان المرء .
- ٢ - حماسة المرزوقي : (رأى زلتي) .
حماسة البحري ومعجم الشعراء : (رأى خلة) .
معجم الادباء : (وكانت قذى عينيه) .
الخلة : (بالفتح) الحاجة .
كانت قذى عينيه : كناية عن شدة اهتمامه بحاجته .

وقال : (★) (من الواغفر)

١ - رمى الحدّانِ نسوةَ آلِ حربٍ

بمقدارِ سَمَدْنٍ لَهُ سُمُودًا

(*) الابيات : ٤-١ في زهر الآداب ٤٠٥/١ لابن الزبير وفي بقية المصادر ، ما لم انبه لغيره . وديوان الحماسة - ابو تمام ٣٩٠-٣٩١ ، والعقد الفريد ٤٢٥/٣ (دون نسبة) ، وأمالي القسالي ١١٥/٣ للكيميت بن معروف الاسدي ، ومعجم الشعراء ص ١٧٧ مع خلاف في ترتيب الابيات نسبتها لفضالة بن شريك ، وشرح ديوان الحماسة - التبريزي ٣٩٤/٢ ، والمنازل والديار ص ٤٦٩ لأيمن بن خريم الاسدي ، شرح الشواهد - العيني ٤١٧/٤ ، والخزانة ٣٤٤/١ ط بولاق و ٢٦٤/٤ ط هارون .

البيتان : ١ ، ٢ في عيون الاخبار ٦٧/٣ لفضالة بن شريك ، والبديع - ابن المعتز ص ٣٨ ، وشرح ديوان الحماسة - المرزوقي ٩٤١/١ ، والعمدة ٦/٢ ، والبديع - أسامة بن منقذ ص ٤٧ ، وشرح مقامات الحريري ٤١/٢-٤٢ ، واللسان (سمد) ، وشرح ابن عقيل ٢٤٧/١ ، والتاج (سمد) .

١ - عيون الاخبار : (بفادحة سمدن لها سمودا) . مجالس ثعلب : (نسوة آل صخر) .

أمالي القالي واللسان وشرح ابن عقيل : (رمى المقدار نسوة آل حرب) . البديع - أسامة بن منقذ : (بأحداث سمدن لها) . اللسان : (بأمر قد سمدن له سمودا) .

التاج : (نسوة آل سعد بأمر قد سمدن له سمودا) . معجم الشعراء : (بفقدان سمدن له) .

في زهر الآداب واللسان وشرح ابن عقيل : (الحدّان) بكسر الحاء وسكون الدال ، وفي بقية المصادر بفتح الحرفين . الحدّان : على التننية الليل والنهار . والحدّان : (بكسر فسكون) نوازل الدهر وحوادثه .

المقدار : ما قدره الله تعالى ، وفي البيت قلب ، أي : رمى تقدير الله نسوة آل حرب بحدّان .

- ٢ - فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
 وَرَدَّ وَجُوهُهُنَّ الْبِيضَ سُودًا
- ٣ - وانك لو رأيت بُكاءَ هِنْدِ
 ورُمَّلةَ اذْ تَصْكَانِ الخُدودا
- ٤ - بَكيتَ بُكاءَ مَعوَلَةٍ حَزِينِ
 أَصابَ الدهرُ واحِدَها الفَقِيدَا

سمد : قام متحيرا ، والسمود يكون سرورا وحرنا ، والسمود : الغفلة
 عن الشيء وذهاب القلب عنه ، وفي القرآن الكريم « وأنتم سامدون »
 (النجم ٦١) ، والسمود : تغير الوجه من الحزن . وقيل : سمدن أى
 رفعن رؤوسهن ينحن ، والتسميد ايضا : من سمد رأسه اذا استأصل
 شعره .

- ٢ - أمالي القالي : (ورد خدودهن البيض سودا) .
 أي صارت شعورهن بيضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم .
- ٣ - أمالي القالي : (فانك لو شهدت بكاء هند) .
 معجم الشعراء : (وانك لو شهدت) .
 ديوان الحماسة وشرح التبريزي والمنازل والديار : (فانك لو رأيت) .
 العقد الفريد : (فانك اذ سمعت بكاء هند ورملة اذ تصكان الخدودا
 الخزانة : (فانك لو سمعت) .
 تصكان : من الصك وهو اللطم .
- ٤ - ديوان الحماسة وشرح التبريزي : (سمعت بكاء باكية وباك أبان الدهر) .
 المنازل والديار : (بكاء معولة فقيد) .
 العقد الفريد : (موجعة بحزن ٠٠٠ واحدها الفريدا) .
 معجم الشعراء : (رأمت بكل معولة تكول أبان الدهر) .
 الخزانة : (سمعت بكاء باكية حزين ابان الدهر) .
 بعد هذا البيت فى الخزانة صدر بيت هو : (معاوى اننا بشر فأسجج) .
 ثم نبه فقال : « ولا يخفى ان هذا البيت اجنبي من هذه الابيات ، ويدل
 عليه أن أبا تمام أنشد هذه الابيات لمن ذكرنا (أي لعبدالله بن الزبير) فى
 باب المراثي من الحماسة بدون البيت الاخير ولم يذكره أحد من شراحه »
 (الخزانة ٢/٢٦٤ ط هارون) .
 والشطر السابق أنشده القالي بتمامه :

معاوى اننا بشر فأسجج فلسنا بالجبال ولا الحديدا
 وهو لعقبة بن هبيرة الاسدي شاعر جاهلي اسلامي يخاطب معاوية ، انظر
 السمة ١٤٨/١-١٤٩ .

وقال : (★)

(من الوافر)

١ - معاويَ ائننا بشرَ فأسجج
فلسنا بالجيل ولا الحديداً
٢ - أديروها بني حربٍ عليكم
ولا ترموا بها الغرضَ البعيداً

(*) البيتان في الخزانة ٢/٢٦٠ و ٢٦٢ ط هارون ١/٣٤٣-٣٤٤ ط بولاق
نسبهما لعقيبة الاسدي ولعبدالله بن الزبير الاسدي ايضا .
وهما في كتاب سيبويه ١/٣٤ لعقيبة . وعجز الاول في الكتاب
أيضا ١/٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ . والأول في المقتضب - المبرد
٤/١١٢ دون نسبة ، والعقد الفريد ٥/٣٩٠ دون نسبة ، وشرح ما يقع
فيه التصحيف ٢/٢٠٧ ، والازمنة والامكنة ٢/٣١٧ لعمر بن ابي ربيعة ،
وفي سمط اللآلئ ١/١٤٨ لعقيبة الاسدي .
وعجز الاول في المقتضب ٢/٣٣٨ و ٤/٣٧١ دون نسبة .

(**) أصل الرواية بالخفض وأنشد النحويون بالنصب والقوافي مخفوضة ، وقد
أنشده سيبويه ١/٣٤ منصوبا فتبعه النحاة ، وجاء في الخزانة : « وقد
رد المبرد على سيبويه روايته لهذا البيت بالنصب وتبعه جماعة منهم العسكري
صاحب التصحيف قال : ومما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقا
لما أرادوه ، ما روى عن سيبويه عندما احتج به في نسق الاسم المنصوب
على المخفوض ، وقد غلط على الشاعر ، لأن هذه القصيدة مشهورة وهي
مخفوضة كلها . . . وأجاب الزمخشري تبعا لما قاله ابن الانباري في الانصاف
بأن هذا البيت روي مع أبيات منصوبة ومع أبيات مجرورة ، فمن رواه
بالجر روى معه الابيات (. . . ولا الحديد) ومن رواه بالنصب روى معه :
اديروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها الغرض البعيدا
وهذا الشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي قالوا : وليس ينكر أن يكون بيت
من شعريين معا ، لأن الشعراء قد يستعير بعضهم من كلام بعض وربما أخذ
البيت بعينه ولم يغيره .

. . . وقيل انه من شعر آخر لعبدالله بن الزبير وهو :

رمي الحدثنان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

. . .

معاوي ائننا بشر فاسجج . . . البيت

ولا يخفى أن هذا البيت اجنبي من هذه الابيات ، ويدل عليه أن أبا تمام
أنشد هذه الابيات لمن ذكرنا في باب المراثي بدون البيت الاخير ، ولم
يذكره أحد من شراحه « (الخزانة ٢/٢٦٠-٢٦٤) .

وقال : (★)

(من الوافر)

(*) ٤-١ في زهر الآداب ٤٧٤/١ ، وتاريخ ابن عساكر ١٠٤/٢٩ الرابع قبل الثالث ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٤/٧ ، والخزانة ٦٢/٤ ط هارون ١٠٠/٢ ط بولاق ، ونهج البلاغة ٤٩٥/٤ نسبها لفضالة بن شريك ، ونسبت لفضالة أيضا في الاغانى ١٦/١ و ٧٨-٧٧/١٢ مع عشرة أبيات أخرى والخزانة ٦٥-٦٦ ط بولاق و ٦٥/٤ ط هارون لعبدالله بن فضالة أو لأبيه فضالة بن شريك .

الابيات ١ ، ٣ ، ٤ ، فى شرح المفصل ١٠٤/٣ لابن الزبير ، والحماسة البصرية ٣٠١-٣٠٠/٢ لفضالة بن شريك يهجو عبدالله بن الزبير مع اربعة أبيات أخرى .

البيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغة ٤٩٣/٤ لفضالة بن شريك .
البيتان : ١ ، ٣ فى مجمع الامثال ١١٣/١ لعبدالله بن فضالة بن شريك الاسدي .

البيت الاول : فى الأضداد - ابن الانباري ص ٢٠ (دون نسبة) ، والمفصل - الزمخشري ص ٣٥ ط اوربا ، وشرح المفصل - ابن يعيش ١٠٢/٢ لابن الزبير ، والمقتضب - المبرد ٣٦٢/٤ (دون نسبة) ، وكتاب سيبويه ٣٥٥/١ لابن الزبير ، وشرح الأعلم ٣٥٥/١ ، والأضداد - السجستاني ص ٧٩ ، والامالي - ابن الشجري ٢٣٩/١ ، وشنور الذهب ص ٢١٠ (دون نسبة) وشرح شنور الذهب ص ٢١٠ (دون نسبة) .
وعجز الاول فقط فى همع الهوامع ١٤٥/١ (دون نسبة) ، والمقرب ١٨٩/١ (دون نسبة) .

والبيت الثالث : فى الموشح ص ٦٥ لفضالة بن شريك ، ومعجم الشعراء ص ١٧٧ لفضالة بن شريك .

(**) قال ابو عبيدة : « وفد عبدالله بن الزبير الاسدي على عبدالله بن الزبير بن العوام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان بيني وبينك رحما من قبيل فلانة الكاهلية ، هي أختنا ، وقد ولدتكم ، وأنا ابن فلان ، ففلانة عمتي ، فقال ابن الزبير : هذا كما ذكرت ، وان فكرت فى هذا أصبت ، الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وأم واحدة . فقال : يا أمير المؤمنين ، ان نفقتي قد ذهبت ، قال : ما كنت ضمنت لأهلك أنها تكفيك الى أن ترجع اليهم ، قال : يا أمير المؤمنين ، ان ناقتي قد نقت ودبرت (١) ، فقال له : أنجد بها يبرد خفها ، وارفعا بسبت وأخصفها بهلب (٢) وسر عليها البردين ، قال يا أمير المؤمنين ، انما جئتك مستحملا ولم آتک مستوصفا ، لعن الله ناقة حملتني

(١) نقب الخف : تحرق ، والبعير حفى أو رقت أخفافه ، الدبر : قرحة الدابة .

(٢) السبت : كل جلد مدبوغ ، خصف النعل : خرزها ، والهلب : الشعر

كله أو الشعر الذي يخرز به .

- ١ - أرى الحاجات عند أبي خبيب
نكيدن ولا أمية في البلاد
- ٢ - من الأعياص أو من آل حرب
أغر كغرة الفرس الجواد
- ٣ - ومالي حين أقطع ذات عرق
الى ابن الكاهلية من معاد
- ٤ - وقلت لصحبي أدنوا ركابي
أفارق بطن مكة في سواد

البك ، قال ابن الزبير : انّ وراكبها ، فخرج وهو يقول : أرى الحاجات ...
الآبيات ، فبلغ شعره هذا عبدالله بن الزبير فقال : لو علم أن لي أمّاً
أحسن (٣) من عمته الكاهلية لنسبني إليها « (زهر الآداب ١/٤٧٤) .

- ١ - تاريخ ابن عساكر : (بعدن ولا أمية) .
أبو خبيب : عبدالله بن الزبير ، وخبيب أكبر أبنائه وكان يكنى به عند
الذم ، ويكنى ابا بكر ايضاً .
ولا أمية في البلاد : أي ولا أمثال أمية في البلاد .
- ٢ - الأعياص : من قريش ، أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر .
- ٣ - في الحماسة البصرية ونهج البلاغة وشرح المفصل : (فما لي حين) .
زهرة الآداب : (من مفاد) وبقية المصادر : (من معاد) وفضلنا هنا
اجماع المصادر .
ذات عرق : أرض في بلاد نجد ، وذات عرق : فصل ما بين تهامة ونجد
والحجاز .
وذات عرق : مهل أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة ، وقيل : عرق
جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق (معجم البلدان ٣/٦٥١) .
الكاهلية : هي زهراء بنت خثراء عمّة عبدالله بن الزبير ، امرأة من بني كاهل
ابن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبدالعزيز ، وابن الكاهلية هنا هو
عبدالله بن الزبير بن العوام .
وقيل : قال عبدالله بن الزبير : « عيّرني بشر جداتي وهي خير عماته »
(الموشح ص ٦٥) .
- ٤ - الحماسة البصرية : (أقول لغمتي شدوا ركابي) .
نهج البلاغة : (أقول لغمة شدوا ركابي اجاوز بطن مكة) .
شرح المفصل : (أقول لغمتي شدوا ركابي اجاوز بطن مكة في سواد) .
- (٣) في الخزانة : (أحسن من عمته) .

وقال : (★)

(من الوافر)

- ١ - معاويَ انّنا بشرٌ فأسجِحْ
فلسنَا بالجيالِ ولا الحديدِ
- ٢ - فهَبْنَا أمةً ذهبتْ ضياعاً
يزيدُ أميرُها وأبو يزيدِ
- ٣ - أكلتمْ أرضنا فجردتموها
فهل من قائمٍ أو من حصيدِ
- ٤ - أتطمعُ في الخلودِ إذا هلكنَا
وليس لنا ولا لك من خلودِ
- ٥ - ذرُّوا خونَ الخِلافةِ واستقيموا
وتأميرَ الأراذلِ والعييدِ
- ٦ - وأعطونا السّويةَ لا تنزركمْ
جنودٌ مردفاتٌ بالجنودِ

(*) الشعر في الخزانة ١/٣٤٣ لعقيبة بن هبيرة الاسدي ، واختلط بشعر ابن الزبير .

والايبات ١-٥ في العقد الفريد ٥/٣٢٠ لعقيبة الاسدي ، والايبات ١-٤ في العقد ١/٥٢ لعقيبة الاسدي و٥/٣٩١ دون نسبة .
والايبات ١-٣ في السمط لعقيبة الاسدي وهي بتقديم الثاني على الثالث في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢/٢٠٧ دون نسبة .

- ١ - اسجح : من الاسجاج وهو حسن العفو .
- ٢ - شرح ما يقع فيه التصحيف : (هلكت ضياعا . . . يزيد يسوسها وأبو يزيد) .
- ٤ - العقد الفريد : (أتطمع بالخلود) .
- ٥ - العقد الفريد : (ذرّوا جور الخلافة) .

وقال : (★)

(من الكامل)

١ - قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا
 ان كنتَ تاركَ ما أمرتُكَ فاجلسِ

(*) البيت في اللسان (جلس) ٣٤٠/٧ لعبدالله بن الزبير ، والتاج (جلس)
 ١٢٢/٤ مروان بن الحكم ، والبيت مع بيتين آخرين في معجم البلدان
 (الجلسة) ١٠٢/٢ الحادثة مع مروان بن الحكم والابيات أنشدها رجل
 لم يسمه . والبيت في مقاييس اللغة - ابن فارس ٤٧٤/١ (دون نسبة) .

(**) وفي اللسان : « قال ابن بري : البيت لمروان بن الحكم ، وكان مروان وقت
 ولايته المدينة دفع الى الفرزدق صحيفة يوصلها الى بعض عماله ، وأوهمه
 ان فيها عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس ، فلما خرج عن
 المدينة كتب اليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة انها محرومة واقصد لأيلة أو لبيت المقدس
 ألق الصحيفة يا فرزدق انها نكراء مثل صحيفة المتلمس

وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيتسلط
 عليه .

١ - اجلس : أي ائت نجدا ، والجلس : نجد .

وقال : (★)

(من الطويل)

١ - فهل لكم فيكم وأنتم بأمة
عليكم عطاء الأمن موطؤكم سهل

(*) البيت في اللسان (أمم) ٢٨٩ / ١٤ .

(**) قال ابن الاعرابي : الامّة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قول عبدالله بن الزبير رضي الله عنه .

(***) قلت : لعله ابن الزبير الاسدي الشاعر ، ولتشابه الاسم ظنه ابن الزبير الخليفة فقال : (رضي الله عنه) .

تبت المصادر

(أ)

- الاخبار الطوال - الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ)
- تحقيق عبدالمنعم عامر وجمال الدين اشيبال . ط القاهرة ١٩٦٠ م
- الازمنة والامكنة - المرزوقي : أبو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني (٤٢١ هـ)
- ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٣٢ هـ
- أساس البلاغة - الزمخشري : جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)
- ط دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤١ هـ
- الاشتقاق - ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ)
- تحقيق عبدالسلام هارون . ط سنة ١٩٥٨
- الأضداد - الانباري : محمد بن القاسم (ت ٣٢٧ هـ)
- تحقيق ابي الفضل ابراهيم . ط الكويت ١٩٦٠ م
- الأضداد - السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت ٢٥٥ هـ)
- ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، تحقيق هفنز . ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م
- الأعلام - خير الدين الزركلي
- الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ م
- الاغاني - الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي (ت ٣٥٦ هـ)
- ط دار الكتب المصرية ، وط الثقافة
- أمالي الشجري - ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني (ت ٥٤٢ هـ)
- ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٤٩ هـ
- الأمالي - القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ)
- ط السعادة مصر ١٩٥٣ م
- أمالي المرتضى - الشريف المرتضى : علي بن الحسين العلوي (٤٣٦ هـ)
- تحقيق ابي الفضل ابراهيم سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- الامتاع والمؤانسة - التوحيدى : ابو حيان علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤ هـ)
- تحقيق احمد امين واحمد الزين . ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤٤ م
- أنساب الاشراف - البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)
- ج ١ ط دار المعارف ١٩٥٩ وج ٤ و ٥ ط القدس ١٩٣٦

(ب)

- بحر العوام - الحنبلي : محمد بن ابراهيم (ت ٩٧١ هـ)
- تحقيق عز الدين التنوخي • ط دمشق ١٩٣٧ م
- البخلاء - الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
- تحقيق طه الحاجري • ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م
- البديع - أسامة بن منقذ الكناني (ت ٥٨٤ هـ)
- تحقيق عبدالمجيد وبدوي • ط وزارة الثقافة مصر ١٩٦٠ م
- البديع - ابن المعتز : ابو العباس عبدالله بن المعتز العباسي (ت ٢٩٦ هـ)
- تحقيق كراتشوفسكي • ط لندن ١٩٣٥ م
- البيان والتبيين - الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
- تحقيق عبدالسلام هارون • ط مصر ١٩٦١ م

(ت)

- التناج - الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ)
- ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ
- تاريخ الاسلام - الذهبي : الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)
- ط السعادة مصر ١٣٦٧-١٣٦٩ هـ
- تاريخ الطبري - الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
- تحقيق ابي الفضل ابراهيم • ط دار المعارف مصر ١٩٦١ م
- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ)
- مخطوط نسخة مصورة في مكتبة الامام علي بالنجف
- تاريخ اليعقوبي - اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن اسحق بن جعفر بن واضح (ت ٢٩٢ هـ)
- تحقيق محمد صادق بحر العلوم • ط النجف ١٩٦٤ م
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان - ابن مكي الصقلي (ت ٥٠١ هـ)
- تحقيق عبدالعزيز مطر • ط القاهرة ١٩٦٦ م
- تذكرة ابن حمدون - أبو المعالي بهاء الدين (ت ٥٦٢ هـ) • ط مصر ١٩٢٧
- التشبيهات - ابن أبي عون : ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد (ت ٣٢٢ هـ)
- تحقيق محمد عبدالمعين خان • ط كمبردج ١٩٥٠ م
- تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة - الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ)
- تحقيق عز الدين التنوخي • ط المجمع العربي دمشق
- تهذيب تاريخ ابن عساكر - هذبه ورتبه عبدالقادر بن احمد بن بدران (ت ١٣٤٦ هـ)
- ط دمشق ١٣٢٩-١٣٥١ هـ

- تهذيب اللغة - الازهري : أبو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ)
- نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ط مصر ١٩٦٤-١٩٦٦ م

(ج)

- الجمهرة - ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الازدي البصري (ت ٣٢١ هـ)
تحقيق كرنكو . ط الهند ١٩٢٥-١٩٢٦ م
- جمهرة الامثال - العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت ٣٩٥ هـ)
تحقيق ابي الفضل وقطامش . ط مصر ١٩٦٤

(ح)

- حماسة البحتري - أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤ هـ)
تحقيق لويس شيخو . ط الكاثوليكية بيروت
- الحماسة البصرية - البصري : صدرالدين بي أبي الفرج بن الحسن (ت ٦٥٩ هـ)
تحقيق مختار الدين احمد . ط دائرة المعارف العثمانية الهند
١٩٦٤ م
- الحماسة الشجرية - ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد
الحسيني (ت ٥٤٢ هـ)
تحقيق عبدالمعين ملوحي وأسماء الحمصي . ط دمشق ١٩٧٠ م
- الحور العين - ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)
تحقيق كمال مصطفى . ط السعادة مصر ١٩٤٧ م
- الحيوان - الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
تحقيق عبدالسلام هارون . ط الحلبي مصر ١٩٤٥
- خزانة الادب - البغدادي : عبدالقادر بن عمرو (ت ١٠٩٣ هـ)
ط بولاق ١٢٩٩ هـ وط هارون القاهرة ١٩٦٧-١٩٦٩ م

(د)

- الدرر اللوامع على همع الهوامع - أحمد بن الامين الشنقيطي (ت ١٩١٣ م)
ط الجمالية القاهرة ١٣٢٨ هـ
- دلائل الاعجاز - الجرجاني : أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن (ت ٤٧١ هـ)
بعناية محمد رشيد رضا . ط دار المنار مصر ١٣٦٧ هـ
- ديوان ابراهيم الصولي - ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول (ت ٢٤٣ هـ)
تحقيق عبدالعزيز الميمني . ضمن الطوائف الادبية ط لجنة التأليف
القاهرة ١٩٣٧ م
- ديوان الاخطل - غياث بن غوث التغلبي (ت ٩٢ هـ)
تحقيق ايليا حاوي . ط بيروت ١٩٦٨
- ديوان الادب - الفارابي : اسحق بن ابراهيم (ت ٣٥٠ هـ)
مخطوط نسخة مكتبة الاوقاف بغداد رقم ١١٠٦

- ديوان الاعشى (الصبح المنير فى شعر الاعشى والاعشى) - ميمون بن قيس
(ت ٥٧هـ / ٦٢٩هـ)
• تحقيق جابر • ط بيانة ١٩٢٧ م
- ديوان أبى الاسود الدؤلى - ظالم بن عمرو بن سفيان (ت ٦٩ هـ)
• تحقيق محمد حسن آل ياسين • ط المعارف بغداد ١٩٦٤ م
- ديوان أبى تمام - حبيب بن أوس الطائي (ط ٢٣١ هـ)
• ط مصر ١٩٤٢ م
- ديوان جرير - جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠ هـ)
• ط صادر بيروت ١٩٦٤ م
- ديوان الحطيئة - جرول بن أوس (ت ٣٠ هـ)
• تحقيق نعمان أمين طه • ط مصر ١٩٥٨ م
- ديوان الحماسة - ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ)
• ط السعادة مصر ١٩٢٧ م
- ديوان دعبل الخزاعي - ابو علي دعبل بن علي بن رزين الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ)
• تحقيق عبدالكريم الاثتر • ط دمشق ١٩٦٤ م
- ديوان ذي الرمة - غيلان بن عقبة العدوي (ت ١١٧ هـ)
• تحقيق مكارثني • ط كمبردج ١٩١٩ م
- ديوان زهير بن أبى سلمى - شرح ثعلب : احمد بن يحيى الشيباني (ت ٢٩١ هـ)
• ط دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م
- ديوان الطرماح - الحكم بن حكيم بن الحكم الطائي (ت ١١٠ هـ)
• تحقيق عزة حسن • ط وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٨ م
- ديوان ابن قيس الرقيات - عبیدالله بن قيس بن شريح بن مالك (ت ٨٥ هـ)
• تحقيق محمد يوسف نجم • ط بيروت ١٩٥٨ م
- ديوان عمر بن أبى ربيعة - عمر بن عبدالله بن أبى ربيعة المخزومي (ت ٩٣ هـ)
• ط عبدالحميد مصر ١٩٦٠ م
- ديوان عنتره - عنتره بن شداد العبسي (ت ٦٠٨ م)
• تحقيق محمد سعيد مولوي • ط المكتب الاسلامي بيروت ١٩٧٠ م
- ديوان القطامي - عمير بن شبيب (ت ١٣٠ هـ)
• تحقيق السامرائي ومطلوب • ط بيروت ١٩٦٠ م
- ديوان المتنبي (شرح التبيان على ديوان المتنبي) - العكبري : عبدالله بن الحسين
(ت ٦١٦ هـ)
• تحقيق السقا وآخرين • ط القاهرة ١٩٢٦ م
- ديوان مسكين الدارمي - ربيعة بن عامر بن أنيف (ت ٨٩ هـ)
• تحقيق العطية والجبوري • ط بغداد ١٩٧٠ م
- ديوان المعاني - العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ)
• القاهرة ١٣٥٢ هـ

(ر)

- ربيع الأبرار - الزمخشري : أبو القاسم جبار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)
مخطوطة مكتبة الحرم مكة ومكتبة الاوقاف بغداد .
- رسائل الجاحظ - أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
- تحقيق عبدالسلام هارون . ط مصر ١٩٦٥ م

(ز)

- زهر الآداب - الحصري : أبو اسحق ابراهيم بن علي الفيرواني (ت ٤٥٣ هـ)
تحقيق البجاوي . ط القاهرة ١٩٥٣ م

(س)

- سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ)
بعناية عبدالمتعال الصعيدي . ط مصر ١٩٥٣ م
- سمط اللآلئ - البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧ هـ)
تحقيق عبدالعزيز المعيني . ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٩٣٦ م
- سمط النجوم العسوالي - عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكي
(ت ١١١١ هـ)
ط السلفية مصر دون تاريخ

(ش)

- شرح ابن عقيل - بهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ)
ط عبدالحميد . مصر ١٩٣٥ م
- شرح الاعلم (تحصيل عين الذهب) - الاعلم الشنتمري : يوسف بن سليمان
(ت ٤٧٦ هـ)
بهامش كتاب سيبويه . ط بولاق ١٣١٦ هـ
- شرح الحور العين (مع الحور العين) - نشوان الحميري (ت ٥٧٣ هـ)
تحقيق كمال مصطفى . ط السعادة مصر ١٩٤٧ م
- شرح ديوان الحماسة - التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٠٢ هـ)
ط بولاق ١٢٩٦ وط عبدالحميد
- شرح ديوان الحماسة - المرزوقي : أبو علي احمد بن محمد بن الحسين (ت ٤٢١ هـ)
تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون . ط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٥١ م
- شرح ديوان المتنبي - الواحدي : أبو الحسن علي بن احمد بن محمد النيسابوري
(ت ٤٦٨ هـ)
تحقيق فردريك ديتريسي . ط برلين ١٨٦١ م

شرح شذور الذهب - ابن هشام : جمال الدين عبدالله بن يوسف الانصاري
(ت ٧٦١ هـ) .

ط عبد الحميد . مصر ١٩٥٧ م .

شرح ما يقع فيه التصحيف - العسكري : ابو احمد الحسن بن عبدالله (ت ٣٨٢ هـ) .
تحقيق عبدالعزيز احمد . ط مصر ١٩٦٣ م .

شرح المضمون به على غير أهله - عبدالله بن عبدالكافي (ت ٧٢٤ هـ) .
ط السعادة مصر ١٩١٢ م .

شرح المفصل - ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) .
ط المنيرية مصر . دون تاريخ .

شرح الفضليات - الانباري : ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٤ هـ) .
تحقيق لايل . ط الكاثوليكية بيروت ١٩٢٠ م .

شرح مقامات الحريري - الشريشي : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي
(ت ٦٢٠ هـ) .

ط عبد المنعم خفاجي . مصر ١٩٥٢ م .

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد : عز الدين بن عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٥ هـ) .
ط الحلبي مصر ١٣٢٩ هـ .

شعر زهير بن أبي سلمى - شرح الاعلم السنتمري : يوسف بن سليمان (ت ٥٧٦ هـ) .
تحقيق فخر الدين قباوة . ط حلب ١٩٧٠ م .

شعر الكميت - الكميت بن زيد الاسدي (ت ١٢٦ هـ) .
تحقيق داود سلوم . ط النجف ٦٩-١٩٧٠ م .

شعر النعمان بن بشير الانصاري - النعمان بن بشير بن سعد الانصاري الخزرجي
(ت ٦٤ هـ) .

تحقيق يحيى الجبوري . ط المعارف بغداد ١٩٦٨ م .

الشعر والشعراء - ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
تحقيق احمد شاكر . ط دار المعارف مصر ٦٦-١٩٦٧ م .

(ط)

طبقات الشعراء - محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) .

تحقيق محمود شاكر . ط دار المعارف ١٩٥٢ م .

طبقات الشعراء - ابن المعتز : ابو العباس عبدالله بن المعتز العباسي (ت ٢٩٦ هـ) .
تحقيق عبدالستار فراج . ط دار المعارف مصر ١٩٥٦ م .

طيف الخيال - المرتضى : الشريف المرتضى علي بن الحسين العلوي (ت ٤٣٦ هـ) .
ط وزارة الثقافة والارشاد القومي مصر .

العقد الفريد - ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي
(ت ٣٢٧ هـ) .

تحقيق احمد امين وجماعته . ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
مصر ١٩٥٦-٥٢ م .

- العمدة - ابن رشيق : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ)
ط عبد الحميد • مط السعادة مصر ١٩٥٥ م
- عيار الشعر - ابن طباطبا : محمد بن احمد العلوي (ت ٣٢٢ هـ)
تحقيق طه الحاجري وزغلول سلام • ط مصر ١٩٥٦ م
- عيون الاخبار - ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)
ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م

(ف)

- الفاضل - المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدي (ت ٢٨٥ هـ)
تحقيق عبدالعزيز الميمني • ط دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
- فحولة الشعراء - الاصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ)
ط اوربية أعاد طبعها بالوفست المنجد بيروت ١٩٧١ م
- فوات الوفيات - ابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م

(ك)

- الكامل - ابن الاثير : علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ)
ط صادر بيروت ١٩٦٥ م
- الكامل - المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدي (ت ٢٨٥ هـ)
تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر • ط مصر ١٩٣٧ م
- كتاب الجيم - ابو عمرو الشيباني (ت ٢٠٥ هـ)
مخطوط نسخة مصورة
- كتاب الزهرة - أبو بكر محمد بن داود (ت ٢٩٧ هـ)
تحقيق نيكل • ط بيروت ١٩٢٢ م
- كتاب سيبويه - أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ)
ط بولاق مصر ١٣١٦ هـ

(ل)

- لباب الآداب - أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ)
تحقيق احمد شاكر • ط الرحمانية مصر ١٩٣٥ م
- لسان العرب - ابن منظور : جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ)
ط الاميرية بولاق ١٣٠٠ هـ

(م)

- المؤلف والمختلف - الأمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠ هـ)
تحقيق عبدالستار فراج • ط مصر ١٩٦١ م
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة - ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)
ط الترقي دمشق ١٣٤٨ هـ

- مجالس ثعلب - أبو العباس احمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) .
تحقيق عبدالسلام هارون . ط دار المعارف مصر ١٩٦٠ م .
- مجمع الامثال - الميداني : أبو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري
(ت ٥١٨ هـ) .
تحقيق عبدالحميد . ط السعادة مصر ١٩٥٩ م .
- مجموعة المعاني - مجهول المؤلف .
ط الجوائب القسطنطينية ١٣٠١ هـ .
- المحاسن والمساويء - البيهقي : ابراهيم بن محمد (ت ٣٢٠ هـ) .
ط مصر ١٩٠٦ م .
- محاضرات الادباء - الاصفهاني : أبو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت ٥٠٢ هـ) .
ط بيروت ١٩٦١ م .
- مختار الاغاني - ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري
(ت ٧١١ هـ) .
ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .
- مروج الذهب - المسعودي : علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ) .
ط عبدالحميد . مط السعادة مصر ١٩٥٨ م .
- المستطرف - الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد (ت ٨٥٠ هـ) .
ط الاستقامة ١٣٧٩ هـ .
- المسلسل - التميمي : أبو ظاهر محمد بن يوسف بن عبدالله (ت ٥٣٨ هـ) .
تحقيق محمد عبدالجواد . ط مصر ١٩٥٧ م .
- المصون في الادب - العسكري : أبو احمد الحسن بن عبدالله (ت ٣٨٢ هـ) .
تحقيق عبدالسلام هارون . ط الكويت ١٩٦٠ م .
- المعارف - ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
ط غونجن ١٨٥٠ م .
- معاهد التنصيص - عبدالرحيم العباسي (ت ٩٦٣ هـ) .
ط عبدالحميد . مصر ١٩٤٧ م .
- معجم الادباء - ياقوت : شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي
(ت ٦٢٦ هـ) .
تحقيق مرجليوث . ط هندية مصر ١٩٣٠ م .
- معجم البلدان - ياقوت الرومي الحموي (ت ٣٢٦ هـ) .
تحقيق وستنفيلد . ط ليبسك ١٨٦٦ م .
- معجم الشعراء - المرزباني : أبو عبيد عبدالله بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) .
تحقيق عبدالستار فراج . ط مصر ١٩٦٠ م .

- المفصل - الزمخشري : محمود بن عمرو (ت ٥٣٨ هـ)
- بعناية بروج • ط أوربا
- مقاتل الطالبين - الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)
- تحقيق احمد صقر • ط الحلبي مصر ١٩٤٩
- المقاصد النحوية (شرح الشواهد الكبرى) - العيني : محمود بن احمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ)
- علي هامش الخزانة ط سنة ١٢٩٩ هـ
- المقتضب - المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ)
- تحقيق عبدالخالق عضيمة • ط القاهرة ١٣٨٨ هـ
- المقرئ - ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ)
- تحقيق د • أحمد عبدالستار الجواري و الجبوري ط العاني بغداد ١٩٧١
- المنازل والديار - أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ)
- ط مصطفى حجازي • القاهرة ١٩٦٨ م
- الموشح - المرزباني : أبو عبيد عبدالله بن عمران (ت ٣٨٤ هـ)
- تحقيق علي محمد البجاوي • القاهرة ١٩٦٥ م
- الموفقيات - الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)
- مخطوطة كوتنكن صورتها في مكتبة المجمع العراقي

(ن)

- نزهة الابصار - ابن درهم : عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد (ت ١٣٦٢ هـ)
- ط المكتب الاسلامي دمشق • دون تاريخ
- نسب قريش - المصعب الزبيري : أبو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦ هـ)
- تحقيق ليفي بروفنسال • ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م
- النفاض - أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)
- تحقيق بيغان • ط بريل ليدين ١٩٠٥-١٩٠٨ م
- نقد الشعر - قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ)
- ط كمال مصطفى مصر ١٩٤٨ م وط بريل

(هـ)

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)
- ط السعادة مصر ١٣٢٩ هـ

(٩)

- الوافي بالوفيات - الصفدي : صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤ هـ)
تحقيق دريدر ينغ • ط الهاشمية دمشق ١٩٥٣ م •
- الوحشيات - أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ)
تحقيق عبدالعزيز الميمني ومحمود شاكر • ط دار المعارف مصر
١٩٦٣ م •
- الوساطة - الجرجاني : علي بن عبدالعزيز (ت ٣٦٦ هـ)
تحقيق البجاوي وأبي الفضل • ط الحلبي مصر ١٩٤٥ م •
- وفيات الاعيان - ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر
(ت ٦٨١ هـ)
تحقيق احسان عباس • ط بيروت - ١٩٧٢ م •
- وقعة صفين - نصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ)
تحقيق عبدالسلام هارون • ط الحلبي مصر ١٣٦٥ هـ •

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس القوافي
- ٢ - فهرس الاعلام والقبائل والجماعات
- ٣ - فهرس المواضع والبلدان
- ٤ - فهرس الشعراء الذين اشتركوا فيما نسب
الى ابن الزبير

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ المَجْدِي
أَسْكَمَ اللِّبَاءَ العَرُوسِ
www.moswarat.com

فهرس القوافي

الصفحة	البحر	القافية	المصدر
٤٧	الوافر	السماء'	إذا مات ابن خارجة ٠٠٠
٤٩	الطويل	متقضب'	أصرم بليلي أم ٠٠٠
٥٢	الطويل	مُحَرَّب'	كأنني بعبدالله ٠٠٠
٥٤	الطويل	متشعبًا	أقول' لابراهيم ٠٠٠
٥٦	الطويل	تأوِّبا	سأبكي وان لم تبك ٠٠٠
٥٧	الطويل	مصعب	أبا مطرٍ شئت ٠٠٠
٥٩	الكامل	المركب	لا تجعلن' مبدنًا ٠٠٠
٦٠	البسيط	الطرب	حننت قلوصي وهنًا ٠٠٠
٦٢	الطويل	ثوابها	لبشر بن مروان على ٠٠٠
٦٤	الطويل	القصبات	مشى ابن الزبير ٠٠٠
١٤٢	الطويل	جلت	سأشكر عمرًا ان ٠٠٠
٦٥	البسيط	الودجًا	لا أحسب الشر ٠٠٠
٦٧	الطويل	وتمزح'	أغادٍ أبو الحدراء ٠٠٠
٦٩	الطويل	فأسمحا	ألم ترَ أني قد ٠٠٠
١٤٣	الوافر	سمودا	رمى الحدثنان نسوة ٠٠٠
١٤٥	الوافر	الحديدا	معاوي اننا بشر ٠٠٠
٧١	الوافر	وأُسَد	ألا طرقت رويمة ٠٠٠
٧٣	الطويل	ليبيد	فلا يصرم الله ٠٠٠
١٤٧	الوافر	البلاد	أرى الحاجات عند ٠٠٠
١٤٨	الوافر	الحديد	معاوي اننا بشر ٠٠٠
٧٥	الطويل	هجوذها	تأوِّب عينَ ابن الزبير ٠٠٠
٧٩	الطويل	مصر'	ألم ترَ أنَ الدهرَ ٠٠٠
٨٠	الطويل	بشر'	ألم ترني والحمد لله ٠٠٠
٨١	البسيط	والعُشْر'	انني لمن نبعة ٠٠٠

الصفحة	البحر	القافية	الصدر
٨١	الطويل	عاذر'	جُمليّة أو عيهل ٠٠٠
٨٢	الوافر	منير'	كأنّ بني أميّة ٠٠٠
٨٤	الطويل	المكاسر'	تقلّب' للاصغاء ٠٠٠
٨٤	الكامل	مغمور'	ومثوّب بالأقربين ٠٠٠
٨٥	الطويل	أزهرا	ألم ترّ أنّ الله ٠٠٠
٨٧	الخفيف	منارا	لو شددنا من ٠٠٠
٨٨	الطويل	الكرaker	عطاؤكم للضارين ٠٠٠
٩٠	الطويل	عامر	أجدي الى مروان ٠٠٠
٩١	الكامل	الأكثر	الله أعطاك المهابة ٠٠٠
٩٢	الطويل	ظاهر	وسابغة تغشى ٠٠٠
٩٣	الطويل	المجالس	بنت لكم هند ٠٠٠
٩٤	الطويل	القلمس	تثعلبت لما أنّ ٠٠٠
٩٤	الطويل	الحوالس	وأسلمني حلمي ٠٠٠
١٤٩	الكامل	فاجلس	قل للفرزدق ٠٠٠
٩٥	المتقارب	العروضا	وعيس تبارى ٠٠٠
٩٦	الطويل	سريع	لعمرك ما هذا ٠٠٠
٩٨	الطويل	حقيقا	بني دارم هل ٠٠٠
١٠٠	المتقارب	أطراقها	أبت عينه لا ٠٠٠
١٠١	الطويل	العواسيل'	تهددني عجل ٠٠٠
١٠٣	الطويل	بعل'	تداركني بشر بن ٠٠٠
١٠٤	الطويل	أصل'	وقد علم الحي ٠٠٠
١٠٦	الطويل	الفعل'	إذا ركبوا الاعواد ٠٠٠
١٥٠	الطويل	سهل'	فهل لكم فيكم ٠٠٠
١٠٦	الطويل	المحجلا	ألا أبلغ يزيد ٠٠٠
١٠٧	الكامل	عكل	جاءت به عجز ٠٠٠
١٠٩	الطويل	عجل	سليل النصارى ٠٠٠
١١٠	الطويل	وائل	أليس ورائي انّ ٠٠٠
١١١	الطويل	الزلازل	أقول أمير المؤمنين ٠٠٠
١١٣	الطويل	الفواضل	أحابس كيد الفيل ٠٠٠

الصفحة	البحر	القافية	الصدر
١١٥	الطويل	عقيل	ان كنت لا تدرين . . .
١١٧	الكامل	الفعل	وأكف فضل القول . . .
١٢٤	الوافر	للهمز الـ	لقد انكحت خوف . . .
١١٨	الطويل	مقاتله	أبلغ عبيد الله عني . . .
١١٨	الطويل	يزايله	ألم تر أن الجود . . .
١٢٤	الكامل	نجوم	رب منهل طام . . .
١٢٥	الطويل	راغم	وأمله العصيرين . . .
١٢٦	الطويل	محر ما	أبى الليل بالمران . . .
١٣٠	الطويل	أزلم	والا فأسلمهم الي . . .
١٣٠	الطويل	المزتما	وليس بدهري فتنة . . .
١٣١	الكامل	يسأم	سقى لطيفك من . . .
١٣٢	الرملي	دم	أيها العائد في . . .
١٣٢	البسيط	مقرونا	فلا تكونن كمن . . .
١٣٣	الطويل	تعني	أيا راكباً امّا . . .
١٣٧	الطويل	للطعن	وقد لاح في الغور . . .
١٣٧	الطويل	رهن	أعاذل غضي . . .
١٣٨	الطويل	جانيا	جزى الله عني . . .
١٣٨	الطويل	لارتحاليا	فهذي لأيام . . .

فهرس الأعلام والقبائل والجماعات الواردة في الشعر

- أ -

ابراهيم بن عامر ٥٤
ابراهيم بن مالك بن الأشتر ٥٦ ، ٥٩ ، ٩١
أسماء بن خارجة بن حصن (أبو حسان) ٤٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣
الأعياص ١٤٧
أمية ٥٠ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١١١

- ب -

بشر بن مروان (أبو مروان) ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
١١١ ، ١٠٧
بكر بن وائل ٨٦ ، ١١٠

- ت -

تميم ٩٩

- ث -

ثقيف ٥٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩

- ج -

جرم ١٠٧

- ح -

حام بن نوح ١٢٨
الحجاج ٥٥
حجار بن أبجر العجلي ٨٦ ، ١٠٩
أبو الحدراء ٦٧ ، ٦٨
حرب ١٤٣ ، ١٤٥
الحواري (الزبير بن العوام) ٥٧

- خ -

خالد بن الزبير ١٣٥
خالد بن سعيد بن العاص ٧٣
خنعم ١٢٧

- د -

دارم ٩٨
دهمان بن نصر ٩٩

- ذ -

ذئب ١١٤

- ر -

رملة ١٤٤

رويمة ٧١

- ز -

ابن الزبير ٧٥

- س -

أبو سفیان ٦٠

سويد بن منجوف ١١٠

- ع -

عبدالله بن الزبير بن العوام (أبو خبيب) ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٧

عبدالله بن عامر ٩٠

عبيدالله بن زياد ٥٠ ، ٥١ ، ١١٨

عبيدالله بن زياد بن ظبيان (أبو مطر) ٥٧

عبيدة بن الزبير ١٣٥

عبدالرحمن بن أم الحكم (ابن عوذ) ١١٨

عبدالعزیز بن مروان ٨٥

عبدالمملك بن مروان ٦٤

عثمان ٧٨ ، ٧٦

عجل ١٠٣ ، ١٠٩

العجلي ٧٧

عروة بن الزبير ١٣٥

عكل ١٠٧

عمرو بن الزبير بن العوام ٧٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦

عمرو السهمي ٧٩

عمرو بن عثمان بن عفان ١٤٢

عمير بن ضابيء ٥٤

- غ -

غسان ١٢١

- ف -

الفرزدق ١٤٩

فزارة ٩٩

- ق -

قحطان ٥٦ ، ٧٨ ، ١٠١

قريش ٥٢ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٩

قيس بن عيلان ١٠٠

- ك -

الكااهلية ١٤٧

أبو كثير (عبدالله بن الزبير) ٧١

الكروس ٩٦

- ل -

لبيد بن عطار ٧٣

لكيز ٧٦

لؤي بن غالب ١٢٧

- م -

مذحج ٥٦ ، ١١٦

محمد (الرسول) ٦٣

محمد بن عمير ٩٨

محمد بن مروان ٥٩

مراد ١١٧

مروان بن الحكم ٨٦ ، ٩٠

مسلم بن عقيل ١١٥

مصعب بن الزبير ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ١٣٨

مضر ٧٦

معاوية ١٤٥ ، ١٤٨

معد ١١٢

المنيح ١٠٥

المهلب بن أبي صفرة ٥٤

- ن -

نزار بن معد ٥٦

نعيم بن دجانة ٧١

- ه -

هاشم ٧٣ ، ١٢٨

هانيء بن عروة ١١٥

هند ٩٣ ، ١٤٤

- و -

وائل ١٠١

وكيع ١٠٥

- ي -

يزيد بن معاوية ١٠٦ ، ١٤٨

يعقوب بن طلحة ٩٧

فهرس المواضع والبلدان الواردة في الشعر

زمر ١٢٧ ، ١٣٤	البيح ٩٧
الشام ٧٦	البلقاء ٥٩
العراق ٦٨	ثبير ٥١
قياس ١٠٦	جو ١٠٦
الكلاب ١٢٢	جيجان ٧٥
مران ١٢٦	الحطيم ١٣٦
مصر ٨٥	خازر ٩١
مكة ٩٠ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٤٧	خراسان ٥٥
همدان ١٢٧	الركن ١٣٤
	رومة ٩٠ ، ٩٧

الكتب الصادرة من سلسلة كتب التراث

- | | |
|---|---|
| تحقيق الشيخ جلال الحنفي | ١ - الدر النقي في علم الموسيقى
للقادري الرفاعي الموصلي |
| تحقيق محمد جبار المعبد | ٢ - ديوان عدي بن زيد العبادي |
| تحقيق رجاء السامرائي | ٣ - مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ
النساء - لياسين خيرالله العمري |
| للمشيخ حسين الغلامي | ٤ - أصحاب بدر |
| تحقيق خليل العطية وجيل العطية | ٥ - ديوان ليلى الأخيلية |
| تحقيق جمال الدين الألوسي
وعبدالله الجبوري | ٦ - الدر المنتشر في أعيان القرن الثاني
عشر والثالث عشر
للحاج علي علاء الدين الألوسي |
| تحقيق الدكتور أحمد مطلوب
والدكتورة خديجة الحديثي | ٧ - الجمان في تشبيهات القرآن
للبيغدادي |
| تحقيق الدكتور يحيى الجبوري | ٨ - ديوان العباس بن مرداس |
| تحقيق عبدالله الجبوري | ٩ - رسالة الطيف لبهاء الدين الأربلي |
| تحقيق الدكتور بهجت الحسيني | ١٠ - خصائص العشرة الكرام البررة
للزمخشري |
| تحقيق الدكتور مصطفى جواد
ويوسف يعقوب مسكوني | ١١ - رسائل في النحو واللغة
لأبن فارس والرماني |
| تحقيق رجاء السامرائي | ١٢ - تحفة الأدباء وسلوة الغرباء
للخباري |
| تحقيق ماجد أحمد السامرائي | ١٣ - شعر ثابت قطنة العتكي |
| تحقيق هاشم الطعمان | ١٤ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي |
| تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي | ١٥ - ديوان الأسود بن يعفر |
| تحقيق خليل ابراهيم العطية | ١٦ - ديوان لقيط بن يعمر الأيادي |
| تحقيق خيرية محفوظ | ١٧ - ديوان كشاجم |
| تحقيق الدكتور مصطفى جواد | ١٨ - مختصر التاريخ لابن الكازروني |

- ١٩- شعر الحسين بن مطير الأسدي تحقيق الدكتور محسن غياض
- ٢٠- ديوان عمر بن قميئة تحقيق خليل ابراهيم العطيه
- ٢١- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي تحقيق الدكتور محسن غياض
- ٢٢- أوراق من ديوان أبي بكر الأصبهاني تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي
- ٢٣- شرح القصائد التسع المشهورات (مجلدان) لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس تحقيق أحمد خطاب
- ٢٤- خريدة القصر وجريدة العصر (مجلدان) للعماد الأصبهاني تحقيق محمد بهجة الأثري
- ٢٥- فهارس لغة العرب حكمت توماشي
- ٢٦- مجلة لغة العرب باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي وزكي الجابر
- ٢٧- حماسة الظرفاء (الجزء الاول) لأبي محمد عبدالله بن محمد الزوزني تحقيق محمد جبار المعبد
- ٢٨- الفتح على أبي الفتح لابن فورجة تحقيق عبدالكريم الدجيلي
- ٢٩- الرسائل المتبادلة بين الكرملية وتيمور تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطيه
- ٣٠- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي تحقيق الدكتور يحيى الجبوري

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com